www.amazigh.press

AMAZIGH world

www.amazigh.press Amadalpresse

المديرة المسؤولة : أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني : 2001/2008 - الترقيم الدولي : 1114/1476 العدد : 309 أكتوبر 2026 /2976 ⴽⵜⵓⴱⵔ - OCTOBRE - الثمن : 5 دراهم - Euro 1.5

ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵙⵜⵉ ⴼⴰⴹⵉⵉⵎⴰ ⵣⵣⴰⵀⵔⴰ ⵍⵎⵏⵚⵓⵕⵉ ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ

ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ

القيادة النسائية بالمغرب : عرف أمازيغي عريق يتجدد برئاسة المنصوري للحكومة

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحتفي بالذكرى الفضية للخطاب الملكي السامي بأجدير وإحداث المعهد الملكي

TOMBOLA

#دخول_مضبوط
مع قرعة الـ WIFI

العرض صالح إلى غاية 02 نونبر 2026. قانون المسابقة متوفر على www.iam.ma

اشترك في

WIFI FIBRE

لوائح ذكية للفوز

Xiaomi Redmi Pad 2 Pro 5G

WIFI

اتصالات المغرب

صرخة لابد منها

أمينة ابن الشيخ

يحمل تأكيد جلالة الملك محمد السادس، في خطابه السامي بمناسبة افتتاح البرلمان يوم الجمعة 11 أكتوبر 2026، على أن المغرب "أمة من أعرق الأمم في العالم، تحت راية ملكية عريقة، من أقدم الملكيات في التاريخ"، دلالات تتجاوز مجرد الاعتزاز بتاريخ المملكة، لتفتح المجال أمام قراءة أعمق للهوية المغربية وللأسس التاريخية والحضارية التي تقوم عليها الدولة المغربية. فحين يؤكد جلالة الملك عراقة الأمة المغربية وقِدم الملكية، فإنه يستحضر عمق الاستمرارية التاريخية للمغرب، ويؤكد أن هذا الوطن ليس نتاج مرحلة تاريخية محدودة، بل هو ثمرة مسار حضاري طويل، تشكّل عبر آلاف السنين من التفاعل بين الإنسان والأرض والثقافة والمؤسسات.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية تجاوز القراءات التي تختزل تاريخ المغرب في اثني عشر قرناً، باعتبارها المدة المرتبطة ببداية الدولة المغربية في عهد الأدارسة. فالدولة، في شكلها السياسي والمؤسساتي، لها تاريخها الخاص، لكن تاريخ المغرب، في أبعاده الإنسانية والتاريخية والحضارية والثقافية، أقدم بكثير من هذا الإطار الزمني، وتمتد جذوره إلى عصور موغلة في القدم، تشهد عليها الآثار والشواهد التاريخية المنتشرة في مختلف مناطق البلاد.

إن استحضار هذه الحقيقة ليس مجرد نقاش حول الماضي، ولا محاولة لإعادة ترتيب الأحداث التاريخية، بل هو مدخل لفهم الحاضر وبناء المستقبل. فالأمم التي تعرف تاريخها في شموليته تكون أقدر على فهم ذاتها، وتعزيز ثقتها بنفسها، وتحصين وحدتها. والاعتزاز بتمغربيت لا يستقيم مع اختزال تاريخ الوطن أو إقصاء أحد مكوناته الأصيلة، بل يقتضي الاعتراف بكل ما أسهم في بناء شخصيته الحضارية، وفي مقدمة ذلك الجذور الأمازيغية العريقة التي تشكل أساساً أصيلاً من أسس الهوية المغربية.

وفي هذا السياق، يكتسي شهر أكتوبر دلالات خاصة في تاريخ المغرب الحديث؛ ففيه نستحضر الخطاب الملكي بأجدير، الذي ألقاه جلالة الملك محمد السادس يوم 17 أكتوبر 2001، وفيه نحتفي بعيد الوحدة، الذي أقره جلالته في 4 نونبر 2025، تخليداً لهذه المناسبة الوطنية المرتبطة بالقرار الأممي رقم 2797 الصادر سنة 2025. وبين المناسبتين رابط أساسي يتمثل في وحدة الوطن، ليس فقط باعتبارها وحدة ترابية، بل أيضاً باعتبارها وحدة "تامونت" تقوم على التاريخ والهوية والانتماء المشترك.

وفي قراءتي الشخصية، أرى في ذكرى خطاب أجدير مناسبة للاحتفاء بما أسميه "تفوكلا ن تامونت"، أي عيد الوحدة باللغة الأمازيغية. وهو تصور أطرحه انطلاقاً من قناعتي بأن خطاب أجدير لم يكن مجرد محطة للاعتراف باللغة والثقافة الأمازيغيتين، بل شكل بداية مرحلة جديدة في علاقة الدولة المغربية بهويتها الأمازيغية، ومهّد لمسار سياسي ومؤسساتي تُوّج بدسترة الأمازيغية لغة رسمية للدولة سنة 2011. لقد حمل خطاب أجدير رسالة وطنية واضحة مفادها أننا لا يمكن بناء مغرب موحد دون الاعتراف بهويته الأمازيغية والإنصاف لها. فالأمازيغية ليست قضية فئة من المغاربة، ولا شأناً خاصاً بالناطقين بها، بل هي جزء أصيل من تاريخ المغرب وهويته، ومسؤولية وطنية مشتركة بين جميع المغاربة. ومن هذا المنظور، فإن "تامونت" ليست مجرد كلمة أمازيغية تعني الوحدة، بل هي فكرة سياسية ومجتمعية تقوم على أن الوحدة الحقيقية تبدأ بالاعتراف، وأن الانتماء إلى الوطن يقوى حين يشعر كل مواطن بأن هويته ولغته وثقافته تحظى بالاحترام داخل مؤسسات بلاده.

ومن هنا تلتقي دلالة "تامونت"، كما أقرأها في ذكرى خطاب أجدير، مع دلالة عيد الوحدة. فإذا كان هذا العيد يجسد الارتباط بالأرض وصيانة الوحدة الترابية للمملكة، فإن تامونت تجسد الوحدة القائمة على الاعتراف بالهوية الأمازيغية والإنصاف لها. فالأرض ليست مجرد حدود على الخريطة، والوطن ليس مجرد مجال جغرافي نعيش فوقه، إنهما تاريخ وذاكرة وهوية وعلاقات إنسانية تتوارثها الأجيال. وكلما عرف الإنسان تاريخ أرضه، وفهم هويته، وشعر بأن وطنه يعترف به، ازداد ارتباطاً به واستعداداً للدفاع عنه والمساهمة في بنائه.

وبعد خمسة وعشرين عاماً على خطاب أجدير، يصبح هذا النقاش أكثر إلحاحاً. فهذه الذكرى ليست مجرد مناسبة لاستعادة خطاب ملكي شكل منعطفاً في تاريخ القضية الأمازيغية، بل فرصة لتقييم ربع قرن من التحولات السياسية والمؤسساتية والثقافية، والوقوف عند ما تحقق من مكتسبات، وما لا يزال ينتظر التنفيذ.

إن الرسالة التي تجمع بين استحضار عراقة الأمة المغربية، والاحتفاء بعيد الوحدة، واستعادة خطاب أجدير بعد خمسة وعشرين عاماً، هي أن قوة المغرب لا تقوم فقط على استمرارية مؤسساته ووحدة ترابه، بل كذلك على عمق جذوره الحضارية، وعدالة سياساته، ووعي أبنائه بتاريخهم المشترك. فالدفاع عن الوحدة الترابية يتكامل مع ترسيخ الوحدة الوطنية، وهذه الأخيرة لا تكتمل إلا بالاعتراف بتاريخ المملكة العميق والاعتراف بهويته الامازيغية وثقافته المتنوعة والإنصاف لها.

إن الاعتزاز بتمغربيت يقتضي أن نكون واضحين في فهمنا لتاريخ المغرب، وأن نتحرر من كل قراءة تختزل جذوره أو تنتقص من أحد مكوناته الأصيلة. كما يقتضي أن نجعل من الأمازيغية، باعتبارها لغة رسمية وركناً أساسياً من الهوية الوطنية، لغة حاضرة في المؤسسات والخدمات والحياة العامة، لا مجرد موضوع للاحتفاء في المناسبات.

وبعد ربع قرن من خطاب أجدير، تظل تامونت أكثر من فكرة للاحتفال بذكرى تاريخية؛ إنها أفق لبناء مغرب يتصالح مع تاريخه، ويعتز بهويته، ويحمي وحدته، ويجعل المساواة والإنصاف أساس العلاقة بين الدولة والمواطن. فالوطن لا يُبنى بالأرض وحدها، بل بالإنسان الذي يعرف من يكون، ويعرف تاريخ الأرض التي ينتمي إليها، ويشعر بأن وطنه يحترم هويته ويصون كرامته.

إن الرسالة التي تجمع بين مناسبات أكتوبر ودلالاتها هي: أن وحدة التراب تحتاج إلى وحدة الشعب، وأن وحدة الشعب تتقوى بالاعتراف والإنصاف، وأن الاعتزاز بتمغربيت يبدأ بمعرفة تاريخ المغرب واحترام هويته. ومن هنا، فإن استكمال ورش الأمازيغية ليس مجرد وفاء لخطاب أجدير، بل هو وفاء لفكرة المغرب الموحد، الذي يستمد قوته من عراقة تاريخه، وغنى هويته، وتماسك أبنائه، وقدرته على تحويل الاعتراف الدستوري إلى واقع ملموس.

إن "تامونت" التي ندعو إليها هي وحدة الاعتراف والكرامة والمواطنة، و«تمغربيت» التي نعتز بها هي انتماء لا يكتمل إلا بمعرفة الذات واحترام الآخر. وبينهما تتحدد ملامح مغرب المستقبل: مغرب موحد بأرضه، متماسك بشعبه، ومتصالح مع هويته الأمازيغية وتاريخه العريق.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

Adday akk ttnghl,
smun aynna mi tghit
ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴰⴽⴽ ⵜⵜⵏⵖⵍ,
ⵙⵎⵓⵏ ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵜⵖⵉⵜ

بمعتى: اذا ما تشتت امورك فاجمع منها ما استطعت ولا تتخلى عنها كلها

أكاديمية المملكة المغربية تنظم ندوة دولية حول رهان ترسيخ ونشر اللغة والثقافة الأمازيغية

◆ نادية بودرة

تستعد أكاديمية المملكة المغربية، برئاسة أمينها العام الداعم عبد الجليل الحجمري، لتنظيم ندوة دولية رفيعة المستوى تحت عنوان ”رهانات ترسيخ ونشر اللغة والثقافة الأمازيغية“، وذلك يومي الأربعاء والخميس 28 و29 أكتوبر 2026 ابتداءً من الساعة التاسعة والنصف صباحاً. وتأتي هذه التظاهرة العلمية، التي ستقام بمقر المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بمدينة العرفان بالرباط، في إطار دورة ”الثقافة والتراث الأمازيغيين“ بهدف مناقشة أبعاد الهوية والثقافة الأمازيغية وآليات نهوضها وتطويرها. وسيشهد اليوم الأول للنادي افتتاحاً رسمياً يقدمه أمين عام الأكاديمية عبد الجليل الحجمري، تتلوه محاورة افتتاحية يؤطرها كل من الأستاذين إدريس خروز وعياد ألاهيان. وتتركز أعمال هذا اليوم حول المحور الأول المتناول لـ”القاربة الأكاديمية للأنثروبولوجيا والتنوع الثقافي واللغوي الأمازيغي“، حيث سيتطرق نخبة من الباحثين والأكاديميين، مثل حسن رشيق وعائشة البومك والجيلالي بويعقوبي ويوسف أيت لمقدم وعمر بوم ويامينة

COLLOQUE INTERNATIONAL
LES ENJEUX DE LA CONSOLIDATION ET DE LA DIFFUSION DE LA LANGUE ET DE LA CULTURE AMAZIGHES
Cycle « Culture et Patrimoine Amazighes »
28-29 OCTOBRE 2026

الكيرات، إلى قضايا الأيديولوجيا، وحماية التراث المادي واللامادي، والتنوع اللغوي والتجديد المعجمي، إلى جانب توزيع جوائز اللقاءات الدكتوراه. أما اليوم الثاني من الندوة، فسيخصص لتقديم قراءات وتأملات في المحورين الثاني والثالث. حيث يركز المحور الثاني على ”اللغة والأدب والتعبيرات الفنية الأمازيغية“ بمشاركة أسماء بارزة من قبيل أحمد بوكوس، ومفتاحة أعمور، ومصطفى كبير عمي، ومينا المغاري، ومجيد صفوان، ومحمد مخليص، لمناقشة أشكال التعبير الفني والتهيئة اللغوية والذاكرة التاريخية. وفيما يخص المحور الثالث، فسينكب على دراسة ”تقنيات نشر الثقافة الأمازيغية في الوسائط الرقمية وتحديات الذكاء الاصطناعي“، من خلال مداخلات لطيفة أخرباش، ولحسن أولحاج، وأمينة ابن الشيخ، وأحمد عصيد، سهام بولقنادل، ورشيد رخا، وياسين أخياط، للبحث في تعزيز حضور الأمازيغية بالمشهد الإعلامي والرقمنة والذكاء الاصطناعي التوليدي لدى الشباب.

المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت ابن الشيخ

هيئة التحرير:
رشيد راخا (راحة)
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
خيرالدين الجامعي
نادية بودرة

الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

القسم التقني:
خيرالدين الجامعي

السكرتارية:
رشيدة اجنايني

ملف الصحافة:
- الإيداع القانوني: 2001/0008
- الترقيم الدولي: 1114-1476
- رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
هاتف/فاكس: 83 72 72 37 05

البريد الإلكتروني:
amadalamazigh@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:
www.amazigh.press

السحب:
مجموعة ماروك سوار

التوزيع:
سابريس

الجريدة تصدر عن شركة:
EDITIONS AMAZIGH

Editeur:
Rachid RAHA
- R.C.: 53673
- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:
BANK OF AFRICA
011.810.00.00.45.210.00.20703.89

سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

أكثر من 25 سنة في خدمة الأمازيغية

من الخطاب إلى التنفيذ : الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الولاية التشريعية الثانية عشرة ومنطق ولاية جديدة

يحلل هذا المقال الخطاب الذي ألقاه الملك محمد السادس يوم 9 أكتوبر 2026 أمام مجلسي البرلمان بمناسبة افتتاح الولاية التشريعية الثانية عشرة. ويذهب إلى أن النص ينقل النقاش العمومي من صياغة الطموحات إلى تنفيذها الترابي، وأنه يقوم على ثلاثة توترات: النمو والعدالة، والمركز والجهات، والسيادة والشراكة. ويتناول السيادة الاستراتيجية، ودور القطاع الخاص، والشباب، والجهوية، وإعادة صياغة التعاون في مجال الهجرة، والمسؤولية البرلمانية. نُقلت مقتبسات الخطاب عن نصه العربي المنشور، وتُرجمت الاقتباسات المأخوذة من مراجع بلغات أجنبية إلى العربية.

د. محمد أشتاتو

في 9 أكتوبر 2026، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية التشريعية الثانية عشرة، وجّه الملك محمد السادس إلى مجلسي البرلمان خطابًا يتجاوز مداه الإطار الضيق للولاية التي تبدأ. فالنص أقرب إلى خارطة طريق بالمعنى الدقيق: ترتيبٌ للأولويات، وتشخيصٌ للاختلالات، ومطلبٌ في المنهج. ويؤكد الملك فيه أن هذه الولاية تأتي «في ظرفية استثنائية، حافلة بالفرص، التي قد لا تتكرر» (محمد السادس، 2026). وتحكم هذه الصيغة بنية الخطاب كلها: الفرصة نادرة، والنافذة ضيقة، والتقاعس خيارٌ مكلف في ذاته.

يذهب هذا المقال إلى أن الخطاب ينقل مركز الثقل في النقاش العمومي من صياغة الطموحات إلى تنفيذها. فالطموح مؤكَّد بلا شك: طموح المغرب «كقوة اقتصادية صاعدة وموثوقة، في توازن وانسجام بين النمو الاقتصادي، وتعزيز العدالة الاجتماعية والمجالية» (محمد السادس، 2026). غير أن النص يلحّ أساسًا على الحلقة المفقودة، أي العمل الترابي، وقدرة الإدارة على تحويل الاستراتيجية الوطنية إلى خدمة تصل إلى مواطن بعينه.

وتتحكم في الخطاب ثلاثة توترات: بين النمو والعدالة، وبين المركز والجهات، وبين السيادة والشراكة. ويبدأ التحليل بتحديد جنس الخطاب، ثم يعالج تباعًا السيادة الاستراتيجية، ورهان القطاع الخاص والشباب، والتنزيل الترابي، وإعادة صياغة التعاون في مجال الهجرة، قبل أن يقف عند المسؤولية البرلمانية التي تشكل خاتمة النص.

خطاب الافتتاح: الجنس الخطابي والظرفية والاعتزاز الوطني

يضيء التمييز بين السجل الاحتفالي والسجل العملي هذه القراءة. فخطاب العرش يكرّس، بنبرة خارج الزمن، وحدة الجسم السياسي حول الملك؛ أما الخطاب الذي يفتتح الدورة البرلمانية فيخاطب مؤسسة ويسند إليها مهام (Chtatou, 2026b). والخطاب موضوع الدراسة من النوع الثاني بوضوح، وإن استعار من الأول استهلاله الديني وخاتمته القرآنية. وقد وصفت Rabia Naguib (2019) «الاستمرارية الانتقالية» التي تعرض بها السلطة الملكية حركة دائمة من الإصلاح مع الحفاظ على بنية سلطتها. ويقدم خطاب أكتوبر مثالًا على ذلك، مع فارق: فالإصلاح لا يُعلَن فحسب، بل يُستوجَب، إذ توصف التأخيرات بأنها غير مقبولة.

ويستحق الاستهلال التوقف عنده. فالملك يذكّر بما قاله من المنبر ذاته سنة 2014: «إن أغلى إحساس عندي في حياتي، هو اعتزازي بمغربيتي»، ثم يحدد أن الاعتزاز بالوطن «ليس من أجل التباهي، والتعبير عن الرضى عن النفس؛ بل هو الحافز الذي يحول الانتماء إلى مسؤولية، والثقة إلى واجب وطني» (محمد السادس، 2026). وهذا التمييز خصب تحليليًا. فهو يستبعد منذ البداية القراءة المتساهلة، ويرسي اقتصادًا أخلاقيًا: فعراقة الأمة، وإمارة المؤمنين، و«الهوية الحضارية المتميزة، الغنية بتعدد مكوناتها» ليست رأسمالًا يُتأمَّل، بل رصيدًا يُسدَّد نتائجَ. وهكذا يشتغل السجل الهوياتي كمنصة إطلاق نحو الأجندة المادية التي تليه.

وتُقرأ الظرفية المستحضَرة على مستويين. فعلى المستوى الدولي، يشير النص إلى «تسارع التحولات الجيو – اقتصادية»؛ وعلى المستوى الوطني، يستند إلى «مكاسب سياسية ودبلوماسية، ومن إنجازات تنموية واقتصادية واجتماعية، غيرت وجه المغرب» (محمد السادس، 2026). والحصيلة هنا تُستعمل أساسًا، لا خاتمة.

السيادة الاستراتيجية: جيل جديد من السياسات

يتلخص القلب الاقتصادي للخطاب في جملة واحدة: «إضافة إلى تسريع المشاريع المبرمجة، في البنيات التحتية، يتعين إطلاق جيل جديد من الاستراتيجيات الكبرى، لاسيما في مجالات الأمن المائي والطاقي والغذائي، والإقلاع الصناعي، والاقتصاد الرقمي، والذكاء الاصطناعي» (محمد السادس، 2026). وهذا التعداد ليس عابرًا. فهو يجمع ثلاثة أنواع من الأمن، المائي والطاقي والغذائي، تتعلق بتدبير الهشاشة، وثلاثة مجالات للإقلاع، الصناعي والرقمي والذكاء الاصطناعي، تتعلق بالتنافسية. فالسيادة المقصودة ليست اكتفاءً ذاتيًا، بل تقليص التبعيات الحرجة مع الارتقاء في سلاسل القيمة.

ويمدّ هذا المنطق الدعوة إلى «التعجيل بتطوير قدرات المملكة، في مجال الاحتياطات الاستراتيجية، وتأمين توريد المواد الأساسية». وهي تندرج في سياق سبق أن أبرزه خطاب العرش في يوليوز 2026، الذي أشار إلى عودة الحمائية وتأمين سلاسل الإمداد (Chtatou, 2026b). والجديد يكمن في الوظيفة المسندة إلى هذه الانشغالات: فهي تتوقف عن أن تكون معطيات ظرفية لتصبح موضوعات للتخطيط.

يبقى سؤال القدرة. فالأدبيات حول السياسة الصناعية تذكّر بأنها لا تنجح بحسن اختيار القطاعات ابتداءً بقدر ما تنجح بجودة عملية تعلّم مشتركة بين الدولة والمقاولات، مقرونة بالتزام بالمساءلة (Rodrik, 2004). وقد صاغ (Peter Evans 1995) ذلك بمفهوم «الاستقلالية المنغرسة»: جهاز دولة مستقل بما يكفي ليضبط، ومنغرس في النسيج الإنتاجي بما يكفي ليستعلم. وعليه فإن «جيلًا جديدًا» من الاستراتيجيات يفترض مؤسسات للقيادة ومؤشرات علنية وآليات للتقييم، وإلا أعاد إنتاج تراكم المخططات القطاعية الذي دعت اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي (2021) إلى تجاوزه حين جعلت الثقة وفعالية العمل العمومي في صلب التغيير.

ولا يخلو هذا الطموح من صلة بمقتضى العدالة. فالأمن المائي والأمن الغذائي سلعتان اجتماعيتان قبل أن يكونا قطاعين، وترابيتهما شرط للإنصاف في الولوج إليهما. وهنا يجد «التوازن والانسجام» بين النمو والعدالة أكثر ميادينه ملموسية.

القطاع الخاص والشباب: رهان التشغيل

يهيب الملك بالقطاع الخاص الوطني «للارتقاء إلى فاعل استراتيجي، في التحول التنموي ببلادنا، وأن يكون أكثر مبادرة وابتكارا، وأكثر قدرة على خلق فرص الشغل، وعلى الاستثمار والتصدير» (محمد السادس، 2026). والانزياح ملحوظ. فقد حملت الطلبية العمومية والبنية التحتية والتحفيز الجبائي الدينامية زمنًا طويلًا؛ أما الخطاب فينقل عبء الإثبات إلى المقاولة. وهو أقرب إلى ميثاق ضمني منه إلى نقد: لقد هيأت الدولة الأرضية، وعلى الفاعلين الخواص أن ينتجوا فيها التشغيل والتصدير.

ويأتي هذا النداء المباشر إلى الهيئات الوسيطة امتدادًا لخطاب العرش، الذي خاطب القطاع المالي بشأن ولوج المقاولات الصغرى والمتوسطة إلى التمويل، مجسدًا ما يمكن تسميته ازدواجية مؤسساتية يتخذ فيها الملك موقع الحَكَم دون أن يتماهى مع السلطة التنفيذية (Chtatou, 2026b). وحدّ هذه الإهابة أنها تخلو من الإلزام: فبغياب شروط واضحة، وتمويل متاح، ومنافسة فعلية، قد تبقى أمنية. وسيتوقف نجاح الرهان على آليات تربط المزايا العمومية بنتائج قابلة للقياس في مناصب الشغل.

ويحتل الشباب في هذا الاقتصاد موقع الغاية. فبحسب النص «يتعين وضع قضايا الشباب في صدارة السياسات العمومية، واهتمامات هيئات الحكامة، من خلال وضع تصور متكامل، يضمن تكافؤ الفرص، ويشمل التعليم والتأهيل والإدماج الاقتصادي». والمقصود تعزيز «الثقة في قدرتهم على الارتقاء الاجتماعي، وفي مؤسسات وطنهم» (محمد السادس، 2026). ويلتقي هنا مفهومان: المصعد الاجتماعي، متغير الحركية، والثقة المؤسساتية، متغير الشرعية.

الأول هو الوجه المادي لمشكلة تصفها الدراسات حول المنطقة منذ زمن بعيد باسم «جيل في الانتظار»، أي الجيل الذي تقدم تعليمه أسرع من منافذه (Dhillon & Yousef, 2009). والثاني وجهها السياسي: فشباب متعلم وحضري ومتصل رقميًا، يواجه البطالة وتطلعات محبطة، يشكل عامل ضغط دائم على التوازنات المؤسساتية (Chtatou, 2026a). وقد شهد خريف 2025 احتجاجات شبابية جمعتها حركة GENZ212، ربط التحليل بينها وبين الزبونية (Chtatou, 2025). والخطاب لا يسميها، لكنه يقلب منطقها، إذ يبني سياسة الشباب على تكافؤ الفرص لا على توزيع الامتيازات، وهو تحول في القواعد.

التنزيل الترابي: «الرهان الحقيقي» للمرحلة المقبلة

لعل المقطع الأكثر هيكلة في الخطاب هو التالي: «إن الرهان الحقيقي للمرحلة المقبلة، هو العمل

دلالات الخطاب الملكي : الاعتزاز بالتامغربيت واستحضار عمق التاريخ المغربي

بقلم: أمينة ابن الشيخ أوكدورت

يحمل تأكيد جلالة الملك محمد السادس، في خطابه السامي بمناسبة افتتاح البرلمان، على أن المغرب «أمة من أعرق الأمم في العالم، تحت راية ملكية عريقة، من أقدم الملكيات في التاريخ»، دلالات تتجاوز مجرد الاعتزاز بتاريخ المملكة، لتفتح المجال أمام قراءة أعمق للهوية المغربية وللأسس التاريخية والحضارية التي تقوم عليها الدولة المغربية.

فحين يؤكد جلالة الملك عراقة الأمة المغربية وقِدم الملكية، فإنه يستحضر عمق الاستمرارية التاريخية للمغرب، ويؤكد أن المملكة ليست كيانا وليد مرحلة تاريخية محدودة، بل هي نتاج مسار حضاري طويل ومتجذر في عمق التاريخ، تشكّل عبر آلاف السنين من التفاعل بين الإنسان والأرض والثقافة والمؤسسات.

ومن هذا المنطلق، يمكن قراءة الخطاب الملكي باعتباره دعوة إلى تجاوز الاختزال الزمني لتاريخ المغرب في سردية الاثني عشر قرنا، وهي السردية التي ارتبطت، في بعض القراءات التاريخية، ببداية الدولة المغربية في ظل حكم الأدارسة. فتاريخ المغرب، في أبعاده الحضارية والإنسانية، أقدم بكثير من هذا الإطار الزمني، وتمتد جذوره إلى عصور موغلة في القدم، تؤكدها الاكتشافات الأثرية المتواصلة في مختلف مناطق البلاد.

ومن جهة أخرى، يرتبط هذا البعد التاريخي بدلالة وطنية أساسية في الخطاب الملكي، هي الاعتزاز بالتامغربيت. فهذا الاعتزاز لا ينبغي أن يظل مجرد شعار، بل يجب أن يترجم إلى وعي جماعي بقيمة الوطن، وحرص على سيادته ووحدته، وتقديم مصالحه على كل اعتبار آخر. وهي رسالة موجهة إلى أولئك الذين يقدمون مصالح بلدان أجنبية أخرى على حساب مصالح وطنهم المغرب.

فتامغربيت تعني الوفاء للوطن، والتمسك باستقلال قراره، والاعتزاز بتاريخه وثقافته وهويته.

إن الرسالة التي يمكن استخلاصها من الخطاب الملكي هي أن قوة المغرب لا تكمن فقط في استمرارية مؤسساته، بل أيضا في عمق جذوره الحضارية وفي وعي أبنائه بتاريخهم المشترك. فالدفاع عن المصالح الوطنية يقتضي كذلك الدفاع عن الذاكرة التاريخية للمغرب، وتحريرها من القراءات الاختزالية، وإعادة الاعتبار لكل ما أسهم في بناء هويته.

إن الاعتزاز بالتامغربيت هو، في جوهره، اعتزاز بوطن عريق، وبملكية ضاربة في التاريخ، وبحضارة أمازيغية أصيلة، وبمسار تاريخي لا يمكن اختزاله في اثني عشر قرنا.

تتمة

الميداني، على المستوى الترابي، بالوقوف على المشاكل الحقيقية لكل منطقة، والعمل على إيجاد حلول واقعية لها» (محمد السادس، 2026). والتشخيص الذي يليه لا لبس فيه: «التأخير والاختلالات، التي لا تزال تعرقل تنزيل اللامركزية واللا تمركز الإداري، تنعكس سلبا على برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعيق التجاوب مع الانشغالات الحقيقية للمواطنين». ومن ثم هذا التشديد: «لم يعد من المقبول أي تأخير أو تماطل، في التفعيل الكامل لميثاق اللاتمركز، بما يقتضيه من نقل للصلاحيات، والموارد البشرية والمالية الضرورية، من المركز إلى الأقاليم والجهات.»

غير أن الإطار المعياري قائم. فدستور 2011 ينص على أن التنظيم الترابي للمملكة تنظيم لامركزي يقوم على الجهوية المتقدمة (الفصل 1)، ويقرر مبدأ التفريع (الفصل 140)، ويُحدث صندوقًا للتأهيل الاجتماعي وصندوقًا للتضامن بين الجهات (الفصل 142). وقد حدد القانون التنظيمي رقم 111.14 نظام الجهات، واعتُمد الميثاق الوطني للاتمركز الإداري سنة 2018. فالمشكلة إذن ليست عجزًا في النصوص بل عجزًا في التنفيذ، على ما علّمه Pressman و Wildavsky (1973).) منذ زمن: فبين النية والنتيجة سلسلة من القرارات يمكن أن تختل كل حلقة منها

ويشير الخطاب إلى ثلاث حلقات. الأولى اللاتمركز، أي النقل الفعلي للسلطات والوسائل إلى مصالح الدولة في الأقاليم. والثانية توضيح اختصاصات الجهات، التي يريدها النص «أكثر وضوحا»، مع الرفع من مواردها البشرية والمادية. والثالثة التعاقد: فقد أصبح «من الضروري تنظيم العلاقات بين الدولة والجهات»، ووضع آليات للتنسيق والتعاقد «لتمكين الجهات، من اتخاذ القرار وتنفيذ المشاريع» (محمد السادس، 2026). وهذه النقطة الأخيرة أكثرها ابتكارًا، لأنها تحل منطق الالتزامات المتبادلة محل الوصاية.

ويكشف تحليل مسار الجهوية عن ازدواجية يبدو أن الخطاب يريد تقليصها. فقد وصف Stig Bergh (2012) مسارًا رسميًا، هو الحكامة الجهوية المنتخبة، ومسارًا غير رسمي، هو التدبير التقنوقراطي للمشاريع الأكثر استراتيجية. وتعكس هذه الازدواجية إصلاحًا يتضمن «توسيعًا حقيقيًا للقدرة المؤسساتية الرسمية على المستوى دون الوطني، يقترن باستمرار إشراف مركزي كبير» (Chtatou, 2026a). والمطالبة بنقل الموارد فعليًا «من المركز» تعني طلب أن يكف المسار الثاني عن تعطيل الأول.

وتذكّر الأبحاث حول اللامركزية بأن آثارها رهينة شرطين: القدرة التقنية للمستويات المحلية ومساءلتها أمام المواطنين (Faguet, 2014). فالأول يحدده التأطير والتكوين، والثاني الشفافية والتقييم. ومعجم النص، الذي يجمع بين «العدالة الاجتماعية والمجالية»، يلتقي على طريقته بفكرة العدالة المجالية التي ترى أن الجغرافيا نفسها عامل في توزيع الفرص (Soja, 2010). ومعيار النجاح إذن بسيط: على ساكن أبعد جهة أن يلج خدمات عمومية بجودة مماثلة، دون المرور عبر الرباط.

الهجرة ودبلوماسية الشراكة

يحدث الثلث الأخير من الخطاب منعطفًا في نبرة القول. فبعد التذكير بأن المملكة رسخت مكانتها «كشريك مسؤول وموثوق، يحرص على تنفيذ التزاماته، وينتظر من شركائه نفس التعامل»، يقرر الملك أن النموذج الحالي للتعاون في مجال الهجرة «أصبح متجاوزا، والأزمات المتكررة خير شاهد على ذلك». ويطبق هذا الحكم على إسبانيا، التي «عرفت شراكتنا» معها «تطورات مهمة»، لكنها تواجه «بعض المقتضيات القانونية المتجاوزة، والقرارات القضائية البعيدة عن الواقع، التي تحول، مع الأسف، دون ترحيل الأطفال القاصرين، والأشخاص الذين ينتحلون صفة اللجوء، وتغذي أطماع الشبكات الإجرامية» (محمد السادس، 2026).

ولا يسمي النص سبتة، لكن السياق شفاف. ففي نهاية يوليوز 2026 نقلت الصحافة دخول نحو 49 ألف شخص في يوم واحد، مقابل نحو 8 آلاف في أزمة ماي 2021 (bne IntelliNews, 2026)، وتتفاوت التقديرات بحسب المصادر. وكانت عمليات الدخول البري إلى سبتة قد تضاعفت أكثر من ثلاث مرات خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة، في حين تراجعت الوافدين غير النظاميين إلى إسبانيا بأكثر من الثلث (Hespress, 2026). وربطت السلطات الإسبانية الموجة جزئيًا بإشاعة نشأت عن قرار للمحكمة العليا يشترط مساطر فردية قبل أي إعادة لمهاجرين وصلوا عن طريق (Dispatch Risk, 2026). وهذا بالضبط نوع «القرارات القضائية» التي يعيبها الملك

ومن الناحية التحليلية، يستند نقد «نموذج التعاون» إلى أدبيات راسخة. فالتعاون في مجال إعادة القبول يقوم غالبًا على ترتيبات غير رسمية، تتوقف صلابتها على استمرار تقارب مصالح الأطراف (Cassarino, 2007). أما نقل السياسة الأوروبية للهجرة إلى المغرب، فقد أنتج آثارًا متباينة وغير متكافئة، أقرب إلى الأولويات الأمنية للشركاء منها إلى حاجات التنمية (Wunderlich, 2010). وبخصوص فكرة «التنمية المشتركة»، يعلن النص أن المغرب سيقدم لشركائه «وثيقة تتضمن رؤية استراتيجية، واضحة وعملية، تؤسس لتوجه جديد، يعزز التنمية المشتركة، والتنافسية الاقتصادية، والاستقرار الإقليمي». وهي تستدعي توضيحًا: فنظرية التحولات الهجرية تبين أن التنمية قد ترفع الهجرة على المدى القصير قبل أن تخفضها (de Haas, 2010). ومن ثم فإن سياسة موثوقة للتنمية المشتركة ينبغي أن تربط بين التنقل القانوني وحاجات اليد العاملة في بلدان الاستقبال ومحاربة الشبكات، بدل أن تَعِد بانخفاض فوري في التدفقات.

وتتباين القراءات حول طبيعة هذه الأزمات: فبعض المحللين يرون فيها رافعة دبلوماسية، وهو ما يرفضه النص الملكي حين يندد بـ«التصريحات اللامسؤولة، والاستغلال المفضوح لبعض الأوساط السياسية والإعلامية»، ويؤكد أن «الشراكة هي اختيار سيادي، والتزام إرادي، ولن تكون أبدا محل أي ضغط أو تهديد أو ابتزاز» (محمد السادس، 2026). وللصيغة وظيفة مزدوجة: فهي تخاطب الجمهور الأجنبي، لكنها ترسي أيضًا، للجمهور الداخلي، مبدأ أن السيادة تقاس بالقدرة على التفاوض دون إكراه.

الانتداب البرلماني "تعاقدًا أخلاقيًا"

تعود خاتمة الخطاب إلى البرلمانيين: «فالانتداب البرلماني هو التزام سياسي، وتعاقد أخلاقي، يربطكم بالمواطنين»، وهي مسؤولية يتحملونها «أمام الله، وأمام المواطنين، وأمام التاريخ» (محمد السادس، 2026). وهذه المساءلة الثلاثية، الدينية والمدنية والتاريخية، توسع المسؤولية إلى ما بعد الرقابة الانتخابية. ولها سند دستوري في اختصاصات البرلمان، الذي يصوت على القوانين، ويراقب عمل الحكومة، ويقيّم السياسات العمومية (دستور 2011، الفصل 70). وتجد الأجندة الترابية هنا أداتها الطبيعية: فمجلس المستشارين، الذي يمثل الجماعات الترابية ضمن فئات أخرى، هو الفضاء الملائم لمتابعة تنفيذ اللاتمركز والتعاقد.

غير أن القراءة النقدية تلاحظ ما في الصيغة من التباس. فنظام يعيد باستمرار ضبط علاقاته بالمؤسسات المنتخبة حفاظًا على مركزيته، مع الاستجابة لضغوط الإصلاح، يندرج فيما يمكن تسميته حكامة تكيفية (Chtatou, 2026a). والخطاب يقدم مثالًا عليها: فهو يوكل إلى المنتخبين عبء التنفيذ، ويحتفظ بتحديد الأولويات والأجندة. والخطر هو مسؤولية منتشرة، لا يُعرف فيها من يجيب عن ماذا. فوضوح الإسناد، شرط كل تقييم، يشكل إذن رهانًا قائمًا بذاته للولاية الجديدة.

خاتمة

لا يبتكر خطاب 9 أكتوبر 2026 برنامجًا؛ بل يرتّب، ويستعجل الزمن، ويعيد توزيع المسؤوليات. فهو يرتّب حين يضع السيادة الاستراتيجية وتشغيل الشباب والعمل الترابي في المقدمة. ويستعجل الزمن حين يتحدث عن فرص «قد لا تتكرر». ويعيد توزيع المسؤوليات حين يوجهها تباعًا إلى المقاولات والإدارة والجهات والشركاء الأجانب والمنتخبين.

وثلاثة اختبارات ستقيس مداه. الأول مؤسساتي: فعلية نقل الاختصاصات والموارد البشرية والوسائل إلى المجالات الترابية، إذ بدونها تبقى الجهوية المتقدمة بناءً بلا ساكنين. والثاني اقتصادي: قدرة الاستراتيجيات الجديدة في الماء والطاقة والغذاء والرقمنة على إنتاج مناصب شغل للشباب، الغاية المعلنة للمجموع. والثالث دبلوماسي: مصداقية الوثيقة الاستراتيجية التي سيقدمها المغرب لشركائه، وفي مقدمتهم إسبانيا، لإحلال شراكة مشاريع محل تعاون الأزمات.

وما قيمة الطموحات الوطنية إلا بتنفيذها. وبهذا المعنى، لا يصف الخطاب خارطة طريق فحسب، بل يحدد لكل فاعل المعيار الذي سيحاسَب وفقه. وعلى البرلمان والحكومة والجهات الآن أن تحوّل هذا المطلب إلى عادة في الحكم.

السيدة فاطمة الزهراء المنصوري تستعيد تقليدا أمازيغيا عريقا

أحمد زاهد

في 29 شتنبر 2026 عيّن الملك محمد السادس فاطمة الزهراء المنصوري رئيسةً للحكومة، وكلفها بتشكيل الحكومة الجديدة طبقاً للفصل 47 من الدستور، بعد تصدّر حزب الأصالة والمعاصرة الانتخابات التشريعية. وبذلك أصبحت أول امرأة تتولى هذا المنصب في تاريخ المغرب. قد يبدو الحدث للوهلة الأولى قطيعة مع الماضي، لكن من ينظر إلى ذاكرة هذه الأرض يجد أن إسناد القيادة إلى امرأة ليس غريباً عنها، وأن للأمازيغ في هذا الباب تقليداً تاريخياً وثقافياً يستحق أن يُستحضر.

الشرعية هنا مؤسساتية وانتخابية بلا لبس. فالمنصوري لم تصل إلى المنصب بحكم انتماء ثقافي، وإنما بمسار سياسي طويل بدأ من مراكش، حين أصبحت سنة 2009 أول امرأة تترأس مجلسها الجماعي، ثم عادت إلى رئاسته سنة 2021 وتولت مسؤوليات وزارية وحزبية . غير أن الأحداث السياسية الكبرى لا تقع في فراغ. فهي تجد لها في الوعي الجماعي أرضية تجعلها مقبولة ومفهومة، والأرضية التي يقع عليها هذا الحدث هي أرض ظلّت فيها المرأة حاضرة في مواقع القيادة والرأي.

تبدأ الحكاية من اللغة نفسها. ففي الأمازيغية تُسمّى المرأة "تمغارت"، وهي صيغة المؤنث من «أمغار»، أي الحكيم صاحب الوجاهة في الجماعة. والدقة تقتضي القول إن "أمغار" صفة تلتصق بشخصيات كاريزمية محددة في وسط الرجال، وتفرض شروطا قاسية من زاوية التجربة والرصيد المعرفي وضبط محكم للعرف الامازيغي، في حين يُنظر إلى الأمازيغيات بدون استثناء على أنهن حكيمات وصاحبات رأي. فالمرأة في الثقافة الأمازيغية لا تُسمّى بصيغة تنتمي إلى التبعية، وإنما بصيغة تنتمي إلى معجم الوقار والمرجعية ولعل الحمولة الثقافية العميقة لكلمة "تمغارت" تغنينا عن شروحات أخرى.

يذهب الباحث جواد امصمود، في مقال عن مكانة المرأة الأمازيغية نشرته جريدة تاويزا إلى أن الحياة الاجتماعية عند الأمازيغ تقوم على مقومين أساسيين: الأرض "تمورث" والمرأة "تمغارث"، وأنه بديونهما لا يكتمل معنى الرجل «أمغار». فالمرأة في هذه المعادلة ليست عنصراً ثانوياً أو تكميلياً، بل شريكة في تعريف الرجل نفسه، وقد سُوّي بينها وبين الأرض لاعتبارات الخصوبة والحياة والهوية والانتماء وهي قراءة رمزية تتماشى مع ما سبق، إن المرأة في الفضاء الثقافي المغربي الأصيل موقع ثابت وبلغة المراكشيين هي "مولات لكلام" أي صاحبة الحل والعقد في الثقافة العربية.

وتؤكد الذاكرة التاريخية ما توحي به اللغة. فديهيا، التي عرفتها المصادر العربية باسم الكاهنة، قادت في القرن السابع مقاومة الأمازيغ في الأوراس. وتين هينان تُعدّ في الذاكرة الطوارقية مؤسِّسة رمزية لمجتمع الهقار. والملكة كنزة الأوربية شاركت زوجها إدريس الأول في تأسيس الدولة الإدريسية. وأقرب هذه الأمثلة إلى موضوعنا زينب النفزاوية المراكشية، التي كانت شريكة يوسف بن تاشفين في تدبير الدولة المرابطية، ويصفها المؤرخون بصاحبة الرأي والمشورة. والمرابطون هم الذين أسسوا مراكش، مدينة رئيسة الحكومة المغربية، فهذه المدينة نفسها ارتبط تاريخها السياسي بامرأة أمازيغية شاركت في القرار، وهو ما يؤشر على دلالة رمزية قائمة بين السيدتين.

هذه القيادة لم تكن استثناءً معزولاً، بل كانت لها جذور في الحياة اليومية. فالمرأة الأمازيغية شريكة في الاقتصاد الزراعي والحِرفي، وتملك في أعراف عدة مناطق أدوات إنتاجها وحُليّها. وهي حاملة اللغة والذاكرة عبر الحكاية والشعر الشفهي، وصاحبة القول في فنون مثل أحواش وأحيدوس وإزران، في مجتمع شفوي لم تكن الذاكرة فيه تدوَّن في الكتب، كانت المرأة إحدى المؤسسات التي حصنت الجماعة من الذوبان، وكانت دائماً ملجأً حين تشتد الحاجة إلى الحكمة والقيادة. إنه تقليد أصيل عند إيمازيغن في تكريم المرأة وإسناد الشأن العام إليها

حضور المرأة الامازيغية كان بصوتها ووجهها وعملها وغنائها كان جزءاً من النظام الاجتماعي نفسه، لا أمراً يُستر أو يُستثنى.

للإشارة لا ندّعي أن المغرب أول بلد مسلم تقوده امرأة، فقد سبقته إلى ذلك باكستان وبنغلاديش وتركيا وإندونيسيا، وفي شمال إفريقيا تحديدا تونس، لكن القيمة في الحالة المغربية أن الحدث يأتي منسجماً مع أرضية ثقافية لا تقاومه بل تمنحه مقبولية، وفي إطار دستور ينص على المساواة ومدونة أسرة مرّت بإصلاحات متتالية. علاوة على ذرر نسائية مغربيات اثبتن كفاءتهن في مختلف المجالات من ظمنهن السيدة فاطمة المنصوري التي ما لبثت تكرر انتمائها الامازيغي من جهة الام.

يكتسب هذا التقليد معنى إضافياً في السياق الوطني العام، فقد رُسّمت الأمازيغية دستورياً سنة 2011، واعتُمد رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية، ودخل الاعتراف بالتعدد الثقافي في تعريف الهوية الوطنية. وفي هذا المناخ لا يعود استحضار ديهيا وزينب وتين هينان... ترفاً استذكارياً، بل يصبح جزءاً من قراءة أعمق لتاريخ المرأة المغربية، قراءة تقول إن حضورها في المجال العام ليس طارئاً حديثاً تماماً، وإن المغرب الحديث يستعيد بقدر ما يبتكر. وهو ما يلخصه امصمود حين يربط بين رد الاعتبار للمرأة ورد الاعتبار للأمازيغية نفسها، فتمكين المرأة في نظره امتلاك لنظرة حضارية للإنسان وتكريس للاختلاف.

ولنضع الأمور في نصابها، فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة حكومة لكل المغاربة، وصلت إلى منصبها بالانتخابات والدستور وثقة المؤسسات، ولا يُختزل مسارها في أصل جهوي أو ثقافي. غير أن الحدث من زاوية الذاكرة، ينسجم مع ما ظلّ حاضراً في المخيال الأمازيغي منذ قرون فالمرأة يمكن أن تكون قائدة ومرجعاً وصاحبة قرار، فحين تجلس امرأة من مراكش على رأس الحكومة، لا يكون ذلك دخيلاً على هذه الأرض ولا استيراداً لفكرة غريبة، بل يبدو في أحد وجوهه على الأقل، عودة إلى معنى قديم في صورة دستورية جديدة.

ما يمكن أن تقوله الحجة، أن تقدمنا نحو المساواة لا يعني قطيعة مع أنفسنا، بل هو في جانب منه فإسناد مهمة رئاسة الحكومة لإمراة هو استعادة لجزء أصيل منا، ومن هذه الزاوية، فإن إسناد مهمة رئاسة الحكومة إلى امرأة لا يمثل مجرد خطوة في اتجاه المساواة السياسية، بل يمكن النظر إليه أيضاً باعتباره استعادةً لجزء من الذاكرة المغربية التي لم تكن فيها المرأة دائماً محصورة في المجال الخاص أو مستبعدة من دوائر القرار. في الثقافة الأمازيغية على وجه الخصوص، تحضر في الذاكرة التاريخية رموز نسائية ارتبطت بالقيادة والتدبير والمكانة الاجتماعية، بما يجعل حضور المرأة في المجال العام أبعد من أن يكون فكرة مستحدثة أو دخيلة.

ومن هنا تكتسب تجربة تعيين فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة للحكومة دلالة تتجاوز بعدها السياسي المباشر. فقد أصبحت، في 29 شتنبر 2026، أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة في تاريخ المغرب، بمقتضى الفصل 47 من الدستور. ولا ينبغي اختزال هذا الحدث في كونه انتصاراً للمرأة بمعناها الحقوقي فحسب، وإنما يمكن قراءته أيضاً باعتباره لحظة يلتقي فيها المسار الدستوري الحديث مع بعض مكونات الذاكرة الثقافية المغربية.

هنا بالضبط يمكن الرد على الخطاب المتشدد الذي يستند إلى مقولة «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة». فالمشكلة في هذا الخطاب ليست فقط في موقفه من المرأة، وإنما في تحويل مقولة تاريخية إلى قاعدة سياسية مطلقة، وكأن صلاحية الإنسان لتولي المسؤولية العامة تحددها جنسيته لا كفاءته، وجنسه لا قدرته.. في ضرب صارخ للدستور المغربي الذي ينص صراحة على تمتع الرجل والمرأة، على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى سعي الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء.

والأهم أن الإيمان بالمساواة لا يقتضي الدخول في مواجهة مع الدين أو مع الهوية الثقافية للمجتمع. فالمجتمع المغربي ليس كتلة واحدة من المواقف والتصورات، بل هو حصيلة طبقات تاريخية وثقافية متعددة، عربية وأمازيغية وإسلامية ومتوسطية وإفريقية وعبرية. ولذلك فإن الدفاع عن حضور المرأة في مواقع المسؤولية لا يحتاج إلى تقديمه باعتباره انتصاراً لثقافة على ثقافة، أو للحداثة على التراث؛ بل يمكن تقديمه باعتباره قراءةً جديدةً للتراث نفسه، هذه القراءة انتهت بخلاصة مفادها ان النفس الامازيغي هو الحاضر في فكرة تعيين فاطمة المنصوري كرئيسة للحكومة ولعل هذا ما يفسر التجاوب الإيجابي مع هذا الحدث من طرف الحركة الثقافية الامازيغية بالمغرب، لان هذا التعين ينسجم مع رؤيتها للمرأة في المجتمع الامازيغي فالمرأة الامازيغية لم تكن تاريخياً مجرد موضوع للحماية، وإنما كانت أيضاً فاعلاً في القيادة والتدبير. ولذلك يمكن أن يصبح تعين المنصوري، بالنسبة للحركة الامازيغية مناسبة لإعادة قراءة صورة المرأة في الثقافة الأمازيغية.

لذلك فإن القول إن تقدم المرأة نحو مواقع القرار يمثل «قطيعة مع الذات» يقلب المسألة على نحو غير دقيق. فقد تكون القطيعة الحقيقية هي أن نختزل تاريخنا في صورة نمطية سلبية مفادها ان رئاسة الحكومة حكر على الرجال، وننسى ما عرفته مجتمعاتنا من نماذج نسائية فاعلة في الأسرة والمجتمع والاقتصاد والثقافة والقيادة. إذن من وجهة نظرنا فإن استعادة المرأة لموقعها في صناعة القرار، هو استعادة لجزء من الذات لا خروجاً عليها.

إن قيمة التجربة المغربية هنا تكمن في أن المساواة لا تحتاج إلى أن تُقدَّم بوصفها محاكاة للآخر، وإنما يمكن أن تُبنى من داخل المرجعية الدستورية والثقافية المغربية نفسها. فحين تتولى امرأة رئاسة الحكومة، لا يصبح السؤال الحقيقي: هل يجوز للمرأة أن تحكم؟ بل يصبح السؤال الأكثر انسجاماً مع منطق الدولة الحديثة: هل تتوافر فيها شروط المسؤولية السياسية، وهل تملك الكفاءة والخبرة والقدرة على تحمل الأمانة العامة؟ أما جنسها فلا ينبغي أن يكون معياراً للحكم عليها.

فالمغرب يعيد اكتشاف ذاته في ضوء تطوره الدستوري والاجتماعي، وأن المساواة ليست دائماً استيراداً من الخارج، بل هي عودة إلى عناصر أصيلة من الذاكرة المغربية أعيد اكتشافها في سياق جديد.

تامغارت لدى ءيمازيغن

الحسن بنضاوش

المجتمع الأمازيغي منذ قرون لم يكن يوما مجتمعا ذكوريا، ولم يسجل عليه التاريخ يوما أنه كان ضد المرأة أو وضعها في مستوى دوني كغيره من المجتمعات الكونية التي تعاني منها الأنثى أكثر من غيرها من الكائنات البشرية، إما باسم الدين أو الثقافة والعادات والتقاليد.

وتاريخنا الأمازيغي الكوني حافل بالمحطات التاريخية للقيادة النسائية لشؤون البلاد والعباد، ولنا في الملكة ديهيا (تيهيا) المناضلة رسالة قوية في شأن (تمغارت تامازيغت) عبر العصور، وكيف كانت تقود الشعب الأمازيغي، وخوضها لمعارك حماية لشعبها ووطنها ووجودها، وتصديا لكل الأعداء والأطماع دون أن يطرح موضوع جنسها للنقاش أو التداول بين مكونات الشعب الأمازيغي، بل كان افتخارا وطاعة وتماسكا وتعاونا ووحدة صف من أجل الشعب الأمازيغي.

ومن القيادة للشعب الأمازيغي، وانخراطها في تأسيس الدولة الأمازيغية ووضع أسسها المتينة بين الشعوب الأخرى، من طرف عدد كبير من رائدات (إيمازيغن) عبر العصور، وفي أزمنة صعبة ومعقدة تستدعي الخبرة والرزانة والتمكن، لا يمكن إخفاء دور المرأة في المجتمع الأمازيغي إلى اليوم داخل الأسر، وداخل المجموعات البشرية (إنفلاس) وأيت أربعين، وداخل جمعيات المجتمع المدني، وفي خلق المبادرات المدنية والمجتمعية لصالح المجتمع.

وبالتالي، يبقى طبيعيا أن تكون المرأة المغربية اليوم على رأس الحكومة المغربية، كامتداد تاريخي لمسار المرأة الأمازيغية المغربية في القيادة، ومواصلة خدمة البلاد والعباد عبر أوراش تنموية تأخذ بعين الاعتبار الأولويات والرهانات الوطنية والدولية وتحديات مغرب الغد من أجل ربح رهان المستقبل.

وكما عملت النساء الأمازيغيات عبر العصور علي خدمة مجتمعهن، وتحقيق انتصارات أبهرت الأعداء، وكانت وراء احترام وتقدير الغير في موقع القيادة ورئاسة الشعب، وصولا إلى خدمة الأسرة والثقافة والمحافظة عليهما وضمان الاستقرار الأسري في موقع الالتزام العائلي داخل الأسرة والمجتمع؛ لا شك أن الرئيسة ستكون استمرارا لهذه النماذج، ومواصلة تحقيق الريادة في موقع القيادة والزعامة.

إن المرأة الأمازيغية المغربية جديرة بالقيادة والزعامة؛ لأن ذلك موروث متجذر تعود أصوله إلى ديهيا (تيهيا) ومن بعدها من "تيمأزيغين حورانين".

من الملكة تينهينان إلى ابنة الرحامنة فاطمة الزهراء المنصوري: حين يعيد التاريخ صوت المرأة

يأتي تعيين فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة للحكومة اليوم من طرف جلالة الملك محمد السادس في لحظة سياسية تستحق أكثر من مجرد قراءة عابرة. فهو حدث يفتح نافذة على سؤال أوسع يتعلق بموقع المرأة وقدرتها على تدبير الشأن العام، ويمنحنا فرصة للعودة إلى صفحات من تاريخ شمال إفريقيا، حيث لا تزال الذاكرة الجماعية تحتفظ بأسماء نسائية ارتبطت بالقيادة والمقاومة والتأثير في شؤون مجتمعاتها. ويشكل هذا التعيين سابقة في تاريخ المغرب، باعتبارها أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة.

ولعل الملكة تينهينان من أكثر الأسماء حضورا في الذاكرة المغاربية، فقد ارتبط اسمها، في الروايات المتداولة، بالقيادة والمكانة الرمزية ليس فقط في منطقة "أهكار" عند الطوارق وتافيلالت، بل شمال افريقيا بأسره، أما الملكة ديهيا، المعروفة بالكاهنة، فقد ارتبط اسمها بقيادة المقاومة في منطقة الأوراس خلال القرن السابع الميلادي في مواجهة التوسع العربي الإسلامي في شمال إفريقيا. ورغم اختلاف الروايات وتداخل التاريخ بالذاكرة في بعض تفاصيل سيرتهما، فإن حضورهما ظل قويا ومتواصلا في الذاكرة التاريخية لشمال إفريقيا.

وفي التاريخ الحديث، يبرز اسم لالة فاطمة نسومر، التي أصبحت إحدى أشهر رموز المقاومة في منطقة القبائل و الجزائر خلال القرن التاسع عشر. كما حفظت الذاكرة أسماء نساء شاركن، بأشكال مختلفة، في مقاومة الاستعمار في الريف والأطلس والجنوب الشرقي، ومن بين الأسماء التي تتردد في هذا السياق عجو موحى، وإيتو تازييت، ولالة بويا تمسامانت، إلى جانب أسماء أخرى لا تزال تحتاج إلى مزيد من التوثيق التاريخي والدراسة الأكاديمية. كلها أسماء أسهمت، كل واحدة في سياقها، في كتابة صفحات من تاريخ المقاومة بمداد من ذهب.

ولا يعني استحضار هذه النماذج القول إن المرأة كانت دائما في موقع القيادة، أو أن المجتمعات الأمازيغية كانت نموذجا مثاليا في هذا المجال. فصفحات التاريخ أكثر تعقيدا، خصوصا حين نستحضر التحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفتها مجتمعات شمال إفريقيا عبر التاريخ. غير أن هذه النماذج تذكرنا بأن المرأة لم تكن غائبة عن لحظات التحولات الكبرى، وأن بعض النساء استطعن، في سياقات تاريخية مختلفة، أن يصبحن صاحبات قرار وتأثير داخل مجتمعاتهن.

ومن هنا يمكن فهم الرمزية التي يكتسبها وصول فاطمة الزهراء المنصوري إلى رئاسة الحكومة. فالمقارنة بينها وبين تينهينان أو ديهيا و باقي النساء الأمازيغيات ليست مقارنة تاريخية بالمعنى الدقيق؛ فالسياقات مختلفة، والمؤسسات مختلفة، وطبيعة السلطة نفسها تغيرت جذريًا. إنها مقارنة رمزية تستحضر سؤالًا واحدًا:

كيف انتقلت المرأة من صفحات الذاكرة التاريخية إلى قلب المؤسسات الحديثة؟

إن قيمة هذه اللحظة لا تكمن في كون رئيسة الحكومة امرأة فحسب، وإنما في أن الوصول إلى هذا الموقع أصبح ممكنا داخل بنية الدولة الحديثة ومؤسساتها. وهنا تتجاوز المسألة حدود الجنس أو الانتماء الثقافي، لتصبح جزءا من التحول الذي يعرفه المجتمع المغربي في نظرته إلى أدوار المرأة وموقعها في الحياة العامة.

فهل تكون فاطمة الزهراء المنصوري ابنة الرحامنة تينهينان مغرب اليوم، وتقود سياسة البلاد نحو بر الأمان، كما ارتبط اسم تينهينان في الذاكرة بالقيادة والازدهار؟

ربما يكون السؤال، في حد ذاته، أكثر رمزية من اللازم. فتينهينان تنتمي إلى زمن مختلف وإلى فضاء تاريخي واجتماعي مغاير تمامًا، بينما تتحرك فاطمة الزهراء المنصوري داخل دولة حديثة تحكمها المؤسسات والقوانين والدستور وآليات العمل السياسي.

لكن بين الشخصيتين، رغم اختلاف الزمن والسياق، يمكن أن نعثر على خيط رمزي واحد:

المرأة حين تدخل مجال القرار لا تعود مجرد موضوع في التاريخ، بل تصبح جزءًا من صناعته.

وهنا تكمن دلالة اللحظة المغربية الراهنة. فبعد أن حفظت الذاكرة أسماء نساء ارتبطن بالقيادة والمقاومة، يأتي الحاضر ليضع امرأة في موقع متقدم من تدبير الدولة. وما سيمنح هذه اللحظة معناها الحقيقي ليس لقب «أول امرأة»، وإنما ما ستتركه التجربة من أثر في السياسات والقرارات وحياة المواطنين.

زايد بوسع
باحث في الثقافة و اللغة الأمازيغية

لقد انتهى زمن السؤال:

هل تستطيع المرأة أن تقود؟

والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم هو:

ماذا ستفعل حين تصبح القيادة بين يديها؟

وهذا، في النهاية، هو الاختبار الحقيقي الذي سيحسمه المستقبل، لا التاريخ.

مواقف ابن كيران من المرأة.. تكريس للنظرة الدونية والتهميش

◄ **جمال بورفيسي**

إذا كان تعيين فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة للحكومة المغربية الجديدة في 29 شتنبر 2026، أثار ارتياحا في أوساط السياسيين والمهتمين بالشأن السياسي والمتتبعين لقضايا المرأة، وحظي بإشادة داخل وخارج الوطن، على اعتبار أن هذا التعيين يكرس التوجه الحداثي والديمقراطي للمغرب، فإنه في الوقت نفسه، خلف نقاشا سياسيا و"فقهيا" عقيما ومتجاوزا داخل أوساط بعض المحافظين وحراس "المعبد الديني" حول "إمامة المرأة"، ومدى تناسب تعيين امرأة على رأس الحكومة وتوليها مسؤولية تدبير الشأن العام، مع "المرجعية الإسلامية" .

وهو نقاش يُعيدنا إلى القرون الغابرة التي عرفت هيمنة عقلية ذكورية تحط من قيمة المرأة، وتنظر إليها نظرة دونية..

ومع الأسف، هناك في عصر الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي من ما يزال يجتر ذهنيات القرون الوسطى وثقافتها التي تحط من كرامة المرأة ومكانتها.

وهناك، في عالمنا المعاصر، من يُعيد اجترار المواقف المتخلفة من المرأة، ويريد تجريدها من كرامتها وحقوقها ، بل حتى من إنسانيتها.. ومن ضمن هؤلاء الكثير من أتباع الحركات الدينية المتطرفة، والمنتمين إلى تيارات دينية متصلبة..

وفي المغرب، عايشنا مواقف عديدة تعكس النظرة المتخلفة للمرأة.. ومنها مواقف حزب العدالة والتنمية وبعض قيادييه.. وعلى رأسهم عبد الإله ابن كيران، الأمين العام الحالي للحزب. وهذه مناسبة لتسليط الضوء على موقف "البيجيدي" المتخلف من المرأة، علما أن هذا الحزب يمثل تيارا واسعا في المجتمع المغربي.

لقد عرت تصريحات وفلتات لسان عبد الإله ابن كيران، رئيس حكومة "البيجيدي" الأولى، في العديد من المناسبات، جوانب مخفية من شخصيته تكرس نظرته الدونية تجاه المرأة.

فهو يعتبر أن المكان الطبيعي للمرأة هو البيت وليس العمل، وهو ما صرح به في أكثر من مناسبة، لكنه لم يكتف فقط بالإدلاء بتصريحات تسير في الاتجاه المعاكس لقيم الانفتاح والحداثة والديمقراطية والمساواة وحقوق الإنسان. بل خاض معارك سياسية وشخصية ضد المرأة..

هو رجل يتبنى ويدافع عن ثقافة تقليدانية ويرى حتمية أن تستمر هذه الثقافة وتتواصل عبر الأزمنة والمراحل التاريخية دون أي مراعاة للتحولات الطارئة على الذهنيات والمجتمعات في مراحل التاريخ المختلفة، وصولا إلى المرحلة الراهنة، مرحلة التقدم المذهل في العلوم والثورة الرقمية والمعلوماتية والذكاء الاصطناعي..

ورغم ردود الفعل الغاضبة التي أثارته تصريحاته، من طرف القوى الحية في البلاد، ما يزال ابن كيران يتشبث بتلك الثقافة الذكورية التقليدية المتجاوزة، ويعتبر أنها الأصح والأجدر أن تستمر، ويعارض كل من يخالفه في ذلك.

العديد من المواقف فضحت العقلية الذكورية لا بن كيران، وميله إلى التمييز ضد المرأة واحتقارها.

قصته" الشهيرة" مع صحافية القناة الثانية، في أوج الصعود السياسي لـ "البيجيدي"، وهي تحمل كاميرا لتصوير جلسة برلمانية، تجسد بوضوح النظرة الدونية لابن كيران تجاه المرأة.

فأمين عام "البيجيدي" استشاط غضبا وثار في وجه الصحافية ونهرها فقط لأنها كانت ترتدي "تيشورت"، وكانت تقوم بمهامها في تصوير وقائع جلسة عمومية بمجلس النواب.

الأمر نفسه تكرر مع الحبيب الشوباني، الوزير السابق المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، والمنتمي للحزب نفسه، حيث حاول منع صحافية من ولوج قبة البرلمان بداعي أن لباسها "غير محتشم" .

هذا التدخل في الشؤون الخاصة للمرأة يضعنا في صورة واضحة بالنسبة لموقف العديد من "الإسلاميين" من المرأة. وكيف أنهم يفعلون كل شيء من أجل مقاومة تقدمها وتطورها وازدهارها وارتقائها في المجتمع.

ورغم أن اللجنة التنفيذية للإتحاد الدولي للصحافيين (IFJ) أدانت من بروكسل، حينها "التهجمات المتتالية من طرف حكومة (البيجيدي) على المرأة الصحافية في المغرب"، إلا أن الأمور لم تتحسن كثيرا، لأنه من الصعب أن تتغير القناعات الإيديولوجية لمن نشأ وتربى على احتقار المرأة.

لقد أثارت تصريحات عبد الإله بن كيران من داخل مجلس المستشارين حول عمل المرأة ، زوبعة من الانتقادات الواسعة.

ففي جوابه خلال جلسة الأسئلة الشهرية حول السياسات العمومية، وكان موضوع السؤال المقدم من ممثل فريق الأصالة والمعاصرة "قضايا المرأة المغربية في برامج وسياسات الحكومة"، أكد ابن كيران على حق المرأة في التعليم والشغل، لكنه أشار في الوقت نفسه، إلى ما وصفه بـ"إشكاليات أخرى خلقتها المعاصرة"، حيث أنه "في دول أخرى وصلت الأمور إلى فقدان أشياء أساسية في حياة الأسرة والمجتمع".

واستنكر ما يتعرض له حزبه من انتقادات بسبب اختزاله لعمل المرأة في القيام بشؤون البيت، حيث أكد ابن كيران أنه إن كان ذلك خطأ "فنحن نتبنى هذا الخطأ ونعتز به، وسنبقى ندافع عنه في وجه هذه المعاصرة التي تريد إلغاء هذا البعد".

وذهب إلى حد القول بأن المرأة في أوروبا "لم تعد تجد الوقت لتتزوج أصلا، و تكون أما و تربي أولادها"، معتبرا دورها ذاك أمرا "مقدسا"، قبل أن يخلص إلى أن النساء بمثابة "ثريات" في منازلهن ، وأنه "لما خرجن من البيوت، انطفأت البيوت".

وأثارت هذه التصريحات غضب نشطاء حقوق الإنسان والمنظمات النسائية التي خرجت في وقفات احتجاجية أمام البرلمان للتنديد بالتصريحات التي أدلى بها ابن كيران..

ورفعت المحتجات بطاقات حمراء كبيرة كتب عليها شعار الوقفة: "بن كيران حدك تما" (اِلزم حدودك)، بينما حملت بعضهن بعض أواني المطبخ للإحتجاج.

وانتقدت الشعارات المرفوعة ابن كيران، رئيس الحكومة أنذاك وحزب العدالة والتنمية، وحملت مضامين تدين مواقفه تجاه المرأة، من قبيل: "إدانة نسائية للأفكار الظلامية"، "لا عدالة ولا تنمية، باراكا (يكفي) من الرجعية"، "المرأة قضية وليست حملة إنتخابية" و"أنا لست ثريا" .

لقد أصابت الخيبة انتظارات المرأة المغربية في عهد حكومة عبد الإله بن كيران، التي لم نر فيها أية مشاريع تُذكر تخدم قضية المرأة المغربية. وانصبت الانتقادات الموجهة للحكومة المحافظة على تدني مستوى التمثيلية العددية للنساء في أول حكومة يترأسها حزب العدالة والتنمية، إذ كان نصيب النساء حقيبة وزارية وحيدة، هي وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، من أصل 32 حقيبة..

حدث ذلك في المغرب، حيث ثقافته الأصلية المتجذرة في تربته وهي الثقافة الأمازيغية تمنح المرأة رتبة الزعامة في الأسرة إذ تسميها "تمغارت"، أي الزعيمة. بينما لا يحمل الرجل في اللغة الأمازيغية لقب"أمغار" إلا إذا كان فعلا زعيما قبليا، وهو ما يُبين حاجتنا إلى تكريس ثقافتنا الأمازيغية التي تُعلي من شأن المرأة وتقوم على الاعتزاز يها وصون كرامتها وحقوقها.

نساء أمازيغيات خلدهن التاريخ

في لحظة تاريخية جديدة يعيشها المغرب، حيث تتقدم المرأة إلى مواقع القرار والمسؤولية، ويؤكد الاختيار المؤسساتي للمملكة أن الكفاءة والمسؤولية السياسية لا ترتبطان بجنس دون آخر، تبدو العودة إلى التاريخ أكثر من مجرد استحضار للماضي؛ إنها استعادة لذاكرة يمكن أن تساعدنا على فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

فالمغرب الذي شهد في 29 شتنبر 2026 تعيين السيدة فاطمة الزهراء المنصوري أول امرأة على رأس الحكومة، يفتح صفحة جديدة في مسار حضور المرأة في مواقع القرار. وهو اختيار ينسجم مع التحولات التي عرفتها المملكة خلال العقود الأخيرة، ومع المقتضيات الدستورية التي كرست مبدأ المساواة بين النساء والرجال، ودعت الدولة إلى السعي نحو تحقيق المناصفة.

لكن هذه الخطوة لا ينبغي أن تُقرأ باعتبارها قطيعة مع التاريخ، بل يمكن النظر إليها أيضاً باعتبارها امتداداً لمسار طويل كانت فيه المرأة المغربية والأمازيغية حاضرة في مواقع التأثير والقيادة، وإن لم ينصفها التاريخ الرسمي دائماً.

من ديهيا وتين هينان إلى كنزة الأوربية وزينب النفزاوية، ومن فاطمة نسومر إلى نساء المقاومة في مختلف مناطق المغرب الكبير، تقدم الذاكرة الأمازيغية نماذج لنساء لم يكنّ مجرد شاهدات على التاريخ، بل كنّ في مراحل مختلفة من صانعاته.

ومن هنا تكتسب إعادة قراءة هذا التاريخ راهنيتها. فاختيار امرأة لرئاسة الحكومة لا يأتي في فراغ، بل في سياق مغربي تتطور فيه مكانة المرأة داخل المؤسسات والمجتمع، وتُعاد فيه قراءة عناصر من الذاكرة الوطنية التي ظلت طويلاً مجتزأة أو أحادية الجانب.

إن استحضار تاريخ النساء الأمازيغيات اليوم هو، في جانب منه، تذكير بأن المرأة لم تكن غريبة عن القيادة أو تدبير الشأن العام في تاريخ شمال إفريقيا. كما أنه يضع الحاضر المغربي أمام مسؤولية مواصلة هذا المسار، ليس باعتباره استثناءً عابراً، وإنما باعتباره جزءاً من تطور المجتمع والدولة ومؤسساتها.

ولعل الرسالة الأهم التي يحملها هذا الاستحضار هي أن الحداثة لا تعني بالضرورة القطيعة مع التاريخ، بل يمكن أن تكون أيضاً استعادة لما كان في تاريخنا من عناصر قوة وتنوع وانفتاح.

في هذا السياق، نستحضر دور المرأة الأمازيغية في التاريخ باعتباره من المواضيع التي لم تحظَ بما تستحقه من دراسة واهتمام، سواء في البحث الأكاديمي أو في الكتب المدرسية أو في النقاش العام بشمال إفريقيا. ومع ذلك، فإن حضورها في التاريخ الأمازيغي لا يمكن إنكاره، فقد ساهمت عبر قرون طويلة في حفظ اللغة والثقافة والعادات والتقاليد ونقلها من جيل إلى آخر.

ولم تكن المرأة الأمازيغية مجرد حارسة للذاكرة الثقافية والأسرة، بل اضطلعت كذلك بأدوار اجتماعية وسياسية واقتصادية ودينية، وبرزت في لحظات تاريخية حاسمة كقائدة ومحاربة ومستشارة وملكة.

جذور قديمة وحضور مستمر

تكشف الآثار والنقوش والرسوم الصخرية في شمال إفريقيا والصحراء الكبرى عن حضور رمزي قوي للمرأة والرموز الأنثوية في المجتمعات القديمة. كما أن استمرار اللغة والثقافة الأمازيغيتين عبر آلاف السنين يمثل، في حد ذاته، دليلاً على الدور الكبير الذي لعبته النساء في نقل التراث والحفاظ عليه.

وفي المجتمعات الأمازيغية، ارتبطت المرأة تاريخياً بالحفاظ على الأسرة والتضامن الاجتماعي والهوية الثقافية، كما احتفظت في بعض المناطق بمكانة مؤثرة داخل الجماعة والقبيلة.

وفي المجتمع الطوارقي، ظل حضور المرأة أكثر وضوحاً، بحكم استمرار جوانب من النظام الأمومي. وكانت النساء يشاركن في المجالس التي تناقش القضايا الكبرى، وتتم استشارتهن في القرارات التي تهم الأسرة والجماعة والتحالفات والحرب والسلم.

ملكات وشخصيات من العصور القديمة

عرف التاريخ القديم عدداً من النساء المرتبطات بالمجال الأمازيغي، من بينهن إيونوي، ملكة موريطانيا وزوجة الملك بوغود، والتي ارتبط اسمها بيوليوس قيصر، واشتهرت بمكانتها ومعرفتها.

كما تبرز صوفونيسبا، ابنة القائد القرطاجي صدربعل، التي وجدت نفسها وسط الصراعات السياسية بين قرطاج ونوميديا وروما، وانتهت حياتها بالانتحار بعد أن أصبحت ضحية للتحالفات والصراعات السياسية.

ومن الشخصيات البارزة أيضاً علّيسة ديدون، المؤسسة التقليدية لقرطاج، التي أصبحت رمزاً للمرأة المؤسسة والقائدة. وقد ارتبط اسمها بمدينة قرطاج التي ستصبح لاحقاً إحدى أعظم القوى في البحر الأبيض المتوسط.

رشيد الراخا

أما كليوباترا سيليني، ابنة كليوباترا السابعة ومارك أنطوني وزوجة الملك يوبا الثاني، فقد لعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية والثقافية لمملكة موريطانيا، وأسهمت في ازدهار الفنون والعمارة والثقافة.

وتبرز كذلك كيرية من منطقة القبائل، التي ارتبط اسمها بالمقاومة ضد التوسع الروماني في شمال إفريقيا.

تين هينان... رمز المرأة الطوارقية

تحتل تين هينان مكانة خاصة في الذاكرة الطوارقية. فهي تُعد الجدة الأسطورية لقبائل الطوارق في الهقار، ويرتبط اسمها بالسلطة والنسب والقرابة الأمومية.

وقد اكتشف علماء الآثار سنة 1925 ضريحاً في أباليسا بالهقار، نُسب إلى تين هينان، وعُثر فيه على هيكل عظمي ومجوهرات وقطع أثرية، ما جعل شخصيتها تجمع بين الذاكرة الأسطورية والمعطيات الأثرية.

ديهيا... الكاهنة التي قاومت الفتح العربي

تُعد ديهيا، المعروفة في المصادر العربية باسم الكاهنة، من أشهر النساء الأمازيغيات في التاريخ. ظهرت في القرن السابع الميلادي بمنطقة الأوراس، وقادت مقاومة قوية ضد الجيوش العربية القادمة إلى شمال إفريقيا.

وقد تمكنت من تحقيق انتصارات عسكرية مهمة، وأصبحت رمزاً للمقاومة والقيادة والشجاعة. ومهما اختلفت الروايات حول أصلها أو تفاصيل حياتها، فقد بقي اسمها حاضراً بقوة في الذاكرة الأمازيغية باعتبارها إحدى أبرز النساء اللواتي واجهن التحولات الكبرى التي عرفتها المنطقة.

كنزة الأوربية... المرأة وراء الدولة الإدريسية

ارتبط تأسيس الدولة الإدريسية أيضاً بامرأة أمازيغية هي كنزة الأوربية، زوجة إدريس الأول وأم إدريس الثاني.

وبعد وفاة إدريس الأول، اضطلعت كنزة بدور مهم في رعاية ابنها الذي كان لا يزال صغيراً، وفي تدبير شؤون الدولة الناشئة. وتبرز شخصيتها أهمية الدور الذي لعبته النساء الأمازيغيات في بناء المؤسسات السياسية في المغرب خلال العصور الوسطى.

زينب النفزاوية... امرأة وراء إمبراطورية

تُعد زينب النفزاوية واحدة من أشهر الملكات الأمازيغيات في التاريخ المغربي. عاشت خلال العصر المرابطي وكانت زوجة يوسف بن تاشفين.

اشتهرت بذكائها وقوة شخصيتها وقدرتها على المشورة والتدبير، وارتبط اسمها بمراحل مهمة من بناء الدولة المرابطية وتأسيس مدينة مراكش وتوسيع نفوذ المرابطين في المغرب والأندلس.

إن حضور زينب النفزاوية في التاريخ يذكّر بأن المرأة لم تكن دائماً على هامش القرار السياسي، بل استطاعت في مراحل مختلفة أن تكون قريبة من مركز السلطة وأن تؤثر في توجهاتها.

المرأة الأمازيغية في مواجهة الاستعمار

استمر حضور المرأة الأمازيغية في المقاومة خلال العصر الحديث. ففي الجزائر برزت فاطمة نسومر، التي شاركت في قيادة مقاومة القبائل ضد الاستعمار الفرنسي خلال القرن التاسع عشر، وأصبحت رمزاً للمقاومة والشجاعة.

وفي المغرب، شاركت النساء في مقاومة الاستعمار في مختلف المناطق، من الريف إلى الأطلس وسوس والجنوب الشرقي. ولم يقتصر دورهن على الدعم اللوجستي، بل شاركن في نقل الأخبار والمؤن، ومساندة المقاومين، وفي بعض الحالات حملن السلاح وشاركن في المعارك.

وخلال حرب الريف، ساهمت نساء كثيرات في دعم المقاومة الريفية، كما شهدت مناطق الأطلس وسوس ومختلف مناطق المغرب مشاركة نسائية في مواجهة الاستعمار.

من المقاومة إلى حفظ الهوية

إن تاريخ المرأة الأمازيغية لا يختزل في الملكات والمحاربات فقط. فقد لعبت آلاف النساء، المجهولات في كتب التاريخ، دوراً أساسياً في الحفاظ على اللغة الأمازيغية والشعر والحكاية والأغنية واللباس والعادات والذاكرة الجماعية.

فبفضل الجدات والأمهات استمرت اللغة الأمازيغية داخل الأسر والمجتمعات المحلية، رغم غيابها الطويل عن المدرسة والإدارة والإعلام الرسمي.

وهذا الدور اليوم لا يقل أهمية عن أدوار الملكات والمحاربات؛ فحماية الهوية الثقافية كانت، ولا تزال، شكلاً من أشكال المقاومة التاريخية.

نحو إعادة كتابة التاريخ

إن إعادة الاعتبار للمرأة الأمازيغية ليست مجرد إنصاف لشخصيات تاريخية، وإنما هي جزء من إعادة قراءة تاريخ شمال إفريقيا برمته.

لقد ظل التاريخ في كثير من الأحيان يُكتب من زاوية سياسية وأبوية، فغابت عنه أسماء نساء كثيرات، أو جرى اختزال أدوارهن في أدوار ثانوية، رغم أن المصادر التاريخية والآثار والذاكرة الشعبية تقدم صورة أكثر تنوعاً.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى مراجعة المناهج التعليمية والكتب المدرسية، وإدماج التاريخ الأمازيغي والنساء الأمازيغيات ضمن الذاكرة الوطنية المشتركة، بما يسمح للأجيال الجديدة بالتعرف على شخصيات مثل ديهيا، وتين هينان، وكنزة الأوربية، وزينب النفزاوية، وفاطمة نسومر، وغيرهن من النساء اللواتي صنعن جزءاً من تاريخ تامازغا.

فإذا كان التاريخ قد حفظ أسماء الملوك والقادة، فإن إنصاف الذاكرة يقتضي أن نحفظ أيضاً أسماء تيمغارين اللواتي ساهمن في صنع التاريخ وحماية الهوية ونقلها إلى الأجيال.

إن إعادة كتابة تاريخ شمال إفريقيا لا يمكن أن تكتمل من دون استعادة المرأة الأمازيغية إلى المكان الذي تستحقه في الذاكرة الجماعية.

BANK OF AFRICA
بنك أفريقيا BMCE GROUP

خاص بالمقاولات الصغرى

أكبر طموح يحتاج أفضل الحلول!

عرض شامل
مجاني!
لمدة سنة*

- **تمويل مشخص**
- **تخفيضات مهنية استثنائية**
- **منصة لتسيير المقاولة بالمجان**
- **دورات للتكوين والمواكبة**

*عرض شامل للمقاولين الشباب أقل من 35 سنة.

0522 42 15 43
BANKOFAFRICA.MA

بنك أفريقيا - شركة مساهمة رأسمالها 2.202.818.810 درهم - مؤسسة إئتمان - قرار إعتماد رقم 94-2348 بتاريخ 23 غشت 1994 - 140 محج الحسن الثاني - 20039 الدار البيضاء المغرب - س.ت. : 27129 الدار البيضاء - رقم التعريف الجبائي : 01085112

XI-ème ASSEMBLEE MONDIALE DES AMAZIGHS

L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE, en collaboration avec la FONDATION FRIEDRICH NAUMANN POUR LA LIBERTE et le journal « LE MONDE AMAZIGH », organise le XIème ASSEMBLÉE GÉNÉRALE DES AMAZIGHS DU MONDE, sous le thème de : « UNION DE TAMAZGHA : quels rôles doivent jouer les peuples et communautés amazighs en faveur de sa construction ? ».

OBJECTIFS :

Les pays de l'Afrique du Nord (Tamazgha) ont connu des révolutions et des soulèvements populaires, ainsi que des mobilisation lors du printemps des peuples en 2011 et ils ont traversé et traversent actuellement une période critique dans leurs « transitions démocratiques », dû aux différents problèmes politiques et aux crises structurelles et/ou conjoncturelles auxquelles ils sont confrontés, en raison notamment de la nature de leurs Etat-nations très centralisés et basés sur des idéologies obsolètes qui se caractérisent par l'émergence de forces politiques conservatrices et salafistes, qui remettent en cause la démocratisation inéluctable de ces pays.

Les Amazighs constituent les populations autochtones de ce grand espace territorial qu'est l'Afrique du Nord, dénommé Tamazgha, et traversent des situations criardes et dramatiques du fait de leur marginalisation de la part des Etats très centralisés, avec des problèmes de développement et de croissance économique et sociale, flagrantes violations des droits de l'Homme, et la non application des lois en faveurs de leurs droits culturels et linguistiques, malgré la reconnaissance de leurs langues dans la constitution du Maroc et d'Algérie.

Cette rencontre mondiale a pour finalité de discuter du projet sociétal et du modèle de développement économique régional en Afrique du Nord, en se focalisant sur l'idée que les populations autochtones aimeraient mettre en valeur et en pratique, tout en se basant sur leurs valeurs authentiquement démocratiques (comme l'égalité des droits des sexes et des citoyens, la séparation du religieux des affaires politiques, la tolérance, la liberté et la paix…) pour la construction de l'UNION DE TAMAZGHA.

Cet ambitieux projet, qui consiste dans l'organisation de la 11ème rencontre internationale des Amazighs du monde, – 31 ans après la création d'Agraw Amadlan Amazigh à Saint Rome de Dolan en 1995 au sud de la France, et après les assemblées générales tenues à Tafira (Iles Canaries en 1997), à Lyon (France 1999), à Roubaix (France, Lille 2002), à Nador (Rif, Maroc 2005), à Tizi-Ouzou (Algérie 2008), à Bruxelles (Belgique 2011), à Tiznit (Souss, Maroc 2013), à Ifrane (Moyen Atlas, Maroc 2015), à Marrakech (Maroc 2018) et à Ouarzazate (Maroc 2022)-, se propose de continuer à être un lieu de réflexions, d'échanges et de débats sur la question de la nécessité urgente de réussir le pari de la participation active des populations et communautés amazighes dans le combat démocratique au sein de leurs respectifs pays, et ce afin de trouver les moyens et les mécanismes pour contribuer à travailler en faveur de transformer les Etats autoritaires et jacobins de Tamazgha en des Etats démocratiques et décentralisés en régions autonomes intégrées et inclusives.

PROGRAMME:

Vendredi 06 novembre 2026/2976

17h à 22h: Accueil des congressistes et invités, inscriptions et délivrance des badges

Lieu : Hôtel TEXUDA (Boulevard de la Résistance/Quartier Océan)

22h00 : Diner.

Samedi 07 novembre 2026/2976
CLUB DES AVOCATS :

09h-09h30 : accueil et inscriptions

9h30 : Ouverture officielle du l'Assemblée Générale :

– Allocution de bienvenue du président Rachid RAHA.

– Allocution de Mme. Niomé SONJA HÜNEKE-BROWN, directrice de la Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté/Maroc

– Allocutions des personnalités invitées et représentants des mouvements sociaux et d'ONG's amazighes.

- Hommage aux personnalités amazighes suivantes :

· Mme. Mariem DEMNATI

· M. Lahcen OULHAJ

· M. Abdellatif ADBIB

· Mme. Chona DEL TORO (Iles Canaries).

· M. Mohand KHACER OURAMDANE (Algérie)

· Mme. Raoudha BEN HANIA (Tunisie)

· M. Hamma AG MAHMOUD (Touaregs)

· M. Mohamed MAHMOUD TOLBA (Mauritanie)

· M. Madghis M. MADI (Libye)

FRIEDRICH NAUMANN STIFTUNG Für die Freiheit
XIème
Assemblée Mondiale des Amazighs
Union de Tamazgha:
Quels rôles doivent jouer les peuples et communautés Amazighs en faveur de sa construction ?
6 et 7 novembre 2026 / 2976
Club des Avocats (Quartier Océan), Rabat
Site web : www.amamazigh.org

11h-11h30 : Pause-Café

11h30-13h30 : Conférences inaugurales sur le thème de :

« L'UNION DE TAMAZGHA : quels rôles doivent jouer les peuples et communautés amazighs en faveur de sa construction ? » ainsi que les chances de réussite politique et mécanismes d'application envisageables en faveur de sa construction.

Avec la participation de :

· Dr. Mohamed CHTATOU,

· Dr. Mimoun CHARQI
Modération: Mme. Amina IBNOU-CHEIKH
Débats :

Séance plénière ouverte aux congressistes, observateurs, invités et journalistes.

14h 00 : Déjeuner

15h-30h : Séance plénière réservée aux congressistes de l'AMA

– Présentation bilan moral et financier de l'AMA pour la période de 2022-2026 et vote.

17h00 : Pause-café

– Election des nouvelles instances de l'AMA

- Adoption de la déclaration finale

– Allocution de clôture.

21h : Dîner.

ⵜⴰⵙⴽⵔⴰⵡⵜ ⵜⴰⵎⵙⵙⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⵣⵔⴰⵢⵜ… ⴰⵙⵓⴼⵖ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⵓⵏⵚⵉⴱ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ ⵍⵇⵓⵕⴰⵏ ⵍⴽⴰⵔⵉⵎ ⵙ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ (ⵜⴰⵛⵍⵃⵉⵜ

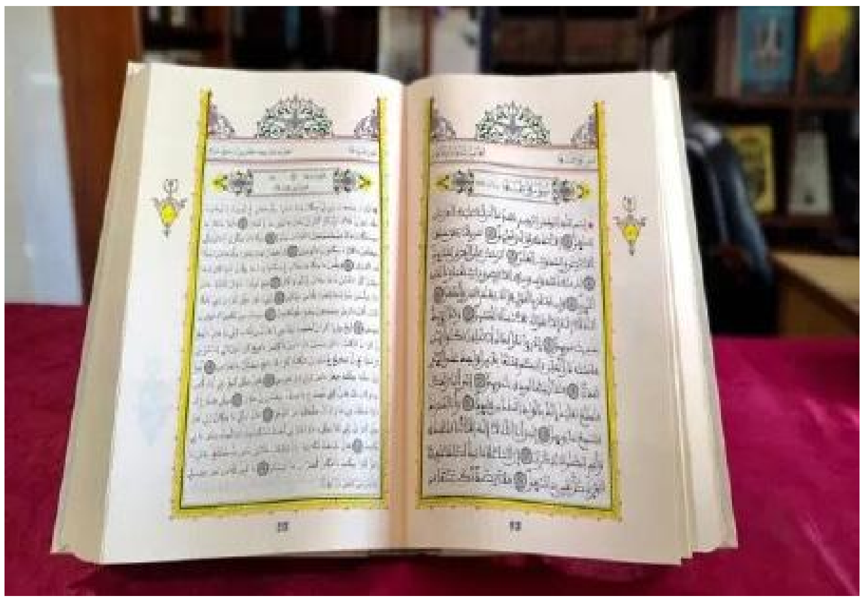

ⴳ ⵢⴰⵜ ⵜⵙⴽⵔⴰⵡⵜ ⵜⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⵎⵣⵔⴰⵢⵜ ⵉⵣⵍⵉⵏ ⵏⵖ ⵏⵏⴰ ⵉⴼⵓⵍⴽⵉⵏ, ⵜⵙⵙⵍⵖⴰ ⵜⵎⵔⵙⵍⵜ ⵏ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⵉ ⵓⵙⴼⵙⵔ ⵏ ⵍⵇⵓⵕⴰⵏ ⴰⵛⵛⵔⵉⴼ ⵅⴼ ⵓⵙⵓⴼⵖ ⵏ ⵜⵓⵏⵖⵉⵍⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵡⴰⵢⵢⴰⵡ ⵏⵏⵙ ⵏ ⵜⵛⵍⵃⵉⵢⵜ ⵉ ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ ⵏ ⵍⵇⵓⵕⴰⵏ ⵍⴽⴰⵔⵉⵎ, ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⴳ ⴰⵙⵓⵖⵍ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴰⵎⴰⴷⴷⵓⴷ ⴷ ⵓⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵙⴷⵖⵏ ⵉ ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ-ⴰ ⴳ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ.

ⵜⵓⵛⴽⴰ ⴷ ⵜⵙⴽⵔⴰⵡⵜ ⴰⴷ ⵣⵓⵏⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵉⵖⵣⵣⴰⴼⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵜⴰⵎⵖⵍⴰⵍⵜ ⴷ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⴰⵎⴳⵔⴰⵡ ⵉ ⵎⵎⴷⵏ, ⵏⵏⴰ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏ ⵉⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵏ ⴷ ⵉⵎⵣⵍⴰⵢⵏ ⴳ ⵜⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵉⵏ ⵏ ⵍⵇⵇⵓⵕⴰⵏ ⵍⴽⴰⵔⵉⵎ ⴷ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ, ⴰⵛⴽⵓ ⵉⵣⵔⵉ ⵓⵙⵓⴼⵖ ⴳ ⵜⴼⵔⴽⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⵎⵎⴰⵙⵉⵏ ⵢⵓⵎⴰⵏ ⴰⵙⵓⵊⴷ, ⴷ ⵓⵙⵉⴹⵏ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ, ⴷ ⵓⵣⵔⴼ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⵜⵡⴰⴹⵎⴰⵏⵏ ⵉⵙⵡⵉⵔⵏ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢⵏ ⵏ ⵜⵏⵎⵎⴰⵙⵜ ⴷ ⵜⴰⵎⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵜ.

ⵜⵜⵡⴰⵙⴽⴰ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵜⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵎⴳⵍⵏ ⵙ ⵓⵙⵏⵜⵉ-ⴰ ⴰⵎⵣⵔⴰⵢ ⵣⴳ ⵢⴰⵜ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏ ⵉⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵏ ⵏ ⵛⵛⴰⵔⵉⵄⴰ ⴷ ⵉⵎⵔⵣⵓⵜⵏ ⵏ ⵜⵎⵏⴰⴹⵜ ⵏ ⵙⵓⵙ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏⵏ ⵙ ⵓⵙⵎⵀⵍ ⵏⵏⵙⵏ ⴰⵍⵇⵇⴰⵢ ⵉ ⵜⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵉⵏ ⵏ ⵍⵇⵇⵓⵕⴰⵏ ⵍⴽⴰⵔⵉⵎ ⴷ ⵓⵎⴰⴹⵓⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵜⴰⵛⵍⵃⵉⵢⵜ. ⵢⵓⵛⴽⴰ ⴷ ⵓⵙⵜⴰⵢ ⵏ ⵉⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵏ-ⴰ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵡⴰⴹⵎⴰⵏ ⵓⵙⵎⵢⴰⵙⵙⴰ ⴰⵏⵎⵎⴰⵙ ⵊⴰⵔ ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ ⵏ ⵓⴹⵕⵉⵚ ⴰⵛⵔⵄⵉ ⵙ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵄⵕⴰⴱⵜ, ⴷ ⵜⵓⵣⵍⴰⵢⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵎⴰⵙⵉⵏ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰⵏⵉⵏ ⵏ ⵜⵡⵏⵏⴰⴹⵜ ⵏ ⵙⵓⵙ ⵏⵏⴰ ⵉⵇⵇⵉⵎⵏ ⵉ ⵜⵉⵎⴰⴹ ⴷ ⵜⴰⵎⵙⵏⵓⴱⴳⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵜⵉⵇⵇⴱⵓⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⴰⵢⵙⵉ ⵜⴰⵙⴳⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⵉⵣⵔⵉ ⵓⵎⴰⵀⵉⵍ ⵏ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⴰⵣⵔⴼⴰⵏ ⴰⵎⴳⵔⴰⵡ ⴷ ⵓⵇⵇⵓⵕⴰⵏ ⵉⵖⵣⵣⵉⴼⵏ ⵉ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵜⴰⵎⵖⵍⴰⵍⵜ ⴷ ⵓⵙⵏⵎⵎⵙ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ. ⴱⴷⴰⵏⵜ ⵜⵙⵓⵔⵉⴼⵉⵏ ⵙ ⵜⵣⵕⵉⴳⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵏ ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ ⴷ ⵓⵙⵎⵔⵙ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵎⵙⴰⵙⴰⵏⵜ ⴷ ⵓⵡⵇⵇⵕ ⵏ ⵍⵇⵇⵓⵕⴰⵏ ⵍⴽⴰⵔⵉⵎ, ⴹⴼⵕⵏⵜ ⵜⵜ ⵜⵉⵙⵉⴹⵏⵉⵏ ⵎⵏⵏⴰⵡⵜ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⵜⵡⴰⵙⵙⴷⵖ ⵜⴷⵓⵙⵉ ⵜⴰⵙⵏⵉⵍⵙⵜ ⴷ ⵜⴰⵖⴰⵍⵜ. ⴳ ⵜⴼⵔⴽⴰ ⵜⴰⵏⴳⴳⴰⵔⵓⵜ,ⵜ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵏ ⵓⵣⵔⴼ ⵜⴰⵎⵣⵍⴰⵢⵜ ⵉⴹⴼⵕⵏ ⵉ ⵜⵎⵔⵙⵍⵜ ⵏ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⵉ ⵓⵙⴼⵙⵔ ⵏ ⵓⵎⵚⵃⴰⴼ ⴰⵛⵛⵔⵉⴼ ⵙ ⵓⵙⵉⴹⵏ ⴰⵏⴳⴳⴰⵔⵓ ⴷ ⵓⵙⵎⵙⴰⵙⴰ ⵏ ⵓⴹⵕⵉⵚ ⴷⴰⵜ ⵓⵙⵙⵉⵣⴷⴳ ⵏⵏⵙ ⴰⵎⴰⴷⴷⵓⴷ ⵉ ⵓⵙⵉⴳⴳⵣ ⴷ ⵓⵙⴼⵙⵔ.

ⴳ ⵓⴳⵣⵣⵓⵎ ⵏ ⵓⵖⴰⵡⴰⵙ, ⵜⵇⵇⵏ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵙ ⵉⵙⴰⵖⵓⵍⵏ ⴷ ⵉⵙⴼⵙⵔⵏ ⵉⵙⵓⵏⵏⵉⵢⵏ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵔⴰⵙⵏ, ⵙ ⵉⵙⵖⵓⵏⵏ ⵉⵎⵣⵍⴰⵢⵏ ⵉⵙⴳⴷⴰⵏⵏ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⵉⴱⴷⴷⵏ ⵅⴼ ⵍⴼⵉⵇⵀ ⴰⵎⴰⵍⵉⴽⵉ ⴷ ⵜⴰⵄⵇⵉⴷⵜ ⵜⴰⵛⵄⴰⵔⵉⵜ. ⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⵜⵙⵔⵙ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵙ ⵓⵎⴰⵜⴰ ⵅⴼ ⵜⵉⵔⵙⵍⵜ ⵜⴰⵙⵏⵉⵍⵙⵜ ⴷ ⵜⴰⵣⵔⵉⵔⵉⴳⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⵚⴽⵓ ⵓⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵍⵎⵓⵅⵜⴰⵕ ⴰⵙⵓⵙⵉ ⵉ ⵜⵉⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵓⵙⴽⴽⵉⵍ ⴰⵄⵕⴰⴱ ⴷ ⵓⵙⵏⴼⵍ ⵏ ⵉⵎⵓⵙⵙⵓⵜⵏ ⵏⵏⵙ ⵉⵙⵏⵎⵎⴰⵙⵏ, ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵢⵉⵡⵙⵏ ⵉⵎⴰⵙⵙⴰⵏⵏ ⵅⴼ ⵓⵙⵓⵎⵔ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵙⵓⵙⵉⵜ ⵜⴰⵣⵓⵕⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⴻⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏⵜ ⴷ ⵜⴻⵜⵜⴰⵡⵔⵎⴰⵙⵏⵜ, ⴷ ⵓⵙⵜⴰⵏ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵔⵎⵙⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵣⴹⴰⵕⵏ ⴰⴷ ⵙⵔⵡⵉⵏⵜ ⵅⴼ ⵓⵎⵖⵔⵉ, ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵜⴰⵙⴽⵔⴰⵡⵜ ⴰⴷ ⴰⵙⴰⵖⵓⵍ ⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵓⵎⵔⵙⵍⴰⵏ ⵉⵙⵙⵣⵏ ⴰⴷⵍⵉⵙ ⵏ ⵕⴱⴱⵉ ⵉⵙⴰⵡⴰⵍⵏ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⴰⵙⵓⵖⵍ: ⵙⵎⴰⵄⵉⵍ ⵎⵄⵏⴰⵏ

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
LE MONDE AMAZIGH
Amadalpresse
www.amadalamazigh.press.ma
[illegible]
زوروا الموقع الالكتروني لجريدتكم «العالم الأمازيغي»
Consultez votre journal électronique «le Monde Amazigh»
ⵙ ⵜⴰⵄⵕⴰⴱⵜ بالعربية En Arabe
www.amadalamazigh.press.ma
ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ بالأمازيغية En Tamazight
www.amadalamazigh.press.ma/tamazight
ⵙ ⵜⴼⵕⴰⵏⵚⵉⵚⵜ بالفرنسية En Français
www.lemondeamazigh.com
www.amadalamazigh.press.ma/fr
[illegible]
تابعوا آخر الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
Visitez et faites visiter notre page Facebook
www.facebook.com/Amadalpresse
[illegible]
اقرأوا جريدتكم الشهرية «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL MENSUEL « LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES

www.amazigh.press
Amadalpresse
Amadalpresse
Amadalpresse

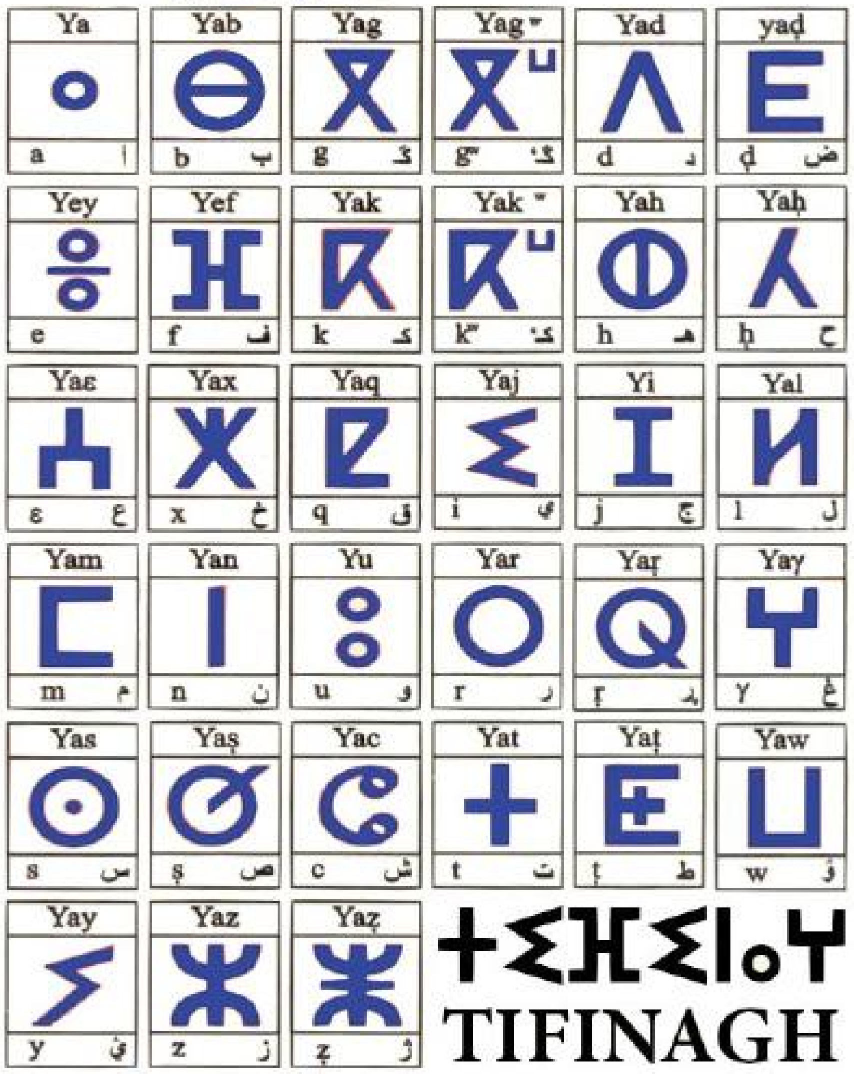

Ya ⴰ a ا	Yab ⴱ b ب	Yag ⴳ g گ	Yagʷ ⴳⵯ gʷ گٌ	Yad ⴷ d د	yaḍ ⴹ ḍ ض
Yey ⴻ e	Yef ⴼ f ف	Yak ⴽ k ک	Yakʷ ⴽⵯ kʷ کٌ	Yah ⵀ h ه	Yaḥ ⵃ ḥ ح
Yaɛ ⵄ ɛ ع	Yax ⵅ x خ	Yaq ⵇ q ق	Yaj ⵉ i ي	Yi ⵊ j ج	Yal ⵍ l ل
Yam ⵎ m م	Yan ⵏ n ن	Yu ⵓ u و	Yar ⵔ r ر	Yaṛ ⵕ ṛ ر	Yaɣ ⵖ ɣ غ
Yas ⵙ s س	Yaṣ ⵚ ṣ ص	Yac ⵛ c ش	Yat ⵜ t ت	Yaṭ ⵟ ṭ ط	Yaw ⵡ w ۊ
Yay ⵢ y ي	Yaz ⵣ z ز	Yaẓ ⵥ ẓ ژ	ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵖ TIFINAGH		

ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ..ⴰⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙⵙ ⴽⴽⵓⵥ ⵉⵙⵖⵣⵏ ⴼ ⵜⴰⵖⵜⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⵣⵔⵓⵢⵜ ⵜⵉⵙⵙ 2797 ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵏⴼⵔⵓⵜ

ⵉⵙⵖⵣⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙⵙ ⴽⴽⵓⵥ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵡⴰⴽⵡⴰⵙ ⴼ ⵜⴰⵖⵜⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵜ ⵙ ⵜⵖⵡⵙⴰ ⵏ ⵜⵏⵣⵔⵓⴼⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⵙⴳ 152 ⴰⴳⵕⴹ ⵉ ⵄⴰⵃⴰ ⵏ ⵜⵖⵜⴰⵙⵜ ⵉⵍⵍⴰ ⴳⵉⵙ ⴰⴳⵕⴹ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵜⴰⵎⴰⵏ ⵙⵉⵏ ⵉⴳⵕⴹⴰⵏ ⵎⴳⴰⵍ ⴰⵎⵎ ⵙⴰ ⵓⵔ ⵢⵉⵏⵉⵏ ⵛⴰ .

ⵉⵜⵜⵓⵙⵖⵣⵏ ⵏ ⵓⵄⵏⴼⴰⵕ ⵏ ⵜⵖⵜⴰⵙⵜ ⴰⴷ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵎⵏⵉⴷ ⵓⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⴰⵙⵉⵏⵉⴳⴰⵍⵉ ⴷⴳ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙⵙ ⴽⴽⵓⵥ ⴱⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵜⴰⵢ ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⵉⵜⵜⵓⵣⵉⴳⵔ ⴷⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ 2026.

ⵎⴰⵛⵛⴰ ⴰⴹⵕⵉⵄ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏ ⴷⴳ ⵓⵙⴳⴳⴰⵙ ⴰⴷ ⵙ ⵜⵡⵍⴰⴼⵜ ⵜⵓⵙⵍⵉⴷⵜ ⵜⴰⵎⵀⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵜⴰⵢ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵙⵓⵜⵓⵔ ⵓⴰⴽⴰⴱⴰⵕ ⵏ ⵎⵉⵔⵉⴽⴰⵏ ⴷⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵉⴳⴳⵯⴰⵏ ⴷ ⵉⵣⴷⵉ ⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵏ ⵉⵙⵏⴼⴰⵕⵏ ⵜⴰⵖⵜⴰⵙⵉⵏ ⵜⵉⵙⵙ 23 ⵜⴰⴰⵎⵏ ⵏ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙⵙ ⴽⴽⵓⵥ ⴱⵍⴰ ⵓⵙⵍⵉⴷ ⵉⵍⵍⴰ ⴳⵉⵙⵏ ⵎⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵙⵖⵣⵏ ⵙ ⴰⵙⵏⵡⴰⵍ ⵏ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴱⵍⴰ ⵓⵙⵜⴰⵢ .

ⵜⵎⵍⴰ ⵜⵉⴽⵍⵉⵜ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⵉⵔⵉⴽⴰⵏⵉⵜ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⴱⵕⵕⴰ ⵏ ⵎⵉⵔⵉⴽⴰⵏ ⵉⵔⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵔⵙ ⵏ ⵓⵙⵜⴰⵢ ⴼ ⴰⴽⴽⵯ ⵏ ⵜⵖⵜⴰⵙⵜⵉⵏ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵄⴹⵉⵄ ⵉⴷⵙⴰⵍⵏ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⴱⵍⴰ ⵓⵙⵍⵉⴷ ⵉⵍⵍⴰ ⴳⵉⵙⵏ ⵜⵖⵜⴰⵙⵜⵉⵏ ⵜⵜⵡⵣⵍⴰⵢⵉⵏ ⵙ ⵜⵖⵡⵙⴰ ⵏ ⵜⵏⴼⵔⵓⵜ ⴷ ⵓⴽⴽⵙ ⵏ ⵙⵙⴰⵍⵃ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⵙⵓⵍⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴼⴳⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⵓⵍⴰ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⵙⵍⵉⴳⵏⵜ ⴷ ⵜⴰⵎⵙⵙⴰⵙⵏⵍⵜ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵎⵓⵏⵉⵏ .

ⵉⴼⴽⴰ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⵙⵜⴰⵢ ⵏⵏⵙ ⵉ ⵄⴰⵃⴰ ⵏ ⵓⴹⵕⵉⵄ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⴰⵏ 151 ⵓⵡⴰⵏⴽ ⴰⴳⵎⴰⵎ ⵢⴰⴹⵏ ⴷⴳ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ ⴰⵛⴽⵓ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⵏⵜⴰⵍⵉⵏ .

ⵜⴰⵏⵣⵔⵓⴼⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ : ⵜⵙⵎⵖⵔ ⵙⵍⴼⴰⴷⵓⵔ ⵜⵓⴳⴳⴰⵣ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵏ ⵓⵙⵙⵍⴽⵎ ⵏ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⴼⵙⵙⴰⵢ ⵉⴱⵉⴷⴷⵏ ⴼ ⵜⴰⴱⵔⴰⴳⵎⴰⵜⵉⵜ ⴷ ⵜⵉⴷⴷⵜ

ⵜⵙⵎⴰⵢⵏⴰ ⵙⵍⴼⴰⴷⵓⵔ ⴷⵉ ⵓⵙⵙⴰⵏ ⵣⵔⵉⵏ ⴷⴳ ⵏⵢⵓⵢⵓⵔⴽ ⴰⵙⴷⴷⵉⴷ ⵏ ⵓⵙⵏⴰⵍ ⵏ ⵜⵓⴳⴳⴰⵣ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⴽⵔ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⴼⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵙⵍⴽⵎ ⵏ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⴼⵙⵙⴰⵢ ⵏ "ⵜⵉⴷⴷⵜ ⴷ ⴰⴱⵔⴰⴳⵎⴰⵜⵉ ⴷ ⵓⵎⵖⵍⴰⵍ ⴷⴳ ⵓⵎⵏⵣⴰⵖ ⴰⵙⴳⵡⴰⵏ " ⵅⴼ ⵜⴰⵏⵣⵔⵓⴼⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ".

ⵜⵙⵎⴰⵢⵏⴰ ⵜⴰⵙⵎⴰⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵙⴰⵍⴼⴰⴷⵓⵔ ⴷⴳ ⵜⴰⵙⴳⵓⵔⵉ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵡⵉⵙⵙ ⴽⴽⵓⵥ ⵏ ⵜⵎⵙⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ ⵎⴰⵙ ⵜⴰⵙⵏⵜⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵏⴱⴹ ⴰⵏⵉⵎⴰⵏ ⵉⴳⴰⵏ " ⴰⴼⵔⴷⵉⵙ ⴰⴷⵙⵍⴰⵏ " ⵏ ⵜⵓⴳⴳⴰⵣ ⵉⵔⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⵏ ⵓⵎⵏⵣⴰⵖ ⴰⴷ .

ⵜⵣⴰⵢⴷ ⵜⴰⴷⵉⴱⵍⵓⵎⴰⵙⵉⵜ ⵎⴰⵙ ⵜⵙⵎⵖⵔ ⵏ ⵜⵓⴳⴳⴰⵣ ⵏ ⵓⵎⴰⵣⴰⵏ ⴰⵏⵉⵎⴰⵏ ⵏ ⵓⵏⴼⵍⵓⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵎⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵡⵓⴷⴷⵓ ⵏ ⵜⵎⵀⵍⴰ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⴽⵔ ⵙ ⵉⵡⵉⵣ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵎⵓⵏⵏⵉⵏ .

ⵜⵏⵏⴰ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵎⴰⵙ ⵜⵙⵎⴷ ⵏ ⵜⵉⵖⵔⵉ ⵏ ⵉⵙⵓⵜⴰⵔ ⵏ ⵜⴽⴰⵕⴹⴰ ⵜⴰⵥⵥⵓⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⵏⴰⵥⵓⵕ ⴷ ⵉⵜⵉⵇⵏⵉⵢⵏ ⴷ ⵉⵎⵙⵙⵓⴳⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵉⵏ

ⵜⵏⵏⴰ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵉⵊⵔⵔⵉⵎⵏ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ - ⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ - ⵎⴰⵙ ⴷ ⵜⴰⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵏ ⵜⴽⴰⵕⴹⴰ ⵜⴰⵏⴰⵥⵓⵕⵜ ⵜⵙⵎⴷ ⵜⵉⵖⵔⵉ ⵏ ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵉⵙⵓⵜⴰⵔ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵣ ⵏ ⵜⴽⴰⵕⴹⴰ ⵜⴰⵥⵥⵓⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⵏⴰⵥⵓⵕ ⴷ ⵜⴽⴰⵕⴹⴰ ⵜⴰⵥⵥⵓⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⵜⵉⵇⵏⵉⵢⵏ ⴷ ⵉⵎⵙⵙⵓⴳⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵉⵏ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵔⴰⵙⵏ ⴰⵔ ⵜⵉⴳⴳⵉⵔⴰ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2026.

ⵉⵏⵏⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⵍⵖⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵎⴰⵙ ⵉⵍⵉⵇ ⵓⵔⴰⵢⴱ ⵅⴼ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜⵉⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⴳ ⵓⵙⵉⵜ ⵏⵏⵙ ⴰⵍⵉⴽⵟⵕⵓⵏⵉ, ⵉⵙⵙⴽⵏ ⵎⴰⵙ ⴷ ⵔⴰⴷ ⵜⵜⵡⴰⴱⴹⴰ ⵜⴼⵔⴽⴰ ⵜⵉⵙ ⴽⴽⵓⵥⵜ ⵏ ⵜⴽⴰⵕⴹⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵡⵏⴰⴷⵏ ⴳ ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵜⵉⵎⵀⵍⴰⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⵎⵏⴰⴹⵉⵏ ⵏ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ, ⴷⴰⵢ ⵥⴹⴰⵔⵏ ⵉⵎⵏⵜⴰⵢⵏ ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵜⵜⴰⵡⴰⴱⴷⵔⵏ ⵉⵙⵎⴰⵡⵏ ⵏⵏⵙⵏ ⴳ ⵜⵍⴳⴰⵎⵜ ⵜⵉⵙ ⴽⴽⵓⵥⵜ ⴷ ⵡⵉⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵢⵓⵎⵣⵏ ⵜⵉⴽⴰⵕⴹⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙⵏ, ⴰⴷ ⴷⴷⵓⵏ ⵙ ⵜⵎⵀⵍⴰ ⵜⴰⵏⵎⵏⴰⴹⵜ ⵏ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⵏⵏⴰ ⴹⴼⵕⵏ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⴰⵙⵉⵏ ⵜⵉⴽⴰⵕⴹⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙⵏ.

ⵜⵙⴷⴷⵉⴷ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵎⴰⵙ ⴷ ⵔⴰⴷ ⵉⵜⵜⵡⴰⵍⵖⵓ ⵅⴼ ⵜⵍⴳⴰⵎⵜ ⵜⵉⵙ ⵙⵎⵎⵓⵙⵜ, ⵏⵏⴰ ⵉⵣⵍⵉⵏ ⵙ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵉⴼⵓⵢⵍⴰ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵔⴰⵙⵏ ⴳ ⵜⵉⵣⵉ-ⴰⵏ ⵏⵉⵜ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵣⵉ ⵏⵏⴰ ⵜⵜ ⵉⴹⴼⵕⵏ.

ⵜⵙⵎⴽⵜⵉ ⴷ ⵎⴰⵕⵕⴰ ⵡⵉⵏⵏⴰ ⵉⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⴰⵎⵣⵏ ⵜⴰⴽⴰⵕⴹⴰ ⵜⴰⵥⵥⵓⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⵏⴰⵥⵓⵕ ⵏⵖ ⵜⴰⴽⴰⵕⴹⴰ ⵜⴰⵥⵥⵓⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⵜⵉⵇⵏⵉⵢⵏ ⴷ ⵉⵎⵙⵙⵓⴳⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵥⵓⵕⵉⵏ ⵎⴰⵙ ⴷ ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵓⵙⵔⴰⵙ ⵏ ⵉⴼⴰⵢⵍⵓⵜⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵜⵕⵣⵎ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⴽⴽⵯ.

ⵉⵙⵓⴳⴰⵎ ⵉⵎⵓⵟⵟⵓⵏⵏ ⵉⵙⴳⵎⴰⵏⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ : ⵙⴳ ⵓⴼⴰⵔⵙ ⴰⵔ ⴰⵙⵢⴰⴼⵓ ⴰⴱⵉⴷⴰⴳⵢⵏⵉ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵔⵣⵣⵓ ⴷⴳ ⵕⵕⴱⴰⵟ

ⵙⴰⵡⵍⵏ ⵉⵎⴷⵔⴰⵡⵏ ⵙ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵔⵣⵣⵓ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵡⴰⵢⵏⴰⵙ 5 ⴽⵟⵓⴱⵕ ⴷⴳ ⵕⵕⴱⴰⵟ ⴰⵙⴳⵓⵎ "ⵉⵙⵓⴳⴰⵎ ⵉⵎⵓⵟⵟⵓⵏⵏ ⵉⵙⴳⵎⴰⵏⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ : ⵙⴳ ⵓⴼⴰⵔⵙ ⴰⵔ ⴰⵙⵢⴰⴼⵓ ⴰⴱⵉⴷⴰⴳⵢⵏⵉ "

ⵉⵔⴰ ⵓⵎⵎⴰⴳⴳⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵙⴳ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⴽⴷ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⵏ ⵉⵎⴳⴳⵉⵡⵙⵏ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴳ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴷ ⵜⵓⵏⵏⵓⵏⵜ ⴷ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵀⵍⵉⵡⵉⵏ ⵔⵉⵏⴰⵎⵎⴰⵙⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⵔⵙⴰⵍ ⵜⵉⴳⴷⵓⴷⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵜⵜ ⵢⵉⵡⵉⵏ ⴳ ⵉⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵉⵙⵓⴳⴰⵎ ⵉⵎⵓⵟⵟⵓⵏ ⵉⵙⴳⵎⴰⵏⵏ ⴰⵡⵉⵏ ⵜⵜ ⵓⵍⴰ ⴳ ⵡⴰⵏⵏⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⵎⴰⵜⵜⵉ ⴰⵎⴰⵟⵟⵓⵏ ⴷ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⵏ ⵜⵉⴽⵍⵓⵏⵉⵜ ⵜⴰⵎⵓⵟⵟⵓⵏⵜ ⴷ ⵓⵙⵙⵍⵡⵉ ⴰⴱⵉⴷⴰⴳⵓⵏⵉ ⴳ ⵓⵏⴳⵔⴰⵡ ⴰⵏⵎⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵙⴰⵔⵓ ⵏⵏⵙⵏ ⴳ ⵉⴳⵔⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⴷⵙⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵓⵍⴰⵏ ⵓⵍⴰ ⴳ ⵓⵙⵡⵓⴷⴷⵓ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴷ ⵓⵍⵎⵎⵓⴷ ⵎⴽⵍⵍⵉ ⴱⴷⴷⵏⵜ ⵜⵎⵔⵙⴰⵍ ⴰⴷ ⵅⴼ ⴰⵙⵉⵔⵎ ⵏ ⵉⵙⵓⴳⴰⵎ ⵉⵎⵓⵟⵟⵓⵏ ⴷ ⵓⵙⵓⵜⵜⴳ ⵏ ⵢⵉⴹⵉⵄ ⵏⵏⵙⵏ ⵅⴼ ⵓⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵜⵍⵎⴰⴷⵉⵏ .

ⴰⵔ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵓⵏⵎⴳⴳⴰⵔ ⴰⵣⵎⵣ ⵎⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵢⵓⵙⵙⴰⵏ ⵎⴰⴷ ⵉⵙⵢⴰⴼⵓ ⵙⴳ ⵉⵙⵓⴳⴰⵎ ⵏⵓⵏⵎⵍⵉⴷⴷ ⵙⴳ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⵙ ⵉⵎⵉⵔ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⴰⵎⵏⵣⵓ ⵓⵍⴰ ⵡⴰⵎⵎⵓⵏ ⴷ ⴰⴽⴷ ⵎⴰⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵢⴰⴼⵓ ⵏ ⵜⴰⵜⵓⴽⵏⵓⵍⵓⵏⵉⵜ ⵏ ⵓⵙⵏⵖⵎⵙ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ ⵙⴳ ⵉⵙⵏⴼⴰⵍⵏ ⵖⴰⴱⴰⵏⵉⵏ .

ⵉⴼⴽⴰ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵣⵔⵔⵓ ⴰⴷ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⴷ ⵓⵎⵙⴽⴰⵔ ⵏ ⵉⵛⵛⴰⵔⵏ ⵏ ⵉⵔⵉⵎⵏ ⵏⴳⵔ ⵉⵎⵙⵢⴰⴼⵓⵏ ⵏ ⵉⵙⵓⴳⴰⵎ ⵉⴰⵎⵟⵟⵓⵏ ⴷ ⵉⵙⴰⵜⵉⵏ ⵏⵙⵏⵏ ⴷ ⵉⵙⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏⵙⵙⵏ ⴷ ⵉⵎⴳⴳⵉⵡⴰⵙ ⴷ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⵎⴰⵔⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⵜⵡⵙⴽⴰⵔ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⵉⵜⵜⵓⴷⵔⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵓⵙⵢⴰⴼⵓ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵟⵟⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵓⵏⵍⵎⵓⴷ ⵙⴰⵍⴰⵡⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴷⴳ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵓⵙⴱⵖⵓⵔ ⵙⴳ ⵉⵣⵎⵣⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⴰⵔ ⵜⵢⴰⴽⴽⴰ ⵜⵉⵖⵉⵙⵜ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⴰⵏⵜ .

ⴷⴳ ⵜⴰⴳⵓⵔⵉ ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⴽⵜⵉ ⵓⵏⴱⴷⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⴰⵃⵎⴰⴷ ⴱⵓⴽⵓⵙ ⵎⴰⴷ ⵉⵜⵜⵡⵙⴽⴰⵔ ⵏ ⵓⵏⵍⵎⵓⴷ ⴷⴳ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⴰⵎⵣⵉⵖⵜ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵓⵏⵍⵎⵓⴷ ⵉⵣⴰⵢⴷ ⵎⴰⵙ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵜⴰⴷⵔⴰⵡⵜ ⴰⵔ ⵜⵢⴰⴽⴽⴰ ⵏ ⵓⴷⵃⵉ ⵉⴷⴷⵓⵙⵏ ⴷ ⵜⵉⴷⴷⵜ ⵉ ⵓⵙⵏⴼⴰⵍ ⵏ ⵉⵖⴰⵡⴰⵙⵏ ⴰⵔ ⵜⵍⴽⵉⵎⵎⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⴷⴷⵜ ⵜⵉⵙⵓⵍⴰⵏ ⴷⴳ ⵓⴳⵏⵙⵓ ⵏ ⵓⵏⵍⵎⵓⴷ .

ⴷⴳ ⵜⴰⵙⴳⴰ ⵏⵏⵙ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⵎⵀⴰⵍ ⵏ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵎⵎⵓⵜⴳ ⵏ ⵉⵎⴳⴳⵉⵡⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴱⵊⵉⴷ ⵍⵊⵍⴰⵎ ⵎⴰⵙ ⴰⴷⴷⵓⵔ ⵏⵏⴰ ⵉⴼⴽⴰ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵎⵎⵓⵜⴳ ⵏ ⵉⵙⵓⴳⴰⵎⵏ ⵉⵏⴼⴳⴰⵏⵏ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵓⵎⴳⵉⵡⵉⵙ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⴰⵎⵣⵉⵖⵜ ⵉⴷⴷⴰⴷ ⵙⴳ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵙ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵏ ⴰⴽⴷ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⴳ ⵓⵏⴳⵔⴰⵡ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴷ ⵓⵙⵎⵎⵓⵜⴳ .

ⵉⵣⴰⵢⴷ ⵙⵓⵍ ⵎⴰⵙ ⵉⵎⴳⴳⵉⵡⵙⵏ ⵖⵓⵔⵙ ⵜⵜⵎⵥⵍⴰⵢⵜ ⵢⵓⴳⵏ ⵉⵙⴱⵖⵓⵔⵏ ⵙ ⵓⵙⵎⵎⵓⵜⴳ ⵙ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⴰⵎⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⴰⴷⵉⴷⴰⴽⵜⵉⴽ ⵏⵏⵙ ⵎⴰⵔⴰ ⴰⴷ ⵥⴷⴰⵕⵏ ⴰⴷ ⴰⵙⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⵡⵓⵔⵡⵉⵏ ⵏⵙⵏⵏ ⴷ ⵎⵓⵏⵏ ⵙ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴷⴳ ⵜⴰⵡⵣⵍⴰⵢⵜ ⴰⴷ .

ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵍⵎⵕⴰⵚⵉⵎ ⵏ ⵓⵙⵔⵙ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵏⵜ

ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⵎⵡⴰⵙ 4 ⵊⵓⵎⴰⴷⴰ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵔⵓ 1448 ⴰⵀⵉⵊⵔⵉ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ 16 ⴽⵜⵓⴱⵔ 2026 ⴷⴳ ⵜⴰⴳⴰⴷⵉⵔⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⵖⵔ ⵕⵕⴱⴰⵟ ⵍⵎⵕⴰⵚⵉⵎ ⵏ ⵓⵙⵔⵙ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵏⵜ

ⵀⴰ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵏⵜ

ⵎⴰⵙⵙⴰ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵣⵀⵔⴰ ⵍⵎⵏⵚⵓⵕⵉ : ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷ ⵍⵡⴰⴼⵉ ⵍⴼⵜⵉⵜ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⴳⵏⵙⵓ

ⵎⴰⵙⵙ ⵏⴰⵚⵕ ⴱⵓⵟⵉⵟⴰ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⴱⵕⵕⴰ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⴼⵔⵉⵇⵉ ⴷⵉⵎⵖⵔⵉⴱⵢⵉⵏ ⵣⴷⵖⵏⵉⵏ ⴷⴳ ⴱⵕⵕⴰ

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷ ⵍⵍⵟⵉⴼ ⵡⵀⴱⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵣⵔⴰⴼⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵃⵎⴰⴷ ⵜⵜⵡⴼⵉⵇ : ⴰⵎⴰⵡⴰⵙⴰⵙ ⵏ ⵍⵃⴰⴱⵓⵙ ⴷ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵉⵙⵍⴰⵎ

ⵎⴰⵙⵙ ⵃⵙⵏ ⵟⴰⵔⵉⵇ : ⴰⵏⴼⵍⵓⵙ ⴰⵎⴰⵜⴰⵢ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⴼⴰⵡⵣⵉ ⵍⵇⵊⵄ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⴷⵎⵙⴰ ⴷ ⵜⵙⵣⵕⴼⵜ ⴷ ⵜⵉⵔⵡⵉ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⵏⵉⵣⴰⵔ ⴱⴰⵔⴰⴽⴰ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⴰ ⴷ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵜⴳⴰⵏⵉⵏ

ⵎⴰⵙⵙ ⵏⴰⴱⵉⵍ ⴱⵏ ⵄⴱⴷ ⵍⵍⴰⵀ: ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵉⵣⵡⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵎⵎⵓⵜⴳ ⴰⵣⵣⵓⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵖⵔⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⵢⵓⵏⵙ ⴱⵃⵉⵃⵓ : ⴰⵎⴰⵡⴰⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⴷⵓⵙⵉ ⴷ ⵓⴼⵔⴰⴳ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ

ⵎⴰⵙⵙ ⴳⴰⵍⵉⴷ ⵃⴰⵜⵉⵎⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵏⴼⵍⴰⵃⵜ ⴷ ⵜⴰⴳⵎⴰⵔⵜ ⵜⴰⵢⵍⴰⵏⵜ ⴷ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⵏ ⵓⵜⵛⵉ

ⵎⴰⵙⵙ ⵕⵢⴰⴹ ⵎⵣⵡⵓⵔ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⴳⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⴰⵙⵙⴱⴰⴱⵜ ⴷ ⵉⵙⵙⴰⵔⵓⵏ ⴷ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⴰⴷⵎⵙⴰⵏ

ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵍⵎⵀⴷⵉ ⴱⵏⵙⵄⵉⴷ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵉⵄⵄⵔⵉⵎⵏ ⴷ ⵜⴰⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵜⵓⵏⵏⵓⵏⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⵣ ⴷⴷⵉⵏ ⵍⵎⵉⴷⴰⵡⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⴰⵏⴰⴼⵍⵍⴰ ⴷ ⵓⵔⵣⵣⵓ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵏⴼⵍⵓⵍ

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷ ⵚⵎⴰⴷ ⵇⵢⵓⵃ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵢ ⴷ ⵜⴰⵍⵓⵊⵉⵙⵜⵉⴽⵜ

ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵛⵔⴰⴼⴰⵜ ⴰⴼⵉⵍⴰⵍ : ⵜⴰⵎ.ⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵉⵣⴹⵔⴰ ⴷ ⵉⵎⵄⴷⴰⵏ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⵙⵓⵍⴰⵏⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷ ⵕⵕⴰⵃⵉⵎ ⵛⵀⵉⴷ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ

ⵎⴰⵙⵙ ⵙⴰⵎⵉⵔ ⴱⵍ ⴼⵇⵉⵀ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷ ⵏ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵜⴰⵎⵣⴷⵓⵖⵜ ⴷ ⵜⴰⵙⵔⵜⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ : ⴰⵎⵙⵙⵉⵡⵍ ⵙ ⵉⵙⵎ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵃⵎⴷ ⵔⴷⵓ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵉⵖⵉⵙⵜ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⴰⵏⵜ ⴷ ⵓⵙⵏⴼⴰⵍ ⴰⵎⴰⵟⵟⵓⵏ ⴷ ⵓⵙⴳⴳⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⵙⴳⴳⵓⵔⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⵊⵍⴰⵍ ⵛⵔⴼ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵏⵎⴰⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⵉ ⵜⴰⵇⴱⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰ ⵜⴰⴱⴷⴰⴷⵜ

ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵏⵊⵡⴰ ⴽⵓⴽⵓⵙ : ⵜⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵡⵊⵊⴰ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ ⴷ ⵓⵙⵙⵉⴳⵍ

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷ ⵍⵟⵟⵉⴼ ⵍⵓⴷⵢⵢⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵜⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵓⵎⵏⵣⴰⵖ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ

ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵇⵍⵓⴱ ⴼⵉⴹⴷ: ⵜⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⵉⵔⵉⵜ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵜⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵉⵎⵢⴰⵙⵙⴰⵏ ⴰⴽⴷ ⵓⴱⵕⵍⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵓⵖⵔⵉⵎ

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⵓⵎⴰⵔ ⵃⵊⵉⵔⴰ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⴳⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⴰⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⴷ ⵓⵙⴱⴰⵔⵓ ⴷ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⴰⴷⵎⵙⴰⵏ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵜⴰⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵜⴰⴱⵕⵕⴰⵏⵉⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵃⵎⴷ ⵍⵎⵀⴷⴰⵡⵉ ⵍⵎⵣⵔⴰⵡⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵏⴼⵍⴰⵃⵜ ⴷ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⵉ ⵜⴰⵢⵍⴰⵏⵜ ⴷ ⵓⵏⴱⴰⴹ ⵏ ⵓⵜⵛⵉ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍ ⴷ ⵜⴰⴳⵎⴰⵔⵜ ⵜⴰⵢⵍⴰⵏⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⴽⵎⴰⵍ ⵍⵀⵛⵓⵎⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵉⵣⵔⵓⵔⴰ ⴷ ⵓⵙⵎⵎⵓⵜⴳ ⴰⵣⵣⵓⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵖⵔⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵉⵣⵡⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⴱⵉⴷⴷ ⵏ ⵓⴼⴼⵓⵖ ⴰⵏⵎⵍⴰⵏ

ⵎⴰⵙⵙⴰ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵙⵄⴷⵉ : ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⵉⵔⵉⵜ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵓⵏⴷ ⵏ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⴰⵏⵎⵓⵔ ⴷ ⵜⵃⵎⵉⵔ ⴷ ⵜⴰⵎⵣⴷⵓⵖⵜ ⴷ ⵜⴰⵙⵔⵜⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵜⴰⵎⵣⴷⵓⵖⵜ ⴷ ⵜⴰⵙⵔⵜⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ

ⵎⴰⵙⵙ ⵚⵍⴰⵃ ⴷⴷⵉⴱ ⵄⴱⵇⴰⵔⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⴰⵙ ⵏ ⵉⵄⵄⵔⵉⵎⵏ ⴷ ⵜⴰⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵜⵓⵏⵏⵓⵏⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵉⵄⵄⵔⵉⵎⵏ

ⵎⴰⵙⵙ ⵕⴰⵛⵉⴷ ⵃⵎⵓⵏⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵡⵊⵊⴰ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ ⴷ ⵓⵙⵉⴳⴳⵍ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ

ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵄⵉⵛⴰ ⴽⵍⴰⵄ : ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⵉⵔⵉⵜ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰ ⵏ ⵜⵉⵖⵉⵙⵜ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⴰⵏⵜ ⴷ ⵓⵙⵏⴼⴰⵍ ⴰⵎⴰⵟⵟⵓⵏ ⴷ ⵓⵙⴳⴳⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⵙⴳⴳⵓⵔⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵓⵙⴳⴳⴰⴷ ⵏ ⵜⵎⵙⴳⴳⵓⵔⵜ.

ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷ ⵊⴱⴰⵔ ⵕⵛⴷⵉ : ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⴰⵔⵉ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⵏⵎⴰⵍⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⵉ ⵜⴰⵇⴱⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰ ⵜⴰⵏⴱⴷⴰⴷⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⵉ ⵜⴰⵇⴱⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰ ⵜⴰⴱⴷⴰⴷⵜ.

ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⴰⴷ ⴼⴽⵉⵏ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵏⵜ ⵜⴰⴳⴰⵍⵍⵉⵜ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ

ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵍⵎⵕⴰⵚⵉⵎ ⴰⵙ ⵢⵓⵎⵣ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵜⴰⵡⵍⴰⴼⵜ ⵜⴰⵎⵙⴽⵜⵉⵜ ⴷ ⵉⴳⵎⴰⵎⴰⵏ ⵏ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵜⵓⵏⴱⵉⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵏⵜ

ⵉⵃⴰⴹⵕ ⴷⴳ ⵍⵎⴰⵔⴰⵕⵉⵎ ⴰⴷ ⵍⵃⴰⵊⵉⴱ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵙⵉⴷⵉ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵍⵄⴰⵍⴰⵡⵉ.

ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵉⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵏ

ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ , ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵎⴰⵏ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵜⴰⵜⵓⵢⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴰⵎⴽⵓⵙⵙⵓ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵎⵓⵍⴰⵢ ⵍⵃⴰⵙⴰⵏ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⴹⵢⴰⵙ ⴷⴳ ⵜⴰⴳⴷⴰⵉⵔⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴷⴳ ⵕⵕⴱⴰⵟ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ

ⵀⴰ ⵎⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⵉⵡⴹ ⵏ ⵓⴱⵔⵙⵉⵔⴰ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ

"ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵎⴰⵏ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⴰⵜⵜⵓⵢⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴰⵎⴽⵓⵙⵙⵓ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵎⵓⵍⴰⵢ ⵍⵃⴰⵙⴰⵏ ⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⴹⵢⴰⵙ 17 ⴽⵜⵓⴱⵔ 2026 ⴰⵎⵉⵍⴰⴷⵉ ⵉⴰⵎⵏ ⵏ 05 ⵊⵓⵎⴰⴷⴰ ⴰⵎⵣⵡⵓⵔⵓ 1448 ⴷⴳ ⵜⴰⴳⴷⴰⵉⵔⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴷⴳ ⵕⵕⴱⴰⵟ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵉⵣⵍⵉⵏ ⵙ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴷ ⵓⵙⵖⵣⵏ ⴼ ⵉⵙⵡⴰⵍⵜⵏ ⵉⵎⵜⴰⵜⵢⵏ ⵏ ⵓⵙⵍⴳⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵣⵔⴼ ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ 2027

ⴷⴳ ⵍⴱⴷⵓ ⵏ ⵜⵉⵡⵓⵔⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵖⵉⴽ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵎⵉⵔⵉ ⵡⵉⵙⵙ 49 ⵙⴳ ⵓⵙⵓⵜⵓⵔ ⵉⵙⵎⵏⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵜⴷⵎⵙⴰ ⴷ ⵓⵙⵣⵔⴼ ⴷ ⵜⵉⵔⵡⵉ ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⵙⴼⴱⴰⵔ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⴷ ⵉⵣⵔⵉⴳⵏ ⵉⵡⵙⵃⵏ ⵏ ⵓⵚⵏⴼⴰⵕ ⵏ ⵓⵙⵍⴳⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵣⵔⴼ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ 2027

ⵉⵙⴰⵡⴰⵍ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵎⴰⵙ ⵉⴽⵛⵎ ⵓⵚⵏⴼⴰⵕ ⴰⴷ ⴷⴳ ⵜⵉⵙⵓⵜⴰⵍ ⵉⵛⵇⵇⴰⵏ ⵉⵣⴰⵢⴷⵏ ⴷ ⵡⴰⵜⵜⵉⴳ ⵏ ⵉⵎⵏⵖⵉⵏ ⴰⵏⵢⵓ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵢⵉⵏ ⵉⵡⵙⵃⵏ ⴷ ⵉⵣⴰⵢⴷ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵙ ⵏ ⵓⵎⵃⵉⵣⵡⴰⵔ ⴷ ⵜⴰⵣⴹⵕⵜ ⴷ ⵜⴰⵜⵉⴽⵏⵓⵍⵉⵊⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⵣⵔⴼ

ⴷⴰⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⵣⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⵔ ⵜⵙⵎⴰⴷ ⵜⴰⵎⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵉⴷⵍⴰⵏ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⴷ ⵜ ⵉⴷⴼⴹ ⵕⴱⴱⵉ ⵉⴱⵉⴷⴷⵏ ⵏ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⴰⴷⵉⵏⴰⵎⵉⵜ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰⵏⵜ

ⵉⵙⴰⵡⵍ ⵓⵙⵏⴼⴰⵕ ⵏ ⵓⵙⵍⴳⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵣⵔⴼ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵓⵣⵔⵉⴼ 2027 ⴼ ⵜⵉⵣⵡⵉⵔⵉⵏ ⵙⵎⵎⵓⵙ"

ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⵉⵙⵏⵓⴱⴳ ⵙ ⵜⵜⵓⵜⵔⴰ ⵏ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⴼⴰⴷ ⴰ ⵜⵙⵙⵓⴼⵖ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵎⴰⴷⵉⵃⴰ ⴳⵢⵢⵔ ⵙⴳ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵍⵍⵉⵖ ⵜⵍⵍⴰ

"ⵉⵙⵏⵓⴱⴳ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ ⵜⵜⵓⵜⵔⴰ ⵏ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⴰⴷ ⵜⵙⵙⵓⴼⵖ ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵎⴰⴷⵉⵃⴰ ⴳⵢⵢⵔ ⵙⴳ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⵉⵔⵉⵜ ⴷⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⵉⵣⵡⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵣⵣⵓⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵔⵖⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵣⵣⵓⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵖⵔⵜ.

ⵉⵇⴱⵉⵍ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ ⵜⵜⵓⵜⵔⴰ ⴰⴷ ⵖⵉⴽ ⵉⵏⵏⴰ ⵍⵃⴽⴰⵎ ⵏ ⵓⴰⵎⵔⵉ 47 ⵙⴳ ⵓⴷⵓⵙⵜⵓⵔ "

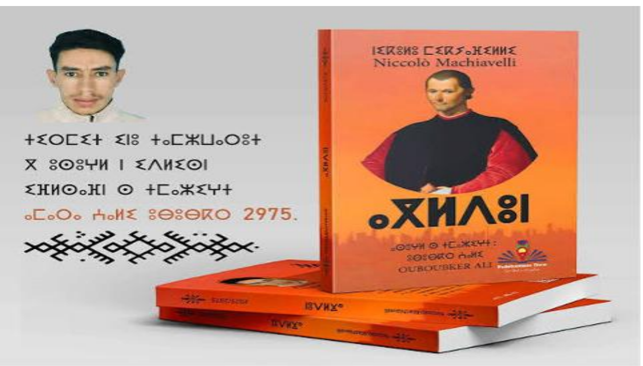

ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⵕⵥⴰⵎ ⵏ ⵜⵙⵓⵜⵍⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⴰⵙ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵍⵡⵉⵍⴰⵢⴰ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⵔⴰⵡ

ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⵕⵥⴰⵎ ⵏ ⵜⵙⵓⵜⵍⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⴰⵙ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵍⵡⵉⵍⴰⵢⴰ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⵔⴰⵡ

ⵕⵕⴱⴰⵟ - ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ, ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵎⴰⵏ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵜⴰⵜⵜⵓⵢⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴰⵎⴽⵓⵔⵔⵓ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵎⵓⵍⴰⵢ ⵍⵃⴰⵙⴰⵏ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵜⴰⵜⵜⵓⵢⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴰⴳⵍⴷⵓⵏ ⵎⵓⵍⴰⵢ ⵕⴰⵛⵉⴷ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵜⴰⵜⵜⵓⵢⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴰⴳⵍⴷⵓⵏ ⵎⵓⵍⴰⵢ ⵃⵎⴷ, ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⵙⵉⵎⵡⴰⵙ ⴷⴳ ⵕⵕⴱⴰⵟ, ⴰⵕⵥⴰⵎ ⵏ ⵜⵙⵓⵜⵍⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⴰⵙ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵍⵡⵉⵍⴰⵢⴰ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⵔⴰⵡ

ⵍⵡⵉⵖ ⵢⵉⵡⴹ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉ ⵓⵔⵖⵉⵎ ⵏ ⵓⴱⵕⵍⴰⵎⴰⵏ ⵉⵣⵣⵓⵍ ⴰⵛⵏⵢⴰⵍ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵉⵣⵍⵉⵏ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵍⵡⵉⵖ ⵉⵔⵣⵔⵉ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵏ ⵓⵏⴹⴰⴼ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⴽⴽⵉⵏ ⴰⵣⵣⵓⵍ .

ⴷⴼⴼⵉⵔ ⴰⴷ ⵙⵎⵉⴷⵏ ⴰⵣⵓⵍ ⵉ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵍⴷ ⵕⴰⵛⵉⴷ ⴷ , ⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵉⵎⵛⵛⵉⵡⴰⵕ ⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵍⵢⵄⵇⵓⴱⵉ ⴷ ⵍⵡⴰⵍⵉ ⵏ ⵜⵎⵏⴰⴹⵜ ⵕⵕⴱⴰⵟ-ⵙⵍⴰ -ⵍⵇⵏⵉⵟⵕⴰ ⴷ ⵓⵏⴱⴱⴰⴹ ⵏ ⵜⵎⵏⴱⴰⴹⵜ ⵏ ⵕⵕⴱⴰⵟ ⴷ ⵉⵎⴰⵜⴰⵔⵏ ⵉⵎⵜⵜⴰⵢⵏ ⵏ ⵙⵉⵏ ⵉⵙⵇⵇⵉⵎⵏ ⵏ ⵓⴱⵕⵍⴰⵎⴰⵏ.

ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵎⴰⴷ ⵉⴷⴷⴰ ⵖⵔ ⵜⴰⴷⴰⵍⴰ ⵏ ⵓⴱⵓⵔⵣ ⴷⴳ ⵓⵔⵖⵉⵎ ⵏ ⵓⴱⵕⴰⵍⴰⵎⵏ ⵉⴼⴽⴰ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⴷⴳ ⵜⵓⵚⴽⴰ ⵙ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵉⴽⵔⵉⵎⵏ ⵙⵍⴰⵎ ⵉ ⵓⴳⴷⵓⴷ ⴰⵙⵓⴼⵓ ⵏⵏⴰ ⴷⴷⴰⵏ ⵎⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⴱⴰⵔⴽⵏ ⵏ ⵜⴽⵍⴰⵢ ⵏ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵏ ⴷ ⵓⵙⵎⴰⵢⵏⵓⵏ ⵏ ⵓⵙⴷⴷⵉⴷ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵣ ⵏⵙⵏⵏ ⴷⴳ ⵓⴷⴰⴱⵓ ⴰⵄⵍⴰⵡⵉ ⴰⵛⵔⵉⴼ.

ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵜⵖⵔⵉ ⵏ ⵍⵇⵓⵕⴰⵏ ⴰⴽⵔⵉⵎ ⵉⴼⴽⴰ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵉⵏⴰⵡ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢⵏ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵓⴱⵕⵍⴰⵎⴰⵏ ⵉⵙⴷⴷⵉⴷ ⴳⵙ ⵜⴷⴷⴰ ⵍⵡⵉⵍⴰⵢ ⴰⴷ ⴷⴳ ⵜⵉⵙⵓⵜⴰⵍ ⵜⵓⵙⵍⵉⴷⵜ ⵉⵍⵍⴰ ⴳⵉⵙⵏ ⵎⵛⵜⴰ ⵏ ⵉⵣⵎⵣⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵔⴰ ⵓⵔ ⴷⵓⵍⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⴰⴷ ⵏ ⵉⵜⵜⵡⵙⴽⴰⵔⵉⵏ ⴷⴳ ⵎⵛⵜⴰ ⵏ ⵢⵉⴳⵔⵏ .

"ⵏⵙⵙⵓⵜⵓⵔ ⴰⴷ ⵜⴳⴰ ⵍⵡⵉⵍⴰⵢ ⵜⵓⵣⵔⵉⴼⵜ ⴷ ⵜⴰⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵏⵜ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⴱⵉ ⵏ ⵜⵉⴷⴷⵜ ⵏ ⵓⵙⵎⴰⴷ ⵏ ⵓⵔⵔⵇⴱ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⵎ ⵜⴳⴳⴰⵍⵜ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰⵏⵜ ⵢⵉⵍⵉⵏ ⴷ ⵖⵓⵔⵙ ⵜⴰⵖⵍⵉⴼⵜ ⴷⴳ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴷ ⵓⵣⴷⴷⵓⵢ ⵏⴳⵔ ⵜⴰⵎⵔⵏⵉⵡⵜ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰⵏⵜ ⴷ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⴰⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ ⴷ ⵡⵉⵏⵏ ⵢⵉⴳⵔⵏ ".ⵉⵙⵓⵍ ⵉⵏⵏⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ

ⴷⴳ ⵡⴰⵙⵙ ⵓⵍⴰ ⵏ ⵓⵖⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵉⵚⵏⴼⴰⵕⵏ ⵉⵙⵖⵡⵉⵙⵏ ⴷⴳ ⵜⵏⴷⴷⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⵉⴳⵚⵚⴰ ⵏ ⵓⵕⵥⴰⵎ ⵏ ⵜⴰⵙⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵏⵜ ⵙⴳ ⵉⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵢⵉⵏ ⵉⵎⵇⵇⵕⴰⵏⵏ ⵙⴰⵍⴰⵡⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⵔⵏ ⵏ ⵜⵏⴼⵔⵓⵜ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵜⵣⴹⴰⵕⵜ ⴷ ⵓⵜⵛⵉ ⴷ ⵓⵍⵓⵢ ⴰⵎⴳⵓⵔⴰⵏ ⴷ ⵜⴰⴷⵎⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵟⵟⵓⵏⵜ ⴷ ⵜⵖⵙⵉⵜ ⵜⴰⵎⴳⵓⵔⴰⵏⵜ . ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰ ⵙⵓⵍ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ.

ⴷ ⵏⵖⵔⴰ ⵙ ⵓⵎⴰⵢⵏⵓ ⴰⴷ ⵉⵖⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵜⵉⵣⵉⴹⵕⴰ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⴷⴳ ⵢⵉⴳⵏ ⵏ ⵍⵃⵜⵉⵢⴰⵟⴰⵜ ⵉⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵢⵉⵏ ⴷ ⵜⴰⵏⴼⵍⵓⵙⵜ ⴷ ⵢⴰⴽⴽⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵜⵉⴷⵍⵙⴰⵏⵏ .

ⴷⴳ ⵓⵙⴰⵜⵉ ⴷⵖ ⵏⵖⵕⴰ ⵢⵉⴳⵔ ⵓⵙⵍⵉⴳ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⴰⵎ ⴰⵎⵙⴽⴰⵔ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵊⵉ ⴷⴳ ⵓⵙⵏⴼⴰⵍ ⵏ ⵓⵏⴳⵎⵓ ⴷⴳ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ ⴷ ⴰⴷ ⵉⴳⵉ ⵢⵓⴳⴳⵔ ⵏ ⵜⵙⵏⵜⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵓⵎⵙⴼⵍⵓⵍ ⴷ ⵢⵓⴳⴳⵔ ⵏ ⵜⴰⵣⴹⵕⵜ ⵏ ⵜⵓⴳⵉ ⵏ ⵉⵣⵎⵣⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⴼ ⵉⵙⵙⴰⵔⵓⵏ ⴷ ⵓⵎⵙⵉⴼⴹ ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵏⵏⴰ ⵙⵓⵍ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ .

ⵉⴳⵚⵚⴰ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵙⵔⵔ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵙⵉⵡⵉⵏ ⵉⵄⵔⵔⵉⵎⵏ ⴷⴳ ⵜⴰⵣⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⴰⵢ ⵜⵉⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵉⵏⴳⵔⴰⵡⵏ ⵏ ⵜⵉⵏⵏⵓⴱⴹⴰ ⴷⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵔⵔ ⵏ ⵜⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⵙⵎⴰⴷ ⴷ ⵓⵎⵙⴰⵙ ⵏ ⵉⵣⵎⵣⵏ ⴷ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴰⴷ ⴷ ⵓⵙⵖⵔⵜ ⴷ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⴰⴷⵎⵙⴰⵏ ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵙⵓⵍ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ .

ⴷⴼⴼⵉⵔ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵉⴳⴼ ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵜⴼⵓⴳⵍⴰ ⵏ ⵓⵙⵏⵓⴱⴳ ⴼ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⵏ ⵙⵉⵏ ⵉⵙⵇⵇⵉⵎⵏ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⴰ ⴷ ⵉⵎⵛⵛⵉⵡⴰⵕ ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵏ ⵓⵕⵥⴰⵎ ⵏ ⵜⵙⵓⵜⵍⵜ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⴰⵙ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵍⵡⵉⵍⴰⵢⴰ ⵓⵣⵔⵉⴼ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⵔⴰⵡ.

ⵉⵙⵜⵉ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵣⵣⴰⵀⵔⴰ ⵍⵎⵏⵚⵓⵕⵉ ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⴷ ⵉⵙⵎⴳⵍ ⵜⵜ ⵙ ⵓⵙⵓⵏⴷ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ

ⵉⵙⵙⵉⵡⴹ ⵢⴰⵏ ⵓⵍⵖⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵉⴳⴰⴷⵉⵔⵏ ⵉⴳⵍⴷⴰⵏⵏ ⴷ ⵜⴼⴼⵓⴳⵍⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵡⵛⴽⵉⵏⵉⵏ, ⴰⵙⵙ ⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⵙ, ⵎⴰⵙ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵚ, ⵉⵙⵏⵓⴱⴳ ⴳ ⵜⴳⵣⵍⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ ⴰⵄⴰⵎⵔ ⴳ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⵏ ⵕⵕⴱⴰⵟ, ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵣⵣⴰⵀⵔⴰ ⵍⵎⵏⵚⵓⵕⵉ, ⵜⴰⵎⵣⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵏⴰⵔⴰ ⵜⴰⵎⴳⵔⵓⵜ ⵏ ⵓⵎⵓⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵣⵖⵓⵕⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵔⴰⵔⵜ.

ⵉⵙⵙⴼⴰⵡ ⵓⵍⵖⵓ ⵎⴰⵙ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵉⵙⵜⵉ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵣⵣⴰⵀⵔⴰ ⵍⵎⵏⵚⵓⵕⵉ ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ, ⵙ ⵎⴰⴷ ⵢⵉⵡⵉ ⵓⵎⴰⴳⵔⴰⴷ ⵏ 47 ⵣⴳ ⵓⴷⵓⵙⵜⵓⵔ, ⴷ ⵉⵙⵎⴳⵍ ⵜⵜ ⵙ ⵓⵙⵓⵏⴷ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ.

ⵢⵓⵛⴽⴰ ⴷ ⵓⵙⵜⴰⵢ-ⴰ ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⵓⵣⵔⵉⴼⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵡⴰⴳⵏ ⴰⵙⵙ ⵏ 23 ⵛⵓⵜⴰⵏⴱⵉⵔ 2026, ⵏⵏⴰ ⴳ ⵉⵣⵡⴰⵔ ⵓⵎⵓⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵣⵖⵉⵕⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵔⴰⵔⵜ ⵜⵉⵢⴰⴼⵓⵜⵉⵏ, ⵙ ⵎⴰ ⴷ ⵢⵓⵛⴽⴰⵏ ⴳ ⵜⵎⵓⵛⴰ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏⵏ ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵓⵍⵖⵓ ⵏ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜⵉⵏ ⵜⵉⵎⴳⴳⵓⵔⴰ.

ⵢⵓⵛⴽⴰ ⴷ ⴳ ⵓⵍⵖⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵉⴳⵍⴷⴰⵏⵏ ⴷ ⵜⴼⴼⵓⴳⵍⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⴰⴷⴰⵢⵉⵏ: «ⴰⵔ ⵜⵙⵙⵍⵖⴰ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⴳⴰⴷⵉⵔⵉⵏ ⵜⵉⴳⵍⴷⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⴼⴼⵓⴳⵍⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⴰⴷⴰⵢⵉⵏ ⵎⴰⵙ ⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵚ, ⴰⴷ ⵜ ⵉⵏⵚⵕ ⵕⴱⴱⵉ ⵢⴰⵡⵙ ⴰⵙ , ⵉⵙⵏⵓⴱⴳ ⴰⵙⵙ ⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵉⵏⴰⵙ 17 ⵕⴰⴱⵉⵄ ⵡⵉⵙ ⵙⵉⵏ 1448 ⵀ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ 29 ⵛⵓⵜⴰⵏⴱⵉⵔ 2026 ⵎ ⴳ ⵓⴳⴰⴷⵉⵔ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⴰⵄⴰⵎⵔ ⴳ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⵏ ⵕⵕⴱⴰⵟ, ⵎⴰⵙⵙⴰ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ ⵣⵣⴰⵀⵔⴰ ⵍⵎⵏⵚⵓⵕⵉ, ⵜⴰⵎⵣⴷⴰⵢⵜⵜ ⵏ ⵜⵏⴰⵔⴰ ⵜⴰⵎⴳⵔⵓⵜ ⵏ ⵓⴽⴰⴱⴰⵔ ⵏ ⵜⴰⵍⴰⵍⵉⵜ ⴷ ⵜⵎⴰⵢⵏⵓⵜ, ⵉⵙⵜⵉ ⵜⵜ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ, ⵙ ⵎⴰⴷ ⵢⵉⵡⵉ ⵓⵎⴰⴳⵔⴰⴷ 47 ⵣⴳ ⵓⴷⵓⵙⵜⵓⵔ ⵜⴰⵏⵙⵙⵉⴳⴼⵜ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ, ⴷ ⵉⵙⵎⴳⵍ ⵜⵜ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴷ ⵜⵙⵓⵏⴷ ⵜⴰⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ».

ⴰⵙⵓⵖⵍ: ⵙⵎⴰⵄⵉⵍ ⵎⵄⵏⴰⵏ

ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ ⵏ ⵉⵏⴰⵡ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ: ⴰⴱⵓⵔⵣ ⵙ ⵜⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⵙⴽⵜⵉ ⵏ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉ ⵉⵖⴱⴰⵏ

ⵢⵉⵡⵉ ⵓⵙⴷⴷⵉⴷ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵚ, ⴳ ⵉⵏⴰⵡ ⵏⵏⵙ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢⵏ ⵙ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⵏ ⵓⵕⵣⵣⵓⵎ ⵏ ⵓⴱⴰⵕⵍⴰⵎⴰⵏ, ⵎⴰⵙ ⴷ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ « ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵜⵜⵉ ⵣⴳ ⵜⵎⵜⵜⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵇⴱⵓⵔⵉⵏ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ, ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵓⵛⵏⵢⴰⵍ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵜⴰⵇⴱⵓⵔⵜ, ⵣⴳ ⵜⴳⵍⴷⴰⵢ ⵜⵉⵇⴱⵓⵔⵉⵏ ⴳ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ», ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵖⴰⵙ ⴰⵣⵓⴳⴳ ⵙ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ, ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⵕⵥⵎ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵖⵔⵉ ⵉⵍⵇⵇⴰⵢⵏ ⵉ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⴷ ⵜⵔⵙⴰⵍ ⵜⵉⵎⵣⵔⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵜⵖⵔⵎⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⴳⴼ ⵉⴱⴷⴷ ⵓⵡⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉ.

ⴰⵛⴽⵓ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵙⴷⴷⵉⴷ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴳⴼ ⵜⵎⵜⵜⵉ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⴷ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⵖⴱⴰⵏ, ⴰⵔ ⴷ ⵉⵙⵙⴽⵜⴰⵢ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⴰⵎⵖⵍⴰⵍ ⵏ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴷ ⴰⵔ ⵉⵙⴷⴷⵉⴷ ⵎⴰⵙ ⴷ ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵍⵉⵜ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵔⵔⴰⵡ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⴼⵔⴽⴰ ⵜⴰⵎⵣⵔⴰⵢⵜ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵡⵜⵜⴰⵏ, ⵎⴰⵛⴰ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⴰⵖⵔⵎⴰⵏ ⴰⵖⵣⵣⴰⴼ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⵣⵓⵕ ⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ, ⵏⵏⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⴳ ⵉⴼⴹⵏ ⵏ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵔⴰⵔⴰ ⵏⴰⵔ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴷ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵜⵎⵔⵙⴰⵍ.

ⵣⴳ ⵎⴰⵏ ⴰⵢⴰⴷ, ⵏⵣⴹⴰⵕ ⴰⴷ ⵏⵖⵔ ⵉⵏⴰⵡ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵉ ⵓⵎⵣⴰⵔⴰⵢ ⴰⴽⴷ ⵓⵙⴳⵣⵍ ⴰⴽⵓⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴳ ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵜ ⵏ ⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⵔⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⵎⴰⴹ, ⵏⵏⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⵍⵍⴰⵙⵜ ⵉⵇⵇⵉⵏⵏ, ⴷ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⵣⵔⴰⵢⵉⵏ, ⵙ ⵜⵉⵣⵡⵉⵔⵉ ⵏ ⵓⵡⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉ ⴷⴷⴰⵡ ⵜⵏⴰⴱⴹⵜ ⵏ ⵉⴷⵔⵉⵙⵉⵢⵏ. ⴰⵛⴽⵓ ⴰⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴳ ⵓⵙⴰⵜⵉ ⵏⵏⵙ ⴰⵖⵔⵎⴰⵡⴰⵏ ⴷ ⵓⴼⴳⴰⵏ, ⵉⵇⴱⵓⵕ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⴳⴼ ⵓⵙⴰⵜⵉ-ⴰ ⴰⴽⵓⴷⴰⵏ, ⴷ ⵣⵣⵓⵕⵏ ⵜⵉⵔⵙⴰⵍ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵉⵣⵎⴰⵣ ⵉⵇⵇⴱⵓⵔⵏ ⴰⵡⴷ, ⴰⵢⵏⵏⴰ ⴱⴷⴷⵉⴷⵏ ⵉⵙⵏⵉⴼⵉⵍⵏ ⵉⵔⴽⵢⵓⵍⵓⵏⵉⵢⵏ ⵉⵎⵖⵍⴰⵍⵏ ⴳ ⵎⵏⵏⴰⵡⵜ ⵜⵎⵏⴰⴹⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ.

ⵣⴳ ⵜⵙⴳⴰ ⵢⴰⴹⵏ, ⵉⵇⵇⵏ ⵓⵙⴰⵜⵉ-ⴰ ⴰⵎⵣⵔⴰⵢ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵏⴰⵎⴽ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴰⴷⵙⵍⴰⵏ ⴳ ⵉⵏⴰⵡ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ, ⵏⵏⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵣⵓⴳⴳ ⵙ ⵜⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ. ⴰⴱⵓⵔⵣ-ⴰ ⵓⵔ ⵉⵇⵇⵉⵏ ⴰⴷ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵖⴰⵙ ⵜⴰⵏⴼⴰⵍⵉⵜ, ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵓⵖⵍ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⴼⵔⴰⵢ ⴰⵎⴳⵔⴰⵡ ⵙ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ, ⴷ ⵜⵉⴹⴰⴼ ⴳⴼ ⵜⵏⴰⵢⵜ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵜⴰⵢⵓⵏⵜ ⵏⵏⵙ, ⴷ ⵓⵙⵣⵡⵓⵔ ⵏ ⵜⵏⴼⴰ ⵏⵏⵙ ⴳⴼ ⴽⵓ ⴰⵙⵉⴹⵏ ⵢⴰⴹⵏ. ⵜⴳⴰ ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⵙⵏⵏ ⵉ ⵡⵉⵏⵏⴰ ⵉⵙⵣⵡⵓⵔⵏ ⵜⵉⵏⵓⴼⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⴰ ⵜⵉⴱⵕⵕⴰⵏⵢⵉⵏ ⵢⴰⴹⵏ ⴳⴼ ⵜⵉⵏⴼⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏⵏⵙⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ.

ⴰⵛⴽⵓ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⵉⴳⴰ ⵓⵏⴰⵎⴽ ⵏⵏⵙ ⴰⵙⵙⵎⵖⵔ ⴷ ⵓⵙⵓⴼⵓ ⵙ ⵜⵎⵓⵔⵜ, ⴷ ⵡⴰⵎⴰⵣ ⵙ ⵜⵙⵉⵎⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵖⵖⵜⴰⵙⵜ ⵏⵏⵙ, ⴷ ⵓⴱⵓⵔⵔⵣ ⵙ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵙ.

ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵏⵏⴰ ⵏⵣⴹⴰⵕ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵓⴼⵖ ⵣⴳ ⵉⵏⴰⵡ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵜⴳⴰ ⵜⵜ ⵎⴰⵙ ⴷ ⵜⴰⴷⵓⵙⵉ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵓⵔ ⵜⵍⵍⵉ ⵖⴰⵙ ⴳ ⵜⵎⵖⵍⴰⵍⵜ ⵏ ⵜⵎⵔⵙⴰⵍ ⵏⵏⵙ, ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵡⴷ ⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵉⵣⵓⵕⴰⵏ ⵏⵏⵙ ⵉⵖⵔⵎⴰⵏⵏ ⴷ ⴳ ⵓⴼⵔⴰⵢ ⵏ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⵏⵙⵏ ⴰⵎⴰⵛⵛⴰⵔ. ⴰⵛⴽⵓ ⴰⵎⵣⴰⵖ ⴳⴼ ⵜⵏⵓⴼⴰ ⵜⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵉⵏ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⵙ ⴰⵎⵣⴰⵖ ⴳⴼ ⵜⵎⴽⵜⵉⵜ ⵜⴰⵎⵣⵔⴰⵢⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴷ ⵓⵙⵍⵍⵓⵍ ⵏⵏⵙ ⵣⴳ ⵜⵖⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵙⴳⵣⴰⵍⵉⵏ, ⴷ ⵓⵙⵎⴰⵢⵏⵓ ⵏ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵉ ⴽⵓ ⵎⴰⴷ ⵢⵉⵡⵙⵏ ⴳ ⵓⵚⴽⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵙ.

ⴰⴱⵓⵔⵔⵣ ⵙ ⵜⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏⵏⵙ ⵉⴳⴰ ⴰⴱⵓⵔⵔⵣ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵜⴰⵇⴱⵓⵔⵜ, ⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⵣⵣⵓⵏ ⴳ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ, ⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⵖⵔⵎⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵣⵓⵕⴰⵏⵜ, ⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⴰⵎⵣⵔⴰⵢ ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵉⵣⴹⴰⵕⵏ ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵡⴰⵙⴳⵣⵍ ⴳ ⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⵔⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⵎⴰⴹ.

ⴰⵙⵓⵖⵍ: ⵙⵎⴰⵄⵉⵍ ⵎⵄⵏⴰⵏ

sur la région décrit depuis longtemps sous le nom de «génération en attente», celle dont l'éducation a progressé plus vite que les débouchés (Dhillon & Yousef, 2009). La seconde en est le versant politique: une population jeune, éduquée, urbanisée et connectée, confrontée au chômage et à des aspirations frustrées, constitue un facteur de pression durable sur les équilibres institutionnels (Chtatou, 2026a).

L'automne 2025 a vu surgir des protestations de jeunes, rassemblées sous la bannière GENZ212, dont l'analyse a mis en relief les liens avec le clientélisme (Chtatou, 2025). Le discours ne les nomme pas; il en prend toutefois le contrepied en fondant la politique de jeunesse sur l'égalité des chances plutôt que sur la distribution de faveurs, ce qui constitue un changement de grammaire.

5. La territorialisation, « enjeu réel » de la prochaine étape

Le passage le plus structurant du discours est sans doute celui-ci: «L'enjeu réel de la prochaine étape est l'action territoriale qui devra être menée sur le terrain pour identifier les vrais problèmes de chaque région et pour leur trouver des solutions réalistes» (Mohammed VI, 2026). Le diagnostic qui suit est sans ambiguïté: «le retard et les dysfonctionnements qui freinent toujours l'opérationnalisation de la décentralisation et de la déconcentration affectent les programmes de développement socio-économique et empêchent de répondre aux préoccupations réelles des citoyens». D'où cette injonction: «aucun retard ni atermoiement n'est plus tolérable dans la mise en œuvre pleine et entière de la Charte de la Déconcentration », avec transfert des compétences et réaffectation des ressources humaines et financières «du Centre vers les provinces et les régions».

Le cadre normatif existe pourtant. La Constitution de 2011 dispose que l'organisation territoriale du Royaume est décentralisée et fondée sur une régionalisation avancée (art. 1) ; elle pose le principe de subsidiarité (art. 140) et institue un fonds de mise à niveau sociale et un fonds de solidarité interrégionale (art. 142). La loi organique n° 111-14 a précisé le régime des régions, et la Charte nationale de la déconcentration administrative a été adoptée en 2018. Le problème n'est donc pas un déficit de textes, mais un déficit d'exécution, selon la vieille leçon de Pressman et Wildavsky (1973) : entre l'intention et le résultat s'étend une chaîne de décisions dont chaque maillon peut défaillir.

Le discours en désigne trois. Le premier est la déconcentration, soit le transfert effectif de pouvoirs et de moyens aux services de l'État dans les territoires. Le deuxième est la clarification des compétences des régions, que le texte veut «plus clairement» définies, avec des effectifs et des ressources renforcés. Le troisième est la contractualisation : il devient «indispensable de mieux organiser les relations entre l'Etat et les régions» et d'instaurer les mécanismes nécessaires pour les doter « du pouvoir de décision et d'exécution des projets» (Mohammed VI, 2026). Ce dernier point est le plus novateur, car il substitue à la tutelle une logique d'engagements réciproques.

L'analyse du processus de régionalisation fait apparaître une dualité que le discours semble vouloir réduire. Stig Bergh (2012) a décrit une voie formelle, celle de la gouvernance régionale élue, et une voie informelle, celle d'une gestion technocratique des projets les plus stratégiques. Cette dualité traduit une réforme qui comporte «une extension réelle de la capacité institutionnelle formelle au niveau infranational, combinée au maintien d'une supervision centrale significative» (Chtatou, 2026a). Exiger le transfert effectif des ressources «du Centre» revient à demander que la seconde voie cesse de neutraliser la première.

Les travaux sur la décentralisation rappellent que ses effets dépendent de deux conditions :la capacité technique des échelons locaux et leur redevabilité envers les citoyens (Faguet, 2014). La première commande les effectifs et la formation; la seconde, la transparence et l'évaluation. Le vocabulaire du texte, qui joint «justice sociale et spatiale», rejoint à sa manière l'idée de justice spatiale selon laquelle la géographie est elle-même un facteur de distribution des chances (Soja, 2010). Le critère de réussite est alors simple: un habitant de la région la plus éloignée doit pouvoir accéder à des services publics de qualité comparable, sans passer par Rabat.

6. Migration et diplomatie du partenariat

Le dernier tiers du discours opère un tournant d'énonciation. Après avoir rappelé que le Royaume est «un partenaire responsable, fiable, soucieux d'honorer ses engagements» et, par conséquent, «parfaitement fondé» à recevoir le même traitement, le Souverain juge que, sur la migration, «le modèle actuel de coopération a atteint ses limites, comme en attestent clairement les crises récurrentes». Il applique ce constat à l'Espagne, dont le partenariat avec le Maroc «a connu d'importantes avancées», mais se heurte à «certaines dispositions légales dépassées et à des décisions judiciaires éloignées de la réalité», qui entravent «le rapatriement des mineurs et des personnes usurpant le statut de réfugié» et «aiguisent l'appétit des réseaux criminels» (Mohammed VI, 2026).

Le texte ne nomme pas l'enclave de Ceuta, mais le contexte est transparent. Fin juillet 2026, la presse a rapporté l'entrée en une journée d'environ 49 000 personnes, contre quelque 8 000 lors de la crise de mai 2021 (bne IntelliNews, 2026) ; les estimations varient selon les sources. Les entrées terrestres à Ceuta avaient déjà plus que triplé au cours des cinq premiers mois de l'année, alors que les arrivées irrégulières en Espagne diminuaient de plus d'un tiers (Hespress, 2026). Les autorités espagnoles ont relié l'afflux, en partie, à la rumeur née d'une décision de la Cour suprême exigeant des procédures individuelles avant tout retour de migrants arrivés par la mer (Dispatch Risk, 2026). C'est précisément le type de « décisions judiciaires » que le Souverain met en cause.

Sur le plan analytique, la critique d'un «modèle de coopération» s'appuie sur une littérature solide. La coopération en matière de réadmission repose souvent sur des arrangements informels, dont la solidité dépend de la convergence continue des intérêts des parties (Cassarino, 2007). La transposition de la politique migratoire européenne au Maroc a, de son côté, produit des effets différenciés et inégaux, plus conformes aux priorités sécuritaires des partenaires qu'aux besoins de développement (Wunderlich, 2010). Quant à l'idée de «co-développement», le texte annonce que le Maroc présentera à ses partenaires «une vision stratégique, claire et pratique» centrée sur «le co-développement, la compétitivité économique et la stabilité régionale». Elle appelle une précision: la théorie des transitions migratoires montre qu'à court terme, le développement peut accroître l'émigration avant de la réduire (de Haas, 2010). Une politique crédible de co-développement devra donc articuler mobilité légale, besoins en main-d'œuvre des pays d'accueil et lutte contre les réseaux, plutôt que de promettre une baisse immédiate des flux.

Les lectures divergent sur la nature de ces crises : certains analystes y voient un levier diplomatique, ce que le texte royal rejette en dénonçant «l'instrumentalisation flagrante de la situation» par «certains milieux politiques et médiatiques», et en affirmant que le partenariat est «un choix souverain et un engagement volontaire, qui ne saurait faire l'objet d'aucune pression ou menace, ni d'aucun chantage». La formule a une double fonction : elle s'adresse à l'audience étrangère, mais elle fixe aussi, pour l'audience intérieure, le principe selon lequel la souveraineté se mesure à la capacité de négocier sans subir.

7. Le mandat comme « contrat moral »

La clausule du discours revient aux parlementaires : «le mandat parlementaire est un engagement politique et un contrat moral qui vous lie aux citoyens», dont ils répondent «devant Dieu, les citoyens et l'histoire» (Mohammed VI, 2026). La triple redevabilité, religieuse, civique et historique, élargit la responsabilité au-delà du contrôle électoral. Elle trouve un point d'appui constitutionnel dans les prérogatives du Parlement, qui vote la loi, contrôle l'action du gouvernement et évalue les politiques publiques (Constitution de 2011, art. 70). L'agenda territorial y trouve son instrument naturel : la seconde Chambre, qui représente notamment les collectivités territoriales, est l'enceinte adéquate pour suivre l'exécution de la déconcentration et de la contractualisation.

Une lecture critique doit toutefois relever l'ambivalence de la formule. Un régime qui recalibre en continu ses relations avec les institutions élues afin de préserver sa centralité tout en répondant aux pressions de réforme relève de ce que l'on peut nommer une gouvernance adaptative (Chtatou, 2026a). Le discours en offre l'exemple : il confie aux élus la charge de l'exécution tout en en fixant les priorités et le calendrier. Le risque est celui d'une responsabilité diffuse, où l'on ne sait plus qui répond de quoi. La clarté de l'imputation, qui est la condition de toute évaluation, constitue donc un enjeu à part entière du nouveau mandat.

8. Conclusion

Le discours du 9 octobre 2026 n'invente pas un programme ; il hiérarchise, il dramatise le temps et il redistribue les responsabilités. Il hiérarchise en plaçant la souveraineté stratégique, l'emploi des jeunes et l'action territoriale au premier plan. Il dramatise le temps en parlant d'opportunités «qui pourraient ne pas se renouveler». Il redistribue les responsabilités en les adressant, tour à tour, aux entreprises, à l'administration, aux régions, aux partenaires étrangers et aux élus.

Trois épreuves mesureront sa portée. La première est institutionnelle: l'effectivité du transfert de compétences, d'effectifs et de moyens vers les territoires, car sans elle la régionalisation avancée restera une architecture sans occupants. La deuxième est économique: la capacité des nouvelles stratégies hydrique, énergétique, alimentaire et numérique à produire des emplois pour les jeunes, qui sont la finalité déclarée de l'ensemble. La troisième est diplomatique: la crédibilité du document stratégique que le Maroc présentera à ses partenaires, notamment l'Espagne, pour substituer à une coopération de crise un partenariat de projet.

Les ambitions nationales ne valent que par leur exécution. À ce titre, le discours ne décrit pas seulement une feuille de route : il fixe à chaque acteur le critère auquel il sera jugé. Il appartient maintenant au Parlement, au gouvernement et aux régions de transformer cette exigence en habitude de gouvernement.

Bibliographie

Bergh, S. I. (2012). Inclusive neoliberalism, local governance reforms and the redeployment of state power: The case of the National Initiative for Human Development (INDH) in Morocco. Mediterranean Politics, 17(3), 410-426.

bne IntelliNews. (2026, 31 juillet). At least 19 die as 49,000 migrants cross from Morocco into Spain's Ceuta. https://www.intellinews.com/at-least-19-die-as-49-000-migrants-cross-from-morocco-into-spain-s-ceuta-458252/

Cassarino, J.-P. (2007). Informalising readmission agreements in the EU neighbourhood. The International Spectator, 42(2), 179-196.

Chtatou, M. (2025, 7 octobre). Aspects of clientelism due to neo-tribalism in Moroccan political system: Preeminence of this state of affairs and current protests by GENZ212 group – Analysis. Eurasia Review. https://www.eurasiareview.com/07102025-aspects-of-clientelism-due-to-neo-tribalism-in-moroccan-political-system-preeminence-of-this-state-of-affairs-and-current-protests-by-genz212-group-analysis/

Chtatou, M. (2026a, 27 mai). The political process in Morocco: Monarchy, reform, and incremental democracy – Analysis. Eurasia Review. https://www.eurasiareview.com/27052026-the-political-process-in-morocco-monarchy-reform-and-incremental-democracy-analysis/

Chtatou, M. (2026b, 30 juillet). The rhetoric of continuity: A discourse analysis of King Mohammed VI's 2026 Throne Day speech. Morocco World News. https://www.moroccoworldnews.com/2026/07/331997/the-rhetoric-of-continuity-a-discourse-analysis-of-king-mohammed-vis-2026-throne-day-speech/

Commission spéciale sur le modèle de développement. (2021). Le nouveau modèle de développement : Libérer les énergies et restaurer la confiance pour accélérer la marche vers le progrès et la prospérité pour tous [Rapport général]. Royaume du Maroc.

Constitution du Royaume du Maroc. (2011). Dahir n° 1-11-91 du 27 chaabane 1432 (29 juillet 2011).

de Haas, H. (2010). Migration and development: A theoretical perspective. International Migration Review, 44(1), 227-264.

Décret n° 2-17-618 du 26 décembre 2018 portant charte nationale de la déconcentration administrative.

Dhillon, N., & Yousef, T. (Éds). (2009). Generation in waiting: The unfulfilled promise of young people in the Middle East. Brookings Institution Press.

Dispatch Risk. (2026, 1er août). Morocco: Mass migration at Spain's Ceuta prompts crisis response. https://www.dispatchrisk.com/?p=20494

Evans, P. (1995). Embedded autonomy: States and industrial transformation. Princeton University Press.

Faguet, J.-P. (2014). Decentralization and governance. World Development, 53, 2-13.

Hespress. (2026, 22 juin). Spanish interior: Irregular entries into Ceuta jump 215% as Canary arrivals fall 71%. https://en.hespress.com/140442-spanish-interior-irregular-entries-into-ceuta-jump-215-as-canary-arrivals-fall-71.html

Loi organique n° 111-14 relative aux régions. (2015). Dahir n° 1-15-83 du 20 ramadan 1436 (7 juillet 2015).

Mohammed VI. (2026, 9 octobre). Discours de S.M. le Roi à l'ouverture de la première session de la première année législative de la 12ᵉ législature [Texte intégral]. InfoMagazine Maroc. https://www.infomagazine.ma/maroc/parlement-lintegralite-du-discours-de-s-m-le-roi-mohammed-vi-17972-2026/

Naguib, R. (2019). Legitimacy and "transitional continuity" in a monarchical regime: Case of Morocco. International Journal of Public Administration, 43(12), 1054-1065. https://doi.org/10.1080/01900692.2019.1672733

Pressman, J. L., & Wildavsky, A. (1973). Implementation. University of California Press.

Rodrik, D. (2004). Industrial policy for the twenty-first century [Document de travail]. Harvard University, John F. Kennedy School of Government.

Soja, E. W. (2010). Seeking spatial justice. University of Minnesota Press.

Wunderlich, D. (2010). Differentiation and policy convergence against long odds: Lessons from implementing EU migration policy in Morocco. Journal of Ethnic and Migration Studies, 36(2), 249-272.

AMAZIGH world
www.amazigh.press Amadalpresse

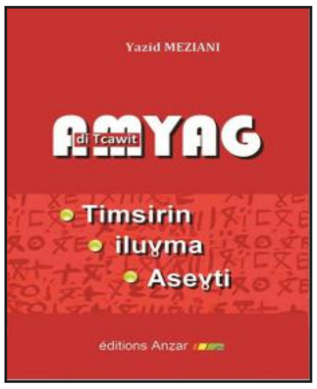

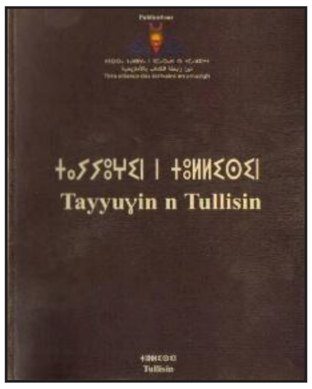

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 306-307/ JUILLET-AOÛT 2026 - ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ-ⵖⵓⵛⵜ 2976 - PRIX: 5 DH

DU DISCOURS À L'EXÉCUTION : LE DISCOURS ROYAL D'OUVERTURE DE LA 12e LÉGISLATURE ET LA GRAMMAIRE D'UN NOUVEAU MANDAT

Cet essai analyse le discours prononcé le 9 octobre 2026 par S.M. le Roi Mohammed VI devant les deux Chambres du Parlement, à l'ouverture de la 12e législature. Il soutient que le texte déplace le débat public de la formulation des ambitions vers leur exécution territoriale, et qu'il articule trois tensions : croissance et justice, centre et régions, souveraineté et partenariat. Il examine la souveraineté stratégique, le rôle du secteur privé, la jeunesse, la régionalisation, la refonte de la coopération migratoire et la responsabilité parlementaire. Les citations d'ouvrages en anglais sont traduites par l'auteur.

Dr Mohamed Chtatou

1. Introduction

Le 9 octobre 2026, à l'ouverture de la première session de la première année législative de la 12e législature, S.M. le Roi Mohammed VI a adressé aux deux Chambres du Parlement un discours dont la portée excède le seul cadre du mandat qui s'ouvre. Le texte tient de la feuille de route au sens strict: un ordre de priorités, un diagnostic des blocages et une exigence de méthode.

Le Souverain y affirme que cette mandature intervient «dans une conjoncture exceptionnelle, riche en opportunités qui pourraient ne pas se renouveler et qu'il convient de saisir» (Mohammed VI, 2026.

La formule commande toute l'architecture du discours : l'occasion est rare, la fenêtre étroite, et l'inaction constitue en elle-même un choix coûteux.

Cet essai soutient que le discours déplace le centre de gravité du débat public, de la formulation des ambitions vers leur exécution.

L'ambition est certes réaffirmée: celle d'un Maroc « puissance économique émergente et fiable », tout aussi attaché à « un équilibre harmonieux entre les logiques de croissance économique et les impératifs d'une justice sociale et spatiale renforcée » (Mohammed VI, 2026).

Mais le texte insiste surtout sur le chaînon manquant, à savoir l'action territoriale, la capacité de l'administration à transformer une stratégie nationale en service rendu à un citoyen identifiable.

Trois tensions structurent le propos: entre croissance et justice, entre centre et régions, entre souveraineté et partenariat. L'analyse situe d'abord le genre du discours, puis examine successivement la souveraineté stratégique, le double pari du secteur privé et de la jeunesse, la territorialisation, la refonte de la coopération migratoire, avant de s'arrêter sur la responsabilité parlementaire qui en constitue la clausule.

2. Un discours d'ouverture : genre, conjoncture et fierté nationale

La distinction entre registre cérémoniel et registre opérationnel éclaire utilement cette lecture. Le discours du Trône consacre, dans une tonalité intemporelle, l'unité du corps politique autour du Souverain ; le discours qui ouvre la session parlementaire s'adresse à une institution et lui assigne des tâches (Chtatou, 2026b). Celui du 9 octobre relève clairement du second type, même s'il en emprunte à l'autre l'ouverture religieuse et la clausule scripturaire. Rabia Naguib (2019) a décrit la «continuité transitionnelle» par laquelle un pouvoir monarchique affiche un mouvement perpétuel de réforme tout en préservant l'architecture de son autorité. Le texte d'octobre en offre une illustration, avec une nuance: la réforme n'y est plus seulement annoncée, elle est sommée, les retards étant désignés comme intolérables.

L'exorde mérite attention. Le Souverain rappelle sa déclaration de 2014 à la même tribune, selon laquelle «le sentiment qui M'est le plus cher dans la vie, c'est celui d'être fier de Ma marocanité», puis précise que cette fierté «n'est pas une forme de vanité, ni l'expression d'une autosatisfaction». Elle est «plutôt le catalyseur qui transforme l'appartenance en responsabilité, l'assurance en devoir national» (Mohammed VI, 2026). La distinction est analytiquement féconde.

Elle écarte d'emblée la lecture complaisante et installe une économie morale : l'ancienneté de la nation, la Commanderie des Croyants, « la singulière richesse de leur civilisation aux affluents divers et multiples» ne forment pas un capital à contempler, mais un crédit à rembourser en résultats. Le registre identitaire fonctionne ainsi comme une rampe de lancement vers l'agenda matériel qui suit.

La conjoncture invoquée se lit à deux échelles. À l'échelle internationale, le texte évoque «l'accélération des mutations géoéconomiques»; à l'échelle nationale, il s'appuie sur des «acquis politiques et diplomatiques» et sur des «progrès économiques et sociaux» qui, selon ses termes, «ont changé la physionomie du Maroc» (Mohammed VI, 2026). Le bilan sert de socle, jamais de conclusion.

3. Souveraineté stratégique : une nouvelle génération de politiques

Le cœur économique du discours tient en une phrase : «outre l'activation des projets d'infrastructures à l'ordre du jour, une nouvelle génération de grandes stratégies doit être lancée, notamment dans les secteurs de la sécurité hydrique, énergétique et alimentaire, de l'émergence industrielle, de l'économie numérique et de l'intelligence artificielle» (Mohammed VI, 2026). L'énumération n'est pas anodine. Elle associe trois sécurités, hydrique, énergétique et alimentaire, qui relèvent de la gestion de la vulnérabilité, et trois émergences, industrielle, numérique et algorithmique, qui relèvent de la compétitivité. La souveraineté dont il est question n'est donc pas l'autarcie, mais la réduction des dépendances critiques, conjuguée à la montée en gamme.

L'appel à « une plus grande célérité» dans la constitution de «réserves stratégiques» et la sécurisation de «l'approvisionnement en produits de première nécessité» prolonge cette logique. Il s'inscrit dans un contexte déjà souligné par le discours du Trône de juillet 2026, qui évoquait le retour du protectionnisme et la sécurisation des chaînes d'approvisionnement (Chtatou, 2026b). La nouveauté tient à la fonction assignée à ces préoccupations : elles cessent d'être des paramètres de conjoncture pour devenir des objets de planification.

Reste la question de la capacité. La littérature sur la politique industrielle rappelle qu'elle réussit moins par le choix initial des secteurs que par la qualité du processus d'apprentissage conjoint entre l'État et les entreprises, assorti d'une obligation de rendre des comptes (Rodrik, 2004). Peter Evans (1995) l'avait formulé par le concept d'«autonomie enchâssée»: un appareil d'État suffisamment autonome pour discipliner, suffisamment ancré dans le tissu productif pour s'informer. Une «nouvelle génération» de stratégies suppose ainsi des institutions de pilotage, des indicateurs publics et des mécanismes d'évaluation, faute de quoi elle reproduirait la sédimentation de plans sectoriels que la Commission spéciale sur le modèle de développement (2021) invitait déjà à dépasser en plaçant la confiance et l'efficacité de l'action publique au centre du changement.

Cette ambition n'est pas étrangère à l'impératif de justice. Sécurité hydrique et sécurité alimentaire sont des biens sociaux avant d'être des filières, et leur territorialisation conditionne l'équité d'accès. L'«équilibre harmonieux» entre croissance et justice trouve ici son terrain le plus concret.

4. Secteur privé et jeunesse : le pari de l'emploi

Le Souverain exhorte le secteur privé «à renforcer son rôle en tant qu'acteur stratégique de la transformation qui s'opère dans notre pays», et l'engage à «se montrer plus entreprenant, plus créatif et plus apte à créer des opportunités d'emploi et à développer ses capacités d'investissement et d'exportation» (Mohammed VI, 2026). Le glissement est notable. Longtemps, la commande publique, l'infrastructure et l'incitation fiscale ont porté la dynamique; le discours déplace la charge de la preuve vers l'entreprise. Il s'agit moins d'une critique que d'un pacte implicite: l'État a préparé le terrain, il revient aux acteurs privés d'y produire de l'emploi et de l'exportation.

Ce registre d'appel direct à des corps intermédiaires prolonge celui du discours du Trône, qui avait interpellé le secteur financier sur l'accès au crédit des petites et moyennes entreprises, illustrant ce que l'on peut nommer un dualisme institutionnel dans lequel le Souverain se place en arbitre sans se confondre avec l'exécutif (Chtatou, 2026b). La limite d'une exhortation tient à l'absence de contrainte : sans conditionnalité claire, sans financement accessible et sans concurrence effective, elle risque de rester un vœu. La réussite du pari dépendra de dispositifs qui lient avantages publics et résultats mesurables en emplois.

La jeunesse occupe, dans cette économie, la place de la finalité. Il convient, selon le texte, de «placer les questions liées à la jeunesse en tête des politiques publiques et des préoccupations des instances de gouvernance, à travers l'élaboration d'une vision intégrée garantissant l'égalité des chances et couvrant l'éducation, la qualification et l'insertion économique». L'objectif est que les jeunes soient «plus assurés de leur capacité à monter dans l'échelle sociale» et «aient davantage foi dans les institutions de leur pays » (Mohammed VI, 2026). Deux notions s'y croisent : l'ascenseur social, variable de mobilité, et la confiance institutionnelle, variable de légitimité.

La première est le versant matériel d'un problème que la recherche

→

أكاديمية المملكة.. ندوة دولية تُعيد قراءة تاريخ الإمبراطوريتين المرابطية والموحدية

على مدى ثلاثة أيام، من 30 شتنبر حتى 2 أكتوبر 2026، أعاد أكاديميون ومؤرخون من مختلف الجامعات (مغربية، إسبانية، فرنسية، بريطانية وألمانية..)، إلى واجهة التحليل والقراءة إثنتين من أعرق وأقوى الإمبراطوريات التي عرفها المغرب في تاريخه. ويتعلق الأمر بالأمبراطوريتين الأمازيغيتين المرابطية والموحدية.

◆**جمال بورفيسي**

أكاديمية المملكة المغربية
ACADÉMIE DU ROYAUME DU MAROC
ندوة دولية | الإمبراطوريتان المرابطية والموحدية
INTERNATIONAL CONFERENCE | THE ALMORAVID AND ALMOHAD EMPIRES
COLOQUIO INTERNACIONAL | LOS IMPERIOS ALMORÁVIDE Y ALMOHADE
COLLOQUE INTERNATIONAL | LES EMPIRES ALMORAVIDE ET ALMOHADE
Ziad Abu Akl
Cédric Molino Machetto

فتحت أكاديمية المملكة المغربية نقاشا أكاديميا وتاريخيا وفكريا واسعا حول الدولتين المرابطية والموحدية الأمازيغيتين اللتين بسطتا سيطرتهما على المغرب الأقصى وأجزاءً واسعة من بلاد الأندلس وشمال إفريقيا خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، وذلك في إطار ندوة دولية شارك فيها أكاديميون ومفكرون مغاربة وأجانب، أعادوا تسليط الضوء على جوانب مختلفة من تاريخ هاتين الدولتين العريقتين.

وانطلاقا من المصادر والكتابات الوسيطية والمغربية المعاصرة، واستعانة بالاكتشافات الأثرية، أعاد المتدخلون قراءة تاريخ هاتين الامبراطوريتين والأدوار الهامة التي لعبتهما في تاريخ المغرب والأندلس على حد سواء.

في افتتاح أولى أيام الندوة الدولية التي احتضنها مقر أكاديمية المملكة المغربية، والتي أعلن خلالها عنانطلاق كرسي الأكاديمية الخاص بالحضارات الإفريقية، أشار عبد الجليل لحجمري، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، في كلمة تلاها بالنيابة البشير تامر، المدير التنفيذي للأكاديمية، إلى أن الندوة تتداول قي "واحدة من أعظم حلقات الإشعاع الفكري والقوة المعرفية في تاريخ المغرب، دولتا المرابطين والموحدين"، اللتين عرفتا امتدادًا إمبراطوريًا "بلور ذاكرة مشتركة مغربية ومغاربية وأندلسية وإفريقية ومتوسطية على حد سواء".

وأضاف أن اللقاء لا يستعيد فقط "ماضيًا مجيدًا"، بل يقارب بالتحليل العلمي الموضوعي "فترة لا تزال كثافتها السياسية وعمقها الفكري وامتدادها الترابي، بخصبها الثقافي الرمزي تطرح تساؤلات عن فهمنا لموقع المغرب، وعالم العصر الوسيط".

وزاد قائلا: "هذه مرحلة دقيقة لعبت فيها بلادنا وظيفة إمبراطورية طلائعية، في سياق تنافس دولي جعلها تترك أثرها الاستراتيجي (...) والتأثير في موازين القوى غرب المتوسط، وفتح المتوسط على نحو غير مسبوق جاعلة منه فضاء استراتيجيًا وحضاريًا جديدًا".

وأكد أن مراكش شكلت "مركزًا للسلطة واتخاذ القرار، باعتبارها رمزًا للسيادة والقلب النابض، مما دفع العالم إلى تسمية المغرب كاملًا باسمها".

وسطرت الندوة الدولية ضمن غاياتها ومن خلال نقاش علمي رصين، تجاوز "السرديات الاستشراقية"، عبر دراسة "الحوار الخلاق الذي كان قائما آنذاك بين العقل والوحي وبين الفلسفة والشريعة"، و"المنظومة العلمية التي أرساها المرابطون والموحدون، وسمحت ببروز ابن رشد وابن طفيل وابن باجة، والعلماء والشعراء وقادة الفكر... الذين ما تزال أعمالهم محط دراسة متجددة".

وتركزت أشغال الندوة على تيمات غنية ومتنوعة تمتد من السياقات التاريخية والدينية التي واكبت نشأة الدولتين المرابطية والموحدية، والحروب الصليبية، والأداء العسكري، إلى فضاءات الموت والدفن في الأندلس المرابطية والموحدية، والأبحاث الأثرية الجديدة بمسجد ابن يوسف بمراكش، والفن والعمارة، والتجارة والقانون،، وأدب مفاخر البربر في ضوء المرابطين والموحدين والأ يديولوجيا والجيوسياسة، والأثاث الخزفي وصولا إلى الطب والأطباء..

تكمن أهمية الدولتين المرابطية والموحدية، في أنهما أرستا دعائم دولة مركزية قوية، منحت المغرب ثقلا سياسيا واستراتيجيا في المنطقة المتوسطية والأطلسية.

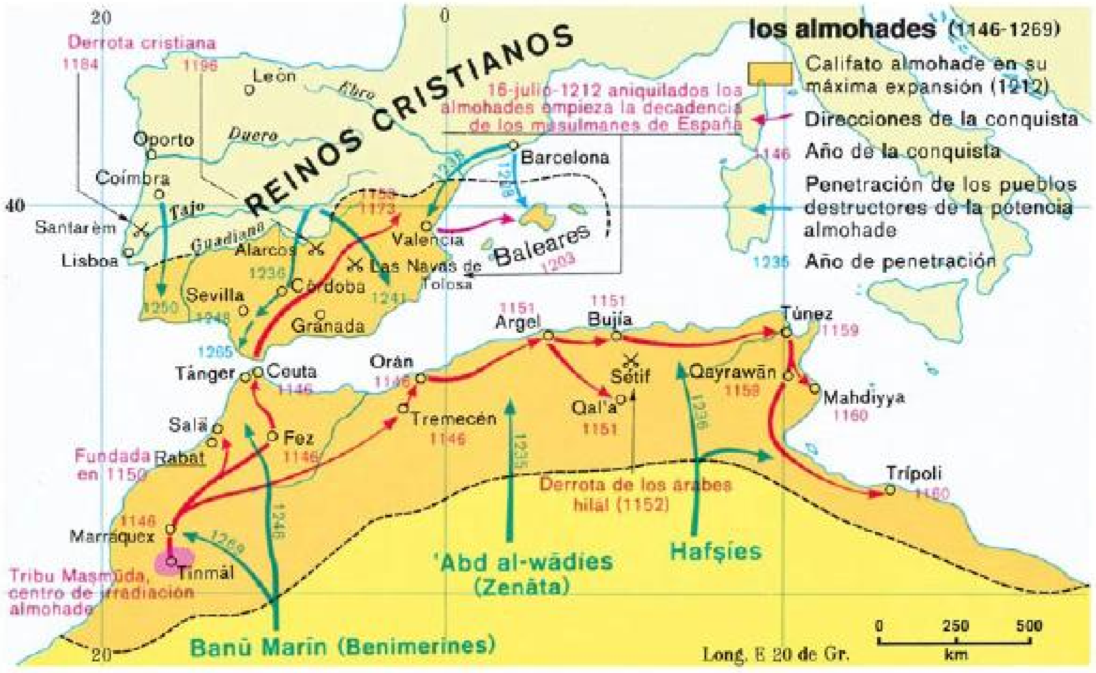

نشأت الدولة المرابطية((1056 – 1147 م) في الصحراء الكبرى على يد الداعية عبد الله بن ياسين وقبائل صنهاجة الأمازيغية (لمتونة وجدالة ومسوفة ولمطة).

ويعتبر يوسف بن تاشفين (باني مدينة مراكش عام 1062 م لتكون عاصمة للدولة) وعلي بن يوسف، من أبرز قادتها.

ومن أبرز الأحداث السياسية و العسكرية التي ارتبطت بيوسف بن تاشفين، عبوره إلى الأندلس وإنقاذ ملوك الطوائف بانتصاره التاريخي في معركة الزلاقة عام 1086 م، وضم الأندلس لحكمه.

ومن أفضال الدولة المرابطية، توحيد المغرب والأندلس، حيث نجح زعماؤها، في مقدمتهم يوسف بن تاشفين، في توحيد أجزاء واسعة من الصحراء والمغرب الأقصى والأوسط وضم بلاد الأندلس.

ولابد من الإشارة إلى الانتصار التاريخي في معركة الزلاقة (عام 1086 م) بقيادة يوسف بن تاشفين، الذي أوقف زحف الممالك المسيحية في شبه الجزيرة الإيبيرية.

وأسهمت الدولة المرابطية في ترسيخ المذهب المالكي السني بشكل رسمي، مما أعطى الغرب الإسلامي هوية دينية وقانونية موحدة ومنسجمة.

وباشرت الدولة المرابطية إصلاحات اقتصادية وسك الدينار المرابطي الشهير الذي تميز بنقاء عالٍ (حوالي 96%) وصار العملة المعتمدة في التجارة الدولية في حوض المتوسط.

أما الدولة الموحدية (1121 – 1270 م)، فقد قامت على يد محمد بن تومرت الذي لقب نفسه بـ "المهدي"، واعتمدت على قبائل مصمودة الأمازيغية بهدف "توحيد الله" وتصحيح العقيدة .

ومن أبرز قادتها عبد المؤمن بن علي الذي تولى القيادة بعد ابن تومرت، وأسس الإمبراطورية الفعلية وفتح مراكش عام 1147 م، ومن بعده يعقوب المنصور.

امتدت سلطة الدولة الموحدية لتشمل بلاد المغرب والأندلس، وخاضت معارك كبرى في الأندلس أبرزها معركة الأرك (1195 م)، قبل أن تتعرض للهزيمة في معركة العقاب عام 1212 م التي شكلت بداية انحسار نفوذ الدولة.

وحققت الدولة الموحدية أكبر وحدة إقليمية، حيث استطاعت توحيد كامل بلاد المغرب الإسلامي (من الأطلسي غرباً إلى طرابلس شرقاً) بالإضافة إلى الأندلس في إمبراطورية واحدة.

وتميز العصر الموحدي بالازدهار الفكري والفلسفي والطبي، وبرزت فيه شخصيات علمية وفلسفية مرموقة مثل الفيلسوف والطبيب ابن رشد وابن طفيل وابن زهر.

على المستوى العمراني، ترك الموحدون بصمات معمارية خالدة، على غرار صومعة حسان في الرباط، وصومعة الكتبية في مراكش، وخيرالدا في إشبيلية.

ورغم اختلاف المنطلقات الفكرية والدينية بين عبد الله بن ياسين، مؤسس الدولة المرابطية، وابن تومرت الموحدي، إلا أن خيارهما الاستراتيجي يبقى واحدا ويتجلى في إقامة الدولة على أساس الإصلاح الاجتماعي، وفق ما ورد في ورقة عمل قدمت خلال الندوة الدولية.

ونقرأ ضمن المصدر ذاته، أن شخصية المؤسس تبدو كرجل أصله أمازيغي من الجنوب المغربي، فهو فقيه معلم مصلح يتقن اللغة العربية رحل إلى الأندلس أوالمشرق لاستكمال تكوينه العلمي خاصة في العلوم الدينية، الشيء الذي كان يُضفي غليه هالة خاصة، إذ أن الثقافة المكتوبة، العربية منها على وجه الخصوص، الأداة الأساسية لقراءة القرآن وتفسيره، لم تكن تتقنها سوى نخبة قليلة في المجتمع.

لقد تمكن المرابطون والموحدون من الوقوف سدا منيعا في وجه الممالك الإيبيرية برا وبحرا،كما أنهم جلبوا الانتباه إليهم من خلال الازدهار الفكري والأدبي الذي عرفه بلاط الدولتين، وهكذا فالمرابطون والموحدون أثاروا اهتمام مفكرين من الدرجة الأولى من "خيمسنسس ذي رادا" إلى فولتير.

ومما تضمنته الورقة التقديمية للندوة، أن دراسة الإمبراطوريتين المرابطية والموحدية انطلقت في الغالب من فرنسا، لكن سرعان ما حذت حذوها دول أخرى كانت تروم إعادة إنتاج نموذج ناجح، على ما يبدو في الجمع بطريقة سلسة بين الرصيد الأكاديمي والسلطة السياسية، وهو حال اسبانيا التي سعت نخبها الفكرية إلى ضم تاريخ الامبراطوريتين إلى تاريخهم الوطني من جهة، وتوظيف هذه الحقبة الوسيطية الهامة على المستوى الداخلي في مواجهة سلطة الكنسية وأتباعها من جهة ثانية.

وعلى ضوء هذا الإرث يمكن أن نفهم كيف أن غالبية المنشورات المخصصة للمرابطين والموحدين كتبت بثلاث لغات: الفرنسية والعربية والإسبانية.

الإمبراطوريتان الأمازيغيتان المرابطية والموحدية تحت مجهر مؤرخين وأكاديميين

◀ **جمال بورفيسي**

عرفت الندوة الدولية التي نظمتها واحتضنتها أكاديمية المملكة المغربية بالرباط بين 30 شتنبر و2 أكتوبر 2026، مداخلات علمية، سلطت أضواء جديدة على تاريخ أعظم إمبراطوريتين أمازيغيتين عرفهما المغرب، وهما الإمبراطورية المرابطية والإمراطورية الموحدية.

وهكذا، تحدث فرانسوا كزافيي فوفيل، عضو أكاديمية المملكة وأستاذ بالكوليج دو فرانس، في مداخلته عن ”اللحظة المرابطية“ ثم ”اللحظة الموحدية“ بوصفهما حركتي إصلاح ديني ظلتا مرجعيتين في ”الإسلام الصحراوي وإسلام جنوب الصحراء الإفريقية“. وسلط الضوء على دورهما ومكانتهما في امتداد وتثبيت المعرفة المالكية.

وناقش فوفيل بعمق العلاقة المركبة بين الفكر، والسياسة، والدين، بالإضافة إلى امتدادات الروابط التاريخية والجغرافية بين المغرب وعمقه الإفريقي في جنوب الصحراء.

من جهته، تحدث مهدي غويركات، مشرف كرسي الحضارات الإفريقية بأكاديمية المملكة، عن تاريخ غني للسلالتين المرابطية والموحدية، ومشروعهما العمراني، وما خلفاه من آثار.

كما تطرق إلى مشروعهما السياسي الديني القوي، ومبادئهما أيضًا في ممارسة الحكم، والعلاقة بين المعرفة والسلطة وثمرتها ”فترة عقلانية في اللغة العربية“ مع ابن طفيل، وابن باجة، وابن رشد.

وتحدث عن بدء احتكار المغرب العلاقات مع بلاد السودان، بإفريقيا الغربية، وهو ”تاريخ مشحون“، بما يُحيل إلى الذهب والعبيد وغير ذلك، وتدفق الذهب خاصة إلى أوروبا الغربية، لدرجة أن ”الدينار“ الذهبي صار اسم المال في إسبانيا ”دينيرو“.

وتوقف غويركات عند مساهمة الدولتين المرابطية والموحدية في إنشاء بنيات تحتية لتطوير المعرفة، وعملهما في إطار بناء السلطة المركزية لا على خزن الحبوب والخيول والذهب، بل أيضًا المكتبات لحفظ الكتب.

إبراهيم القادري بوتشيش، أستاذ فخري بجامعة مولاي اسماعيل بمكناس، متخصص في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي وتاريخ الذهنيات، تطرق في مداخلته إلى تفسير ظهور المرابطين في سياقه العالمي ،مشيرا إلى التحولات العالمية التي واكبت هذا الظهور والتي ميزت القرن الحادي عشر الميلادي، وعلى رأسها تغيير شبكة طرق تجارة ذهب غرب افريقيا، فبعد أن كان مسارها حكرا على البحر المتوسط تحولت في القرن الحادي عشر نحو المحيط الأطلسي عبر طرق عابرة لمواطن استقرار قبائل صنهاجة الصحراء التي ستستفيد من عائداتها لتأسيس دولة المرابطين.

وأشار الأستاذ الباحث كذلك إلى تسيد المذهب السني المالكي على حساب المذهب الشيعي في المشرق الإسلامي وما ترتب عن ذلك من إشعاع للمدارس النظامية السنية التي ستتولد من رحمها دولة المرابطين المالكية.

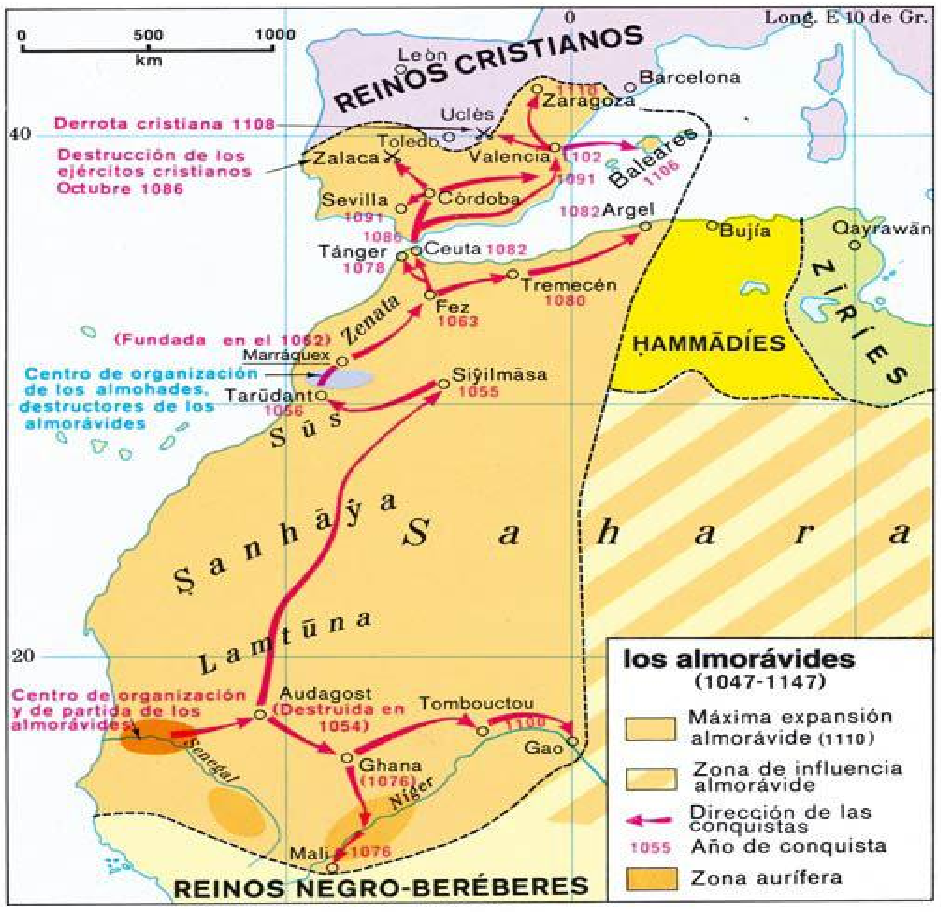

وأشار المتحدث، أيضا، إلى تحولات في علاقة المشرق الإسلامي بالغرب المسيحي بسبب الحروب الصليبية، وما ترتب عنها من صدام ديني واحتكاك حضاري برز فيه دور المرابطين كقوة ضرورية للحد من التمدد الصليبي، والتفاعل معه في الوقت نفسه لكن من موقف قوي بدأت معه تتشكل صورة "المغرب الإمبراطوري".

وفي تشريحه لطبيعة الدولة الموحدية، أكد جعفر ابن الحاج السلمي، أستاذ كرسي الدراسات المغربية والأندلسية بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان، ومؤرخ الفكر المغربي الأندلسي، أن المرحلة الأولى من تاريخ الدولة الموحدية ولا سيما مرحلة المهدي ابن تومرت هي المرحلة الأكثر غموضا وإبهاما، لأنها مرحلة التأسيس وانتقال الموحدين من الدعوة ومن التبشير بالفكر إلى إقامة " الإمامة المهدية " بالعصبية والسيف،وهدم دولة المرابطين بالتدريج.

هذه المرحلة لم يواكبها المؤرخون المعاصرون، مشيرا إلى أن أقدم الكتابات التاريخية عن المهدي ابن تزمرت جاءت من المشرق سنة دخول الموحدين مراكش.

وحاول تسليط الضوء على الجانب الصوفي الذي أهمله المؤرخون، بحسب الورقة التقديمية للمداخلة، والذي غطت عليه الجوانب الكلامية والسياسية وكيف بدأت الدعوة الموحدية مشيخة صوفية في طريق عودة ابن تومرت من المشرق قبل أن تتحول إلى إمامة مهدية في المغرب ، وبالضبط في جبال " تينمل" وطبيعة الأفكار التي روجها ابن تومرت في مرحلة المشيخة.

عبد الواحد أكمير، الأكاديمي المتخصص في التاريخ وحضارة الأندلس وتاريخ وحضارة أمريكا اللاتينية وتاريخ اسبانيا بجامعة محمد الخامس بالرباط، تناول موضوع المرابطين والموحدين من زاوية الكتاب المدرسي، مشيرا إلى أن تجربة الإمبراطوريتين تحتل مكانة بارزة في تدريس تأريخ المغرب الوسيط، غير أن حضورهما في الكتاب المدرسي بختلف لاختلاف المستويات التعليمية والأهداف التربوية المرتبطة بكل منهما، وفق تعبيره.

ففي الكتاب المدرسي المغربي، يغلب في المرحلة الابتدائية تقديم المعالم الكبرى وبناء الذاكرة التاريخية، حيث يرتبط المرابطون بتأسيس الدولة واتساع مجالها وعلاقاتها الصحراوية، بينما يلرز المزحدون من خلال العمران والمنجز الحضاري.

وفي التعليم الإعدادي تصبح المقاربة أكثر تركيبا، فتظهر نشأة الدولتين وتطورهما ومجالهما السياسي والحضاري، في حين يتيح التعليم الثانوي الانتقال من حيث المبدأ من اكتساب المعلومات إلى تحليل الوثائق والخرائط والمفاهيم وبناء تفسير تاريخي.

ويشير أكمير إلى أن الأندلس تحتل موقعا أساسيا في التجربتين المرابطية والموحدية، إذ لم يكن مضيق جبل طارق خلال مراحل مهمة من تاريخهما، حدا يفصل بين مجالين مستقلين، بل معبرا داخل فضاء سياسي وحضاري مترابط. غير أن اختزال هذا الحضور في العبور العسكري ومعارك الزلاقة والأرك والعقاب قد يحجب أبعادا أخرى، من بينها انتقال العلماء والفقهاء والفلاسفة زالفنانين، ووحدة المجال الاقتصادي، وحركة الأفكار والتأثيرات العمرانية والثقافية بين الضفتين.

محمد الحضري، أستاذ التعليم العالي بجامعة ابن زهر بأكادير، متخصص في المسكوكات الإسلامية بالمغرب والأندلس، وتاريخ النقود والآثار والعمران الإسلامي، تناول موضوع المرابطين والموحدين من زاوية "السكة"، مركز ا على " الإصلاح النقدي" الموحدي، إذ أقدم الموحدون بعد نجاح دعوتهم وقيام دولتهم على أ،قاض المرابطين بتغيير شامل للسكة شكلا ومضمونا.

ووفق مقدمة المداخلة، فقد قام الموحدون بضرب السكة الدراهم المركنة في ما يخص النقود الفضية والدنانير "المضاعفة"في ما يخص الذهب، كما غيروا نمط الخط الذي تنقش به الكتابات على السكة، فاعتمدوا الخط النسخي بدل الكوفي، وألغوا الإشارة إلى تاريخ الضرب على النقود. وغيروا أيضا أوزان ومقاييس العملة.

وبحسب الباحث ، فإن هذه التغييرات حدثت في وقت كانت فيه السكة المرابطية وعلى الخصوص الدنانير تتمتع بقينة نقدية واقتصادية مهمة على صعيد الغرب الإسلامي والعالم المتوسطي.

كما استمرت معظم دور الضرب الموحدية في سك العملة بوتيرة شبه منتزمة حتى السنوات الأأخيرة من حكم المرابطيـن ما يجعل التساؤل مشروعا حول جدوى " "الإصلاح النقدي" الموحدي من الناحيتين الاقتصادية والتقنية

وشكل العطاء الأدبي والثقافي والفني في عهد المرابطين والموحيدن محور مداخلة أحمد الكامون، أستاذ الأدب الإسباني والتراث الأندلسي بجامعة محمد الأول بوجدة، حيث أكد بصمات التراث المرابطي والموحدي على الإبداع الحضاري والفني لتلك الحقبة في الأندلس ، وهو ما تجلى في أهم إبداعاتها الأدبية ذات البعد الوطني مثل "أنشودة السيد" الملقب بالكامبيدور، و" الحوليات التاريخية" لألفونسو العاشر المعروف بالعالم.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يتوج الفائزين بجوائز الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2025

◀ منتصر إثري

أعلن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، صباح الأربعاء 14 أكتوبر 2026، عن نتائج الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2025، بعد استكمال لجان التحكيم المتخصصة دراسة الملفات المرشحة وتقييم الأعمال المقدمة في مختلف الأصناف والمجالات الثقافية والفنية والعلمية. وأسفرت النتائج عن منح 14 جائزة في أصناف متعددة، إلى جانب الجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية، التي تحتفي برموز العطاء الثقافي وتكرّم الإسهامات النوعية في النهوض بالثقافة الأمازيغية.

ويأتي الإعلان عن هذه النتائج في إطار المهام المنوطة بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والمتمثلة في تحفيز التميز والإبداع، والنهوض بالإبداع الفني، وحماية التراث الوطني وتجديد إشعاعه، فضلاً عن حماية الثقافة الأمازيغية وتطويرها في مختلف تجلياتها، من خلال تشجيع المبدعين والفنانين والمفكرين والباحثين.

وكان المعهد قد أعلن، في بداية شهر دجنبر 2025، عن فتح باب إيداع طلبات الترشح لنيل الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية لسنة 2025، استناداً إلى مقتضيات المادة الثالثة من الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومقتضيات النظام الداخلي المتعلقة بمنح الجوائز، وأحكام النظام الخاص بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية المصادق عليه من طرف مجلس إدارة المعهد، فضلاً عن المقرر العمادي رقم 2906 القاضي بتنظيم الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية.

أصناف الجائزة ونتائج لجان التحكيم

تتوزع الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية بين الجائزة التقديرية، التي تمنح للأشخاص أو المجموعات تقديراً وتكريماً واعترافاً بأهمية أعمالهم ومنجزاتهم ذات الإسهام النوعي في النهوض بالثقافة الأمازيغية، والجائزة الوطنية المخصصة للأشخاص أو المجموعات في المجالات المتعلقة بالأمازيغية، وفق أصناف متعددة تشمل الإبداع الأدبي والدراسات والأبحاث والترجمة والتطبيقات والموارد الرقمية والإعلام والاتصال والأغنية الأمازيغية التقليدية والعصرية والرقص الجماعي والفيلم والمسرح.

وبعد دراسة الملفات الواردة في مختلف الأصناف، اعتمدت لجان التحكيم المتخصصة معايير تتلاءم مع طبيعة كل صنف، بهدف اختيار الأعمال الفائزة وفق تقييم موضوعي يستحضر خصوصية المجالات الإبداعية والعلمية والفنية المعنية.

وشملت النتائج المعلنة مجالات الأدب والبحث العلمي والترجمة والإبداع الرقمي والإعلامي والفنون والتراث، فيما قررت بعض اللجان حجب جوائز محددة لعدم استيفاء شروط المنافسة أو لعدم التوصل بملفات ترشيح في بعض الفئات.

الإبداع الأدبي: ثلاث جوائز للشعر والنثر وأدب الأطفال

في صنف الإبداع الأدبي، قررت اللجنة منح الجوائز الثلاث المخصصة لهذا المجال على النحو الآتي:

- جائزة الشعر: منحت لـ خديجة أكوجيل عن ديوانها «ⵉⵣⵓⵕⴰⵏ»، تقديراً لمساهمته في المحافظة على التراث الشعري الخاص بإمديازن في الأطلس المتوسط.
- جائزة النثر: عادت إلى حسن أموري عن روايته «ⵜⵉⵅⵅⵣⵜ»، بالنظر إلى أسلوبها المتميز في أدب المراسلات، ولغتها السردية السلسة، ومساهمتها في تطوير اللغة الأمازيغية ومدّها بموارد معجمية جديدة.
- جائزة أدب الأطفال: منحت لـ ابتسام خبيزة عن مسرحيتها «ⴰⴷ ⴰⵎⵣⵅⵓⵏ ⵏⵉⵔⴰⵔ»، تقديراً لمراعاتها المعايير الخاصة بأدب الطفل، سواء من حيث الأسلوب أو القيم.

الدراسات والأبحاث: تتويج دراسة حول قصور وقصبات واحات درعة الوسطى

في صنف الدراسات والأبحاث، ضمن مجال الأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا والتاريخ والبيئة وعلوم التربية، منحت اللجنة جائزة الثقافة الأمازيغية للعمل الموسوم بـ«دراسة تاريخية ومعمارية لقصور وقصبات واحات درعة الوسطى، قصر تينزولين أنموذجاً»، لمؤلفه محمد أوبها.

وجاء هذا التتويج بالنظر إلى ما يقدمه العمل من إضافة نوعية في مجال التراث المعماري الأمازيغي بالمنطقة، فضلاً عن غناه بمعطيات مهمة حول التاريخ الاجتماعي المحلي بواحة تينزولين.

التطبيقات والموارد الرقمية: تتويج مشروع تفاعلي لتوليد القصص الأمازيغية

في صنف التطبيقات والموارد الرقمية، قررت اللجنة منح الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية لـ صفاء عاشور عن مشروعها «تطبيق ويب تفاعلي لتوليد القصص الأمازيغية»، وذلك بعد استيفاء جميع مراحل التداول في المشاريع الأربعة المترشحة.

ويأتي هذا التتويج في سياق تشجيع المبادرات الرقمية الرامية إلى تطوير استعمال اللغة الأمازيغية، وتعزيز حضورها في الموارد والتطبيقات التفاعلية.

الترجمة: أحمد عواد يتوج عن ترجمة رواية «مزرعة الحيوانات»

في صنف الترجمة، قررت اللجنة منح الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية لــ أحمد عواد عن عمله «ⵜⴰⵣⵔⵉⴱⵜ ⵏ ⵉⵎⵓⴷⴰⵔ» (حظيرة الحيوانات)، وهو ترجمة لرواية «Animal Farm» للكاتب جورج أورويل.

وأوضحت اللجنة أن العمل استوفى جميع شروط الترشح للجائزة، وتفوق على الأعمال الأخرى من حيث جودة الترجمة والمعجم واحترام القواعد الإملائية والتركيبية. كما تميز بإنجازه مباشرة عن النص الأصلي المكتوب باللغة الإنجليزية، بما يجعله متوافقاً مع المعايير العلمية المعتمدة في تقييم الترجمة الأدبية.

الإعلام والاتصال: رابحة أحرضان تتوج عن عمل إذاعي حول السنة الأمازيغية

في صنف الإعلام والاتصال، منحت اللجنة الجائزة لـ رابحة أحرضان عن عملها الإذاعي الذي يسلط الضوء على الاحتفال بالسنة الأمازيغية، ضمن حلقة من برنامج «أماوال ومازيغ»، الذي بثته الإذاعة الوطنية خلال سنة 2025.

حجب جائزة المخطوط الأمازيغي

في صنف المخطوط الأمازيغي، قررت اللجنة حجب الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2025.

الأغنية الأمازيغية التقليدية:

تتويج عملين من الوسط والجنوب في صنف الأغنية الأمازيغية التقليدية، منحت الجائزة لكل من:

- عبد الواحد حجاوي، عن جهة الوسط، عن أغنيته «لال النمورا».
- الحسين أيت بن يحيي، من أوتزناخت، عن جهة الجنوب، عن أغنيته «كولُ ما يلان».

الأغنية الأمازيغية العصرية: تتويج محمد صوابي عن أغنية «أمدلو»

في صنف الأغنية الأمازيغية العصرية، قررت اللجنة منح جائزة الثقافة الأمازيغية عن جهة الجنوب للسيد محمد صوابي، المعروف باسم «أماواس»، عن أغنيته «أمدلو» (ⴰⵎⴷⵍⵓ).

وأبرزت اللجنة أن الأغنية تميزت بالتجديد، من خلال توظيف إيقاعات موسيقى الريف بشكل جيد، والانتقال السلس بين فقراتها الموسيقية، فضلاً عن بلاغة الصور الشعرية في كلماتها المغناة.

وفي المقابل، قررت اللجنة حجب الجائزتين المخصصتين لجهتي الوسط والشمال، نظراً إلى عدم التوصل بأي ملف ترشيح من المنطقتين.

الرقص الجماعي: تتويج جمعيتين من إفران وكرسيف

نظمت الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية في صنف الرقص الجماعي ضمن فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان «تافرانت» الأمازيغي بمدينة دبدو، بإقليم تاوريرت، من طرف جمعية عين اشبيلية للفنون الشعبية بدبدو، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 27 شتنبر 2025.

وبناءً على المعاينة الميدانية للفرق المشاركة، والاستناد إلى شبكة التقييم المخصصة لهذا الصنف، وبعد تقييم مستفيض لأداء كل فرقة، اتفقت اللجنة على منح الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية في صنف الرقص الجماعي للفرقتين الآتيتين:

- جهة الوسط: جمعية إخف نومان للثقافة الأمازيغية، بن الصميم، أزرو، إفران.
- جهة الشمال: جمعية أحيدوس بوحسان، كرسيف.

المسرح: تتويج مسرحية «إيغود» لجمعية محترف أكادير للفنون

في صنف المسرح، نظمت الجائزة من طرف جمعية فضاء تافوكت للإبداع بالدار البيضاء، خلال الفترة الممتدة من 30 شتنبر إلى 04 أكتوبر 2026.

وبعد متابعة اللجنة للأعمال المترشحة والتداول بشأن الأعمال المتبارية، من حيث جدة الموضوعات وحسن معالجتها وبسطها، فضلاً عن جماليتها الفنية والتقنية، خلصت اللجنة إلى منح الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2025 لمسرحية «ⵉⵖⵓⴷ» (إيغود)، التي قدمتها جمعية محترف أكادير للفنون بمدينة أكادير.

الفيلم الأمازيغي: تتويج الفيلم الروائي الطويل «كَندافة»

في صنف الفيلم، نظمت الجائزة في إطار الدورة السابعة عشرة لمهرجان «إسني ن وورغ» الدولي للفيلم الأمازيغي، الذي نظمته الجمعية من 01 إلى 05 أكتوبر 2026 بمدينة أكادير.

وقررت لجنة التحكيم بالإجماع منح الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية الخاصة بالفيلم الروائي، برسم دورة 2025، للفيلم الروائي الطويل «كندافة» للمخرج علي بنجلون، المعروف بالعنوان الإنجليزي «Goundafa – The Cursed Song»، أي «كَندافة: الأغنية اللعينة».

كما قررت لجنة التحكيم حجب الجائزة الخاصة بالفيلم الوثائقي خلال هذه الدورة، نظراً إلى عدم ترشح أي فيلم في هذه الفئة.

توصيات اللجان الفرعية للجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية

إلى جانب تحديد الأعمال الفائزة، قدمت بعض اللجان الفرعية مجموعة من التوصيات الرامية إلى تطوير شروط المشاركة والارتقاء بجودة الإنتاج الثقافي والإبداعي باللغة الأمازيغية.

في مجال الإبداع الأدبي، أوصت اللجنة بتمكين المبدعين والمبدعات بالأمازيغية من ورشات تأطيرية ودورات تكوينية في مجال الأدب، من خلال فتح آفاق جديدة أمام الكتابة الإبداعية. كما دعت إلى الاهتمام بالجوانب اللغوية، عبر تمكين المبدعين من قواعد الكتابة الإملائية والنحوية والتركيبية للغة الأمازيغية المعيار، وتشجيعهم على الانفتاح على الفروع اللغوية الأمازيغية الأخرى، وتوظيف المعجم المستحدث من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وفي صنف التطبيقات والموارد الرقمية، أوصت اللجنة بتمكين الفائزة صفاء عاشور من تقديم مشروعها «تطبيق ويب تفاعلي لتوليد القصص الأمازيغية» داخل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، قصد الاستفادة منه في توليد القصص التربوية باللغة الأمازيغية، وتزويدها بالملاحظات الكفيلة بتجويد المشروع وتطويره، بما يتيح استعماله من طرف المتخصصين، ولا سيما أساتذة اللغة الأمازيغية.

وفي مجال الترجمة، أوصت اللجنة بضرورة إدراج بعض الوثائق ضمن ملفات المترشحين، مع التنصيص عليها في الإعلان الخاص بالجائزة. ويتعلق الأمر بإرفاق الملف بترخيص من الكاتب يسمح للمترجم بإنجاز ترجمة العمل، إذا ثبت أن حقوق المؤلف لم تسقط بعد. كما أوصت بإعطاء الأولوية للترجمة انطلاقاً من النص الأصلي، عوضاً عن الترجمة من لغة وسيطة، ضماناً لتكافؤ الفرص بين المترشحين.

وفي صنف الأغنية الأمازيغية التقليدية، أوصت اللجنة بتغيير تسمية «الأغنية التقليدية» إلى «الأغنية الأصيلة» أو «الأغنية الكلاسيكية»، نظراً إلى ما قد تحمله التسمية الأولى من إيحاءات يمكن أن تحط من القيمة الإبداعية للأعمال الفنية المستلهمة من التراث الغنائي الأصيل.

أما لجنة الأغنية الأمازيغية العصرية، فقد اقترحت إضافة شرط كتابة كلمات الأغنية المرشح بها بحرف تيفيناغ ضمن شروط الترشح للجائزة.

وتعكس هذه النتائج والتوصيات تنوع مجالات الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية، واهتمامها بمختلف أشكال الإبداع والبحث والإنتاج الفني والرقمي، إلى جانب سعي اللجان المعنية إلى تطوير معايير المشاركة وتحسين جودة الأعمال المرشحة، بما يعزز مكانة الثقافة الأمازيغية ويسهم في صون تراثها وتطوير حضورها في مختلف المجالات.

محمد أكناض يتوج بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية اعترافاً بمساره التربوي والأدبي

منتصر إثري

تُوّج الأستاذ والكاتب محمد أكناض بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية، التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، تقديراً لمساره الثقافي والتربوي وإسهاماته في النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، فضلاً عن دوره في إثراء الأدب والمساهمة في تكوين الأجيال الشابة.

وسلّم عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الجائزة لمحمد أكناض، خلال حفل احتفائي خُصّص صباح اليوم الاربعاء 14 أكتوبر 2026, برحاب المعهد، لتكريم شخصيات وكفاءات أسهمت في خدمة الثقافة الأمازيغية وتعزيز حضورها في المشهد الثقافي الوطني.

وأكد الأمين العام للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الحسين مجاهد، أن أكناض ساهم في النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، كما اضطلع بدور في المجال الأدبي وتكوين الشباب، بما يعكس امتداد إسهاماته بين التربية والإبداع والعمل الثقافي.

يُعدّ الكاتب الأمازيغي محمد أكوناض أحد الأسماء التي كرّست مسارها الأدبي والثقافي للدفاع عن القضية الأمازيغية، من خلال إسهاماته في تأسيس جمعيات ومنظمات تُعنى بخدمة اللغة والثقافة الأمازيغيتين، إلى جانب إنتاجه الأدبي في مجالات الرواية والقصة والشعر والترجمة.

وُلد محمد أكوناض سنة 1950 بتييغرن إداوكلول، نواحي تمنار التابعة للصويرة. وحصل سنة 1985 على الإجازة في الأدب العربي من جامعة القاضي عياض بمراكش، قبل أن يبدأ مسيرته المهنية في مجال التعليم.

وعلى مدى عقود، برز أكوناض مدافعاً عن القضية الأمازيغية، مساهماً في تأسيس عدد من الجمعيات والمنظمات المكرسة لخدمة اللغة والثقافة الأمازيغيتين، من بينها الجامعة الصيفية، ومنظمة «تاماينوت»، ورابطة الكتاب بالأمازيغية «تيرا»، التي ترأسها منذ تأسيسها سنة 2009 إلى غاية سنة 2022.

ومنذ سنة 1993 إلى اليوم، تميز محمد أكوناض أيضاً بتقديم والإشراف على البرنامج الإذاعي «توسنا ن تمازيغت» (ثقافة الأمازيغية)، الذي يُبث عبر الإذاعة الجهوية بأكادير.

وفي مجال الإنتاج الأدبي، يُعدّ محمد أكوناض، إلى جانب بلقاسم الخطير، من أصحاب أولى الروايات المكتوبة بالأمازيغية (تاشلحيت). ففي سنة 2002، نشر أول أعماله بعنوان «tawargit d yimik» (حلم وقليل من الشيء/أكثر بقليل)، قبل أن يصدر روايته الثانية «ijjign n tidi» (أزهار العرق) سنة 2007، ثم رواية «tamurt n ilfawn» (بلاد الخنازير) سنة 2012.

وفي سنة 2015، وسّع الكاتب تجربته الأدبية بإصدار مجموعته القصصية الأولى والوحيدة «taɣufi n umiyn» (شوق إلى زمن الحكايات). كما خاض سنة 2019 غمار الشعر، من خلال نشر ديوانه «tamɣra n ugani» (عرس الانتظار).

وتعود بدايات المسار الأدبي لمحمد أكوناض إلى مجال الترجمة، إذ ترجم سنة 1996 إلى الأمازيغية حكايات روسية، من بينها «fasilisa tafalkayt» (فاسيليسا الجميلة) و«tiddukkla» (الصداقة). وفي سنة 2005، أنجز ترجمة «gar tagwamtt» (الأخوة السيئة) و«umiy n yillis n ugllid» (حكاية ابنة الملك).

وفي سنة 2009، تُرجمت حكاية «timilla ifrsn» (اليمامة الذكية)، قبل أن يشارك سنة 2013 محمد أوسوس في ترجمة رواية «الحمار الذهبي» (aɣyul n wurɣ) للكاتب أبوليوس. أما آخر أعماله في مجال الترجمة، فتتمثل في نقل رواية «شجرة حناء وقمر» (tzddagt n unlla d wayyur) للكاتب أحمد التوفيق إلى الأمازيغية.

تتويج لمسار من الإسهام في الثقافة الأمازيغية

ويأتي منح الجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية لمحمد أكناض في سياق الاعتراف بإسهامات الفاعلين الذين ساهموا في خدمة اللغة والثقافة الأمازيغيتين، سواء من خلال التربية والتكوين أو عبر الأدب والعمل الجمعوي والثقافي.

ويبرز هذا التتويج أهمية المسارات التي تجمع بين نقل المعرفة والعمل الثقافي، وتسهم في صون التعبيرات الثقافية الأمازيغية وتعزيز حضورها، فضلاً عن تشجيع الأجيال الجديدة على الاهتمام باللغة والأدب والإبداع.

وبهذا التكريم، ينضاف اسم محمد أكناض إلى الشخصيات المحتفى بها تقديراً لما قدمته من إسهامات في المجال الثقافي الأمازيغي، في مسار امتد عبر التعليم والتكوين والعمل الجمعوي، وصولاً إلى هذا الاعتراف المؤسساتي.

"إيغود" لمحترف أكادير للفنون تتوج بالجائزة الكبرى للثقافة الأمازيغية في صنف المسرح

▸ منتصر إثري

تُوّجت مسرحية «إيغود»، من إنتاج محترف أكادير للفنون، بالجائزة الكبرى للثقافة الأمازيغية في صنف المسرح، التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وذلك بمناسبة تخليد ذكرى الخطاب الملكي بأجدير، الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس في 17 أكتوبر 2001، وشكّل محطة مفصلية في مسار النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين بالمغرب.

ويأتي هذا التتويج اعترافاً بالقيمة الفنية والجمالية للعمل، الذي استطاع أن يزاوج بين التجديد في الكتابة المسرحية والاشتغال على القضايا الإنسانية والاجتماعية، من خلال رؤية فنية تستثمر اللغة الأمازيغية في مساءلة الواقع واستحضار أسئلة الذاكرة والأرض والإنسان.

ويعزز هذا التتويج حضور مسرحية «إيغود»، التي شاركت في المنافسة الرسمية ضمن الدورة الثامنة لمهرجان الدار البيضاء للمسرح الأمازيغي، المنظم خلال الفترة الممتدة من 30 شتنبر إلى 4 أكتوبر 2026، بعد جولة وطنية شملت عدداً من الجهات المغربية، من بينها سوس–ماسة ومراكش–آسفي ودرعة–تافيلالت.

وتنهل المسرحية من الكوميديا السوداء والعبث والسخرية والتأمل الفلسفي، لتقديم تجربة فرجوية تفتح أسئلة عميقة حول علاقة الإنسان بماضيه وحاضره، وتكشف، عبر المفارقة المسرحية، عن عدد من التناقضات التي تطبع المجتمع الحديث. كما تستحضر قضايا الأصل والذاكرة والمصير، في معالجة فنية تتجاوز حدود الترفيه إلى إثارة التفكير وإعادة النظر في بعض المسلمات.

وتقوم فكرة العرض على رحلة عبر الزمن، تتقاطع فيها الأزمنة وتتداخل الأسئلة، في بناء مسرحي يستثمر العلاقة بين الماضي والحاضر للكشف عن تحولات الإنسان والمجتمع، مع الحفاظ على اللغة الأمازيغية باعتبارها أداة للتعبير والإبداع وحمل الرؤى الفكرية والجمالية.

وعلى المستوى الفني، كتب نص المسرحية سفيان نعوم، وأخرجها رشيد لهزمير، فيما تولى هشام الذهبي السينوغرافيا، ومليكة موض تصميم الملابس، وهشام ماسين الموسيقى، وخالد لكتيف الإضاءة. وتولى حسن حنيش المحافظة العامة، وحسن ادنارور إدارة الإنتاج، فيما أشرف منتصر إثري على الإعلام والتواصل.

ويشارك في تشخيص العمل كل من حميد أشتوك، وكبيرة البرداوز، وحسن عليوي، وخديجة أمنتاك، في تجربة جماعية تتكامل فيها عناصر الأداء والكتابة والإخراج والتصور البصري والموسيقي.

وتسلم الفنان حميد أشتوك الجائزة صباح اليوم الأربعاء 14 أكتوبر، برحاب المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، خلال مناسبة احتفت بالإبداع الأمازيغي وكرمت التجارب التي تسهم في تطويره وإغناء المشهد الثقافي الوطني.

وتحظى مسرحية «إيغود» بدعم وزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الثقافة، وبالتعاون مع جماعة أكادير.

ويشكل هذا التتويج محطة بارزة في مسار محترف أكادير للفنون، كما يؤكد أهمية التجارب المسرحية الأمازيغية التي تنفتح على الأسئلة الراهنة، وتجمع بين الخصوصية الثقافية والامتداد الإنساني، وتراهن على الابتكار في الشكل والمضمون لتعزيز حضور الثقافة الأمازيغية في الفضاء الإبداعي الوطني.

وبهذا الإنجاز، تضيف «إيغود» تتويجاً جديداً إلى مسارها الفني، وتؤكد مكانة المسرح باعتباره فضاءً للتعبير عن الهوية والذاكرة ومساءلة الواقع، ورافعةً أساسيةً لإشعاع اللغة والثقافة الأمازيغيتين عبر مختلف أشكال الإبداع الفني.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحتفي بالذكرى الفضية (25 سنة) للخطاب الملكي السامي بأجدير وإحداث المعهد

◆إنجاز خديجة عزيز
◆ تصوير عبد الله فداح

بحلول الذكرى الخامسة والعشرين للخطاب الملكي السامي بأجدير، الذي بمناسبته تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بوضع طابعه الشريف على الظهير المؤسس والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مراسيم الاحتفاء بهذه الذكرى التليدة، في سياق ترصيد وتثمين محصلة ربع قرن من المنجزات المتحققة في مجالات النهوض بالأمازيغية، وتعزيز سيرورة مأسستها، في إطار انفتاح المعهد على محيطه، واسهاماته مع شركائه في بناء المغرب الثقافي المتعدد.

وقد أتى الخطاب الملكي السامي بأجدير بتوجيهات سديدة تحدّد معالم الرؤية المتبصرة للسياسة الثقافية بالمغرب، والقائمة على الاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي وعلى وجوب النهوض به وتبرز مكانة الثقافة الأمازيغية وأهميتها ضمن هذه الرؤية. كما تضمن خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله الإعلان عن إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. ومن تم فإن هذا الخطاب يعتَبر بحقّ حدثاً تاريخيا مشهودا في مسار بناء المغرب الحديث.

وإذ يحتفي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالذكرى الخامسة والعشرين للخطاب الملكي السامي بأجدير لسنة 2001، فّإن المناسبة، تستدعي ونحن على مشارف ولاية حكومية جديدة، التذكير بما تراكم من مسارات ومساع وترافعات ومنجزات في مجال سيرورة أجرأة ترسيم الأمازيغية على مختلف الأصعدة، ومدى تفاعل المؤسسات، والمجتمع المدني، والطبقة السياسية والمثقفين مع الانتظارات في هذا المجال.

كما أن تقييم حصيلة الأداء المؤسساتي، من زاوية ما تحقق من أجل تمكين الأمازيغية من الاستفادة الفعلية من وضعيتها كلغة رسمية، قد يكون مفيدا لوضع تصورات واستراتيجيات جديدة برمجية مستقبلية، واقتراح أوراش جديدة من أجل الإسهام في تأهيل الأمازيغية لتقوم بوظائفها تامّة في إطار السياق السياسي الجديد، وتشجيع التعابير الثقافية الأمازيغية المختلفة، من أجل إبراز مكونات الأمازيغية ثقافة ولغة في المشهد الثقافي المغربي عامة، وذلك بالعمل على تدوين التراث الثقافي والأدبي الأمازيغي بجميع تعبيراته، مع المساهمة في النهوض بالرموز الثقافية التي تقوم بإثراء الذاكرة المغربية.

وهذه السنة فإن الاحتفاء بهذه الذكرى التليدة يرتكز على مقاربات استراتيجية تعتمد على أربعة محاور أساسية للنهوض بالأمازيغية لغة وثقافة وهي كالآتي:

المحور الأكاديمي والبحثي: يتمثل في إحاطات تقييمية بالمنجز الأكاديمي على مستويي البحث العلمي والعملي وإنتاج المعرفة، في نطاق الحقول التي يشملها البحث بالمؤسسة، بأشكاله، الفردي والجماعي والتعاقدي؛

المحور الثقافي والإشعاعي: ويشمل ترصيد وتثمين كل المنجزات، موضوع الشراكات والتعاون مع المؤسسات والهيئات الحكومية، والتي تدخل في صميم أداءِ المعهد دورِه كمؤسسة فاعلة ومنفتحة على محيطها الاجتماعي والثقافي، الوطني والجهوي والدولي، واسهاماته في تحقيق مأسسة الأمازيغية وتحقيق إدماجها الفعلي في التعليم والإدارة والإعلام، وفي سائر المجالات الحيوية؛

المحور الثقافي والتنموي: ويهم انخراط المعهد في أوراش تشاركية مع هيئات المجتمع المدني، التي تروم ربط الثقافة الأمازيغية بالتنمية البشرية والاجتماعية، والارتقاء بالمُنتَج الثقافي والفني، وبمبدعي ومنتجي التعابير الفنية والثقافية، في منظومات الاقتصاد الثقافي.

وقد شمل برنامج الاحتفاء بهذه الذكرى المجيدة أنشطة متنوعة في الفترة الممتدة بين 12 و17 أكتوبر 2026، تروم التواصل المؤسسي على أوسع نطاق، حول حصيلة عمل المعهد وإنجازاته. ويتعلق الأمر خصوصا بالعمليات المحقّقة في مجالات النشر، والبحث العلمي، والتربية والتكوين، وتكنولوجيا المعلوميات، والإشعاع الثقافي، والشراكة والتعاون مع المؤسسات ومع هيئات المجتمع المدني، وتوزيع الجوائز التي تشمل مختلف أجناس الثقافة الأمازيغية وأصنافها. بالإضافة إلى ورشات في تعليم تيفيناغ والحكي لفائدة مجموعة من التلاميذ، و تنظيم مائدة مستديرة حول موضوع " مأسسة الأمازيغية، المنجزات والإنتظارات"، بحضور السيد أحمد بوكوس عميد المعهد والسيد الأمين العام الحساين المجاهد وباحثين ومهتمين، وقد شارك في هذا اللقاء باحثون من المعهد وخبراء وممثلون عن المؤسسات والمجتمع المدني.

ويتعلق الأمر بكل من الأستاذة كريمة خلدون، الأستاذة فدوى أطاع الله والسادة: عبد الله بادو، ومحمد المساوي وأحمد المنادي وأبو القاسم الخطير ويشو بنعيسى، كما قام بتسيير هذا اللقاء العلمي المتميز الأستاذ مصطفى عنترة.

اللقاء الذي شكل محطة مهمة للوقوف عند حصيلة ما راكمه المعهد في المجال المعرفي وفي مجال مأسسة الأمازيغية وتفعيل طابعها الرسمي، حيث شكل كذلك فرصة لتبادل الأفكار بخصوص انتظارات المرحلة المقبلة في جميع مجالات المعرفة كالعلوم الاجتماعية والآداب والفنون والترجمة والنشر ومجال التهيئة اللغوية و الدراسات التاريخية والبيئية إضافة إلى النقاش حول إدراج الأمازيغية لغة وثقافة في العالم الرقمي، واستشراف الآفاق الواعدة التي يمكن أن يتيحها الذكاء الإصطناعي، باعتباره مقاربة استراتيجية ملحة في عدد من القطاعات، على سبيل الذكر الصناعة والنقل و الصحة والتشغيل و في مجال الحفاظ على التراث الثقافي وإحيائه بطريقة مبتكرة ومستدامة وتوثيق التراث المادي والوثائقي، وإحياء الكنوز التراثية التي تحفظها الذاكرة الثقافية المغربية عموما والأمازيغية خصوصا.

وفيما يلي روبورتاج مصور لبعض الأنشطة المنظمة بهذه المناسبة:

ورشات للكتابة بحروف تيفيناغ لفائدة تلاميذ المدارس الإبتدائية

استفاد مجموعة من تلاميذ المدارس الابتدائية من ورشات للكتابة بحروف تيفيناغ نشطها كل من الأستاذ مصطفى الصغير والأستاذ عبد الله بوزنداك، والأستاذ كمال واقا حيث تفاعل البراعم الصغار وهم تلاميذ من مجموعة مدارس هاي تيك، ECOLE HIGH TECH بشكل جيد داخل الفصل وهم يكتبون بحرف تيفيناغ، الحصة التي نال تلامذتها وأساتذتها، شرف حضور السيد أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وقد تتبع كذلك مراحل الدرس السيد يشو بنعيسى مدير مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية وأطر تربوية لمدرسة "هاي تيك".

كما تم تنظيم ورشة للحكي لفائدة نفس التلاميذ من طرف الأستاذ كمال واقا. هذه الورشات التي قدمت من طرف السادة الأساتذة من مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية .

المركز الذي يسعى إلى تحقيق المهمة الاستراتيجية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، خاصة في جانبها المتعلق بإدراج اللغة والثقافة الأمازيغيتين في منظومة التربية والتكوين.

معرض التعاونيات المشاركة في الذكرى 25 لخطاب اجدير

شاركت عدد من التعاونيات في الذكرى 25 لتخليذ ذكرى خطاب اجدير وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الامازيغية بعدد من المنتجات التي تنتجها هذه التعاونيات سواء الغذائية او التجميلية ومن بين التعاونيات المشاركة هناك :

- تعاونية ريف دوم حلفاء (الرواضي –الحسيمة)؛
- تعاونية تيكنوين لجمع وتحويل وتسويق المنتوجات الفلاحية المحلية (ايت بوكَماز- أزيلال)؛
- التعاونية الفلاحية أم عياش (قلعة مكَونة تينغير)؛
- تعاونية أمنديل ن (تيزنيت)؛
- تعاونية الإخلاص ب (فكَيكَـ)؛
- تعاونية زاكي للفلاحة الطبيعية فم زكَيد بطاطا؛
- تعاونية منات تكنة (كَلميم)،

جانب من المعارض الفنية

المعهد يختتم البرنامج بسهرة فنية امازيغية

في إطار الاحتفالات بحدث أجدير تم تنظيم سهرة فنية بمشاركة مجموعات غنائية أمازيغية

مجموعة **SYPHAX BAND** (الشمال - الحسيمة) برئاسة سعد الدين التعربتي؛

مجموعة **METEOR AIRLINES** (الجنوب الشرقي - تنغير) برئاسة رشيد الناصري؛

مجموعة حبيبة تزوهريت (الوسط - خنيفرة) برئاسة حبيبة زهير؛

فرقة إكيدر (الجنوب) برئاسة يوسف الكودلي؛

فرقة كانكا نسمكان تيزونين (الجنوب – الصحراء) برئاسة عبد الحافظ الشاجعي.

والسهرة كانت من تنشيط فرح الباز وإخراج بوبكر اوملي.

من قرية صغيرة عند السفح الغربي للأطلس الكبير، حيث تشكل وعيه الموسيقي على إيقاعات "أحواش"، "تاسكيوين" و"أهياض"، إلى سانتا كروز بولاية كاليفورنيا، شق الموسيقي الأمازيغي فتاح عبو مسارا جعل من تراثه الثقافي لغة للحوار ووسيلة للتعريف بالهوية الأمازيغية خارج حدودها الجغرافية.

شكلت الهجرة إلى الولايات المتحدة منعطفا في علاقته بموسيقاه، فاهتمام الجمهور الأمريكي بها، بعيدا عن الأحكام المسبقة، أعاد إليه اكتشاف قيمتها، ودفعه إلى الانتقال من العزف إلى مشروع ثقافي يجمع بين الإبداع والتعليم والتوثيق. ومن خلال فرقتي "أمارك" و"أزا"، ثم تدريس الموسيقى الأمازيغية لطلبة أمريكيين وتنظيم رحلات ثقافية إلى المغرب، عمل عبو على نقل هذا الموروث من فضاء الاستماع إلى تجربة المشاركة والتعلم.

في هذا الحوار، يتحدث فتاح عبو عن أثر الهجرة في وعيه بهويته، وعن التوازن بين أصالة الموسيقى الأمازيغية وإمكانات تجديدها، كما يستعرض رهانات نقلها إلى الأجيال الجديدة، ودورها في التعريف بالتعدد الثقافي المغربي وبناء جسور التواصل بين الشعوب.

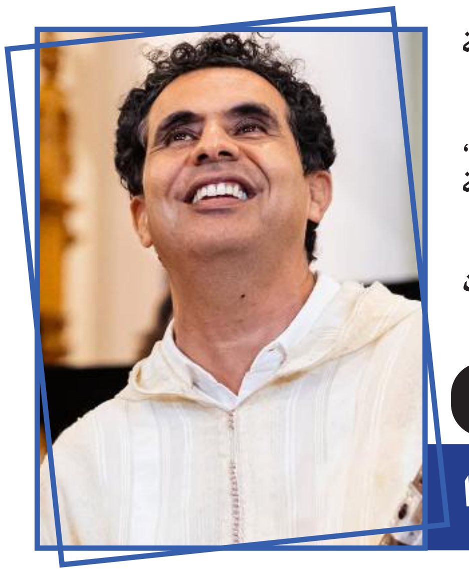

الموسيقي الأمازيغي فتاح عبو في حوار مع "العالم الأمازيغي":

نسعى إلى تحرير الموسيقى الأمازيغية من قوقعة الفلكلرة دون فقدان الصلة بجذورها

حاوره: خيرالدين الجامعي

فتاح عبو، إذا طلبنا منك أن تقدم نفسك بعيدا عن الألقاب والإنجازات، من هو الإنسان والفنان الذي يقف خلف هذه الرحلة؟

أنا ابن القرية، تشكلت ملامح هويتي في كنف القيم القبلية الأمازيغية التي نشأت عليها، وما زلت أستمد منها جوهر انتمائي حتى اليوم. وأؤمن بأنها ستظل جزءا أصيلا من هويتي، لا تمحوها تحولات الزمن ولا تغيرها مسارات الحياة.

نشأت في بيئة كان فيها "أحواش" و"تاسكيوين" و"الروايس" جزءا من الحياة اليومية، وتأثرت منذ طفولتك بهذا الموروث. كيف تشكل هذا الارتباط داخلك، ومتى أدركت أن ما كنت تسمعه في طفولتك يمكن أن يصبح لغة فنية ترافقك في حياتك؟

ولدت في قرية صغيرة تقع عند السفح الغربي للأطلس الكبير، حيث نشأت في بيئة تتخللها الموسيقى الجماعية وتنبض بإيقاعاتها. ومع تقدمي في العمر، تعرفت عن قرب على عدد من التعبيرات الموسيقية الأمازيغية، من بينها أحواش وتاسكيوين وأهياض (إيحاحان)، الذي كان يحضر بقوة في حياتي، ولا سيما خلال فصلي الصيف والخريف.

ولعل هذا الاحتكاك المبكر بالموسيقى أسهم في صقل أذني الموسيقية وتنمية الموهبة التي كانت كامنة بداخلي. أتذكر أنني، منذ نحو الخامسة من عمري، كنت أحاول تقليد الأصوات والإيقاعات والألحان، بل وحتى حركات الرقص التي كنت أسمعها وأشاهدها من حولي.

أما ما تبقى، فكان رحلة من الشغف والاكتشاف.

درست الأدب الإنجليزي في المغرب قبل أن تهاجر إلى الولايات المتحدة سنة 2000. ماذا كنت تحمل معك حين غادرت المغرب: مشروعا فنيا واضحا، أم مجرد شغف بالموسيقى؟ وكيف أعادت الهجرة ترتيب علاقتك بما تركته وراءك؟

درست اللسانيات والأدب الإنجليزي، ولم أكن أخطط فعليا لمغادرة المغرب، فقد حدث ذلك، إلى حد ما، بمحض الصدفة. كانت تسعينيات القرن الماضي مرحلة صعبة، وكانت فرص العمل محدودة للغاية، خصوصا بالنسبة إلى أمثالنا ممن ينحدرون من المناطق القروية النائية.

ولعل سنواتي الأولى في الولايات المتحدة لم تختلف كثيرا عن تجربة العديد من المهاجرين، إذ بدأت بصدمة ثقافية، تلتها مرحلة من التكيف، ثم رحلة البحث عن موطئ قدم في مجتمع جديد. ومع ذلك، كنت أمتلك دائما القدرة على الملاحظة والإنصات والتعلم.

كانت لدي تجربة موسيقية راسخة في المغرب، ولا سيما من خلال مجموعة «إمديازن». وقد سجلنا آنذاك بعض الأشرطة الموسيقية (الكاسيت)، وهذا يعطيكم فكرة عن عمري! (يضحك).

خلال سنتي الأولى في أمريكا، لم يخطر ببالي إطلاقا أن يبدي الأمريكيون اهتماما بموسيقاي أو بثقافتي. لم أكن قد أدركت بعد أنني وصلت إلى مجتمع كوسموبوليتي، تتعايش فيه جماعات وأفراد ينحدرون من خلفيات ثقافية شديدة التنوع.

وفي إحدى اللحظات المفصلية، سمعتني مقدمة برنامج إذاعي وأنا أعزف مع عازف بانجو في أحد المقاهي، فدعتني إلى المشاركة في برنامجها. وعندما لمست ردود الفعل الإيجابية تجاه هذه الموسيقى، أدركت أمرا عميقا في داخلي: كنت أحمل شعورا راسخا بالدونية الثقافية.

لم ينشأ هذا الشعور من فراغ، بل كان حصيلة سنوات من الأحكام الاجتماعية والسياسات العامة والأيديولوجيات السائدة التي أسهمت في تشكيل المناخ السياسي والثقافي في المغرب آنذاك.

لقد غيرتني تلك التجربة. وقررت أن أعرف المجتمع الذي أعيش فيه، بمدينة سانتا كروز في ولاية كاليفورنيا، بموسيقاي وثقافتي. وما زلت أواصل هذه المهمة حتى اليوم.

أسست أولى مجموعاتي الموسيقية في الولايات المتحدة، وهي مجموعة «أمارك»، قبل أن أؤسس مجموعة «أزا». بعد ذلك، بدأت أتقدم بطلبات للحصول على المنح، ونظمت على مدى سنوات متتالية مهرجانات أمازيغية تمتد ليوم واحد. وفي نهاية المطاف، أنشأت ما كان في بدايته مدرسة موسيقية متواضعة للغاية، خصصتها لتعليم الموسيقى الأمازيغية للأمريكيين.

وقلت لنفسي: ما دمت أعيش في هذا المجتمع، فإن علي أيضا مسؤولية الإسهام فيه من خلال تقديم ثقافتي والتعريف بها، وإغناء هذه الفسيفساء الثقافية الغنية التي تتعايش مكوناتها على الساحل الغربي للولايات المتحدة.

تروي أنك مررت في أمريكا بمرحلة ابتعدت فيها عن الموسيقى وشعرت بأن ثقافة الآخر أكثر قيمة من ثقافتك، قبل أن تعيدك مصادفة في أحد المقاهي إلى موسيقاك. هل كان اكتشافك لقيمة الموسيقى الأمازيغية في أمريكا مفارقة جعلتك ترى تراثك بعيون جديدة؟

إن اهتمام الأمريكيين بموسيقاي، وخصوصا تعاملهم مع ثقافتي بعيدا عن الأحكام المسبقة، أعاد إلي شعورا أعمق بالاعتزاز بذاتي وبجذوري.

كنت قد انخرطت في الحركة الثقافية الأمازيغية خلال سنوات دراستي الجامعية وما بعدها، ولذلك لم أكن غافلا عن هويتي أو منفصلا عن قضاياها. ومع ذلك، ظل شعور بالدونية الثقافية كامنا في أعماقي، رغم وعيي بهويتي وارتباطي بها.

لقد أتاح لي تقاسم موسيقاي مع الأمريكيين، واكتشاف فضولهم الصادق وتقديرهم لها، أن أستعيد اعتزازا أعمق بثقافتي وموسيقاي، وأن أنظر إلى جذوري من منظور مختلف، أكثر ثقة وتقديرا لقيمتها.

من تلك اللحظة بدأت رحلة مختلفة انتهت بتأسيس فرقة "أزا" مع موسيقيين أمريكيين. عندما تمزج الموسيقى الأمازيغية بموسيقيين من خلفيات مختلفة، أين تنتهي حدود الحفاظ على أصالة التراث وأين تبدأ مساحة التجديد؟

بدأت تجربة فرقة أزا (AZA) عام 2003، عقب تجربتي مع فرقة «أمارك»، ومع انضمام رفيقي الموسيقي محمد أوالو إلي في سانتا كروز، قررنا تغيير اسم الفرقة والشروع في العمل على تطويرها بصورة أكثر احترافية. وفي تلك المرحلة، سجلنا ألبومنا الأول «ماريكان».

كانت «أزا» مشروعا موسيقيا واعيا، قائما على رؤية فنية واضحة. فمعظم مؤلفاتنا تستلهم جذورها من التراث الموسيقي الأمازيغي الذي نشأنا في كنفه، لكننا تعمدنا إغناء هذا الموروث بمؤثرات موسيقية غربية وأخرى مستمدة من ثقافات مختلفة حول العالم، ولا سيما تلك التي حملها الموسيقيون الأمريكيون المشاركون في الفرقة.

كان هدفنا ابتكار موسيقى يجد فيها الجمهور الأمريكي ما يلامس ذائقته وتجربته الموسيقية، مع تقديم صوت مختلف ورؤية جديدة للموسيقى الأمازيغية عموما.

غير أن المشروع كان يحمل في جوهره طموحا أعمق، إذ سعينا إلى تحرير الموسيقى الأمازيغية من قوقعة «الفلكلرة»، ومن التصور الذي يحصر أصالتها في قالب تقليدي ثابت، وكأن الحفاظ على الهوية الموسيقية الأمازيغية يقتضي إبقاءها بمنأى عن التطور والتجديد.

التقاليد ليست كيانات جامدة، بل هي موروثات حية تتجدد باستمرار، وبوسعها أن تتطور، وتتفاعل مع مؤثرات جديدة، وتستوعب تجارب موسيقية متنوعة، وتنتج أشكالا إبداعية مبتكرة، من دون أن تتنكر لجذورها أو تفقد هويتها.

الروايس ليس مجرد لون موسيقي، إنه شعر ولغة وذاكرة ورؤية للمجتمع. عندما تقدمه لجمهور لا يعرف تمازيغت ولا يملك مفاتيح هذه الذاكرة، كيف تجعله يتجاوز الاستماع إلى اللحن ليقترب من المعنى والروح؟

عادة ما نؤدي في حفلات فرقة أزا (AZA) مؤلفاتنا الموسيقية الخاصة، وليس موسيقى الروايس.

صحيح أنني تعلمت الكثير من موسيقى الروايس وتأثرت بها بعمق، لكنني أؤديها أمام الجمهور الأمريكي غالبا في سياق أكاديمي، داخل أقسام الموسيقى بالجامعات، حيث أعرف بالآلات التقليدية وأشرح مختلف جوانب الموسيقى الأمازيغية، ولا سيما فن الروايس. كما أقدم الموسيقى الأمازيغية التقليدية في بعض الفعاليات الثقافية، لكنها لا تشكل جزءا من البرنامج المعتاد لحفلات أزا.

ومع بعض طلبتي المتقدمين، أسست فرقة متخصصة في موسيقى الروايس التقليدية تحمل اسم تاوجا ن أمارك (Tawja N Umarg) ويتكون هذا المشروع من طلبة أمريكيين يتعلمون الموسيقى الأمازيغية على يدي منذ سنوات. وبالمناسبة، من المقرر أن يقدموا عروضا فنية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في الرباط يوم 17 نونبر.

إلى جانب ذلك، أطلقت مشروعا يهدف إلى إحياء موسيقى الروايس التقليدية وتوثيقها. فكلما عدت إلى المغرب، أنظم في منزلي جلسات للعزف الجماعي تجمعني بعدد من الموسيقيين، نوثق خلالها هذه التجارب بالتسجيلات، ثم نتقاسمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ونسعى من خلال هذه المبادرة إلى الحفاظ على هذا الموروث الموسيقي حيا، وضمان استمراره وإتاحته أمام الأجيال الجديدة.

اخترت منذ سنوات ألا تكتفي بالعزف أمام الجمهور الأمريكي، بل أن تعلم أمريكيين الغناء بتمازيغت والعزف على الرباب، وأن تصطحب بعض طلابك إلى المغرب. ماذا يحدث للتراث، في نظرك، عندما يتحول المستمع إلى ممارس له؟

حين لمست الاهتمام الكبير الذي يبديه أفراد مجتمعي الجديد بتعلم الموسيقى الأمازيغية، قررت أن أبدأ بتدريسها، وقد مضى على ذلك اليوم أكثر من ثلاثة عشر عاما.

كانت فكرتي، منذ البداية، أن أتيح للأمريكيين فرصة المشاركة في صون الأغاني الأمازيغية التقليدية والحفاظ عليها. فلطالما تساءلت: ما دام أننا نتعلم الموسيقى الأمريكية ونستوعبها، فلماذا لا يحدث الأمر نفسه في الاتجاه المعاكس؟

وبما أنني أعيش بعيدا، من الناحية الجغرافية، عن أبناء شعبي وفضائي الثقافي الأصلي، فقد فكرت في إمكانية إعادة إنشاء جزء، ولو صغير، من تلك البيئة الثقافية هنا في كاليفورنيا، بما يسمح لي بالبقاء على صلة بجذوري، وفي الوقت نفسه، يتيح للآخرين فرصة التعرف عليها واكتشاف غناها.

ولم يقتصر عملي على الموسيقى، بل امتد إلى تنظيم رحلات ثقافية إلى المغرب، رغبة مني في تمكين المشاركين من اكتشاف ثقافتنا المغربية بمختلف أبعادها عن قرب، بدلا من الاكتفاء بالتعريف بها من خلال الدروس أو الحفلات الموسيقية.

وحتى الآن، رافقت أكثر من 600 شخص في رحلات إلى المغرب، وهو عدد يتزايد عاما بعد عام.

لست مؤسسة، ولا أعمل في إطار مؤسسة رسمية، لكنني أعتقد أنني أسهمت، بجهد متواضع، فيما يمكن وصفه بالدبلوماسية الثقافية أو «القوة الناعمة»، أي بناء جسور التواصل، وتعزيز التفاهم المتبادل، والتعريف بالمغرب في الولايات المتحدة، من خلال الموسيقى والتعليم والرحلات الثقافية، وقبل كل شيء، عبر العلاقات الإنسانية.

ما الذي اكتشفته من خلال تعليم الأمريكيين الموسيقى الأمازيغية؟ وهل تعلمت أنت أيضا شيئا عن موسيقاك وتراثك من خلال الطريقة التي ينظر بها إليها أشخاص ينتمون إلى ثقافة أخرى؟

شكرا على هذا السؤال، فهو سؤال وجيه حقا، ولم يسبق لأحد أن طرحه علي من قبل. فعندما تبدأ تدريس موسيقى لم تحظ بتوثيق أكاديمي واسع، وظلت تنتقل تقليديا من جيل إلى آخر عبر المشافهة، سرعان ما تجد نفسك أمام تحديات بنيوية وبيداغوجية معقدة.

لكن هذه الصعوبات أتاحت لي، في المقابل، اكتشاف جوانب جديدة من الموسيقى الأمازيغية، وأدركت من خلالها مدى غناها ورقيها وتطورها.

إنها موسيقى بالغة التعقيد والتفرد، فأشياء كثيرة كنت أعدها بديهية، بحكم نشأتي في كنف هذه الموسيقى، اكتشفت أنها أكثر تعقيدا مما كنت أتصور، بمجرد أن وجدت نفسي مضطرا إلى شرحها لأشخاص لم ينشؤوا في بيئتها الثقافية.

ولا يتعلق الأمر بالإيقاعات وحدها، بل يشمل أيضا الصور الشعرية، والقيم الثقافية التي يحملها الشعر، بإيجابياتها وسلبياتها، فضلا عن النطق والعلاقة المتداخلة بين اللغة والموسيقى. وفي هذا الجانب تحديدا، أفادتني دراستي للسانيات كثيرا، وساعدتني على فهم هذه العلاقة وتحليلها.

إن تدريس جانب من ثقافة ما يفرض عليك التعمق فيه وإعادة النظر في تفاصيله عن كثب. وعندما تفعل ذلك، تبدأ في اكتشاف ما ينطوي عليه من عمق وقيمة، وما قد يكون خافيا عنك رغم انتمائك إليه. وهذا تحديدا ما حدث لي مع الموسيقى الأمازيغية.

قدمت الموسيقى الأمازيغية في مهرجانات وفضاءات مختلفة، وشاركت في مشاريع تجمع موسيقيين من ثقافات متعددة. هل يمكن للموسيقى أن تكون أكثر فاعلية من الخطاب الرسمي في تقديم صورة المغرب وتعدده الثقافي، وما الذي تستطيع أن تقوله الموسيقى ولا تستطيع السياسة أن تقوله؟

لست ساذجا إلى حد الاعتقاد بأن الموسيقى وحدها قادرة على بناء جسور بين مجتمعات بأكملها، لكنني أؤمن بقدرتها على تحقيق أمر بالغ الأهمية.

أرى الموسيقى نافذة مفتوحة على ثقافة ما، نافذة تتيح للآخرين إلقاء نظرة على عالمها الداخلي، فتثير فضولهم وتدفعهم إلى الرغبة في اكتشاف المزيد عنها.

وعندما نتعرف على ثقافة من خلال شيء جميل كالموسيقى، نصبح أكثر استعدادا للانفتاح عليها والتفاعل معها. وهكذا يبدأ الحوار على نغمة طيبة، من دون أن أقصد التورية!

لا شك في أن المؤسسات، مثل السفارات، تؤدي دورا مهما في التبادل الثقافي، كما جرت العادة، لكنني أعتقد أن الأفراد قادرون بدورهم على الإسهام في هذا المجال، كل من موقعه وبالإمكانات المتاحة له.

قد لا أمثل مؤسسة، لكنني أدرك أن ما أقوم به له قيمة وأثر. وربما كان هذا الحوار الذي نجريه اليوم أحد الشواهد على ذلك.

بعد أكثر من عقدين من الاشتغال على الموسيقى الأمازيغية وتعريف الجمهور الأمريكي بها، ومع مشروعك لتوسيع مدرسة الموسيقى التي أسستها، كيف تتصور المرحلة المقبلة؟ وهل تطمح إلى أنِ تبقى مجرد فنان يحمل موسيقاه إلى العالم، أم أن تبني مشروعا يستمر حتى بعدك؟

تتمثل خطوتي المقبلة، ببساطة، في مواصلة العمل الذي أقوم به، وتوسيع نطاق تجربتي من خلال تعليم المزيد من الطلبة الموسيقى الأمازيغية.

كما أتطلع إلى أن تسهم المؤسسات الثقافية المغربية في دعم هذا العمل وتعزيزه. فقد حاولت التواصل معها، لكنني لم أتلق سوى عدد محدود جدا من الردود، باستثناء بعض الأشخاص والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وربما لم أوفق دائما في التواصل مع الجهات المناسبة، لكنني ما زلت منفتحا على فرص التعاون والشراكة.

وأرغب أيضا في العمل على إنجاز فيلم وثائقي يتتبع مسار هؤلاء الطلبة الأمريكيين، ويوثق تجربتهم في تعلم الموسيقى الأمازيغية، ورحلتهم في اكتشاف الثقافة الأمازيغية والتفاعل معها عن قرب.

أما في الوقت الراهن، سأواصل العمل وفق النهج الذي اخترته لنفسي. ومرحبا لكل من لديه رغبة جادة في الإسهام في هذا المشروع، والانخراط في هذه المغامرة الثقافية.

ⵜⴳⴰ ⵖ ⵜⵉⵎⴽⵓⵔⵉⵏ ⵏⵏⵖ
ⵜⵉⵢⵟⵓⵔⵉⵏ
100%
ⴰⵣⴰⵜⵉⵎ ⵏ ⵓⵣⵎⵎⵓⵔ
زيت الزيتون واد شوس
100%
زيت الزيتون
منتوج المغرب
ⵓⴳⴰⵔ ⵏ 60 ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ ⵓⵖⵓⴷⵓ
ⵜⵓⵔⴰⴳⵜ ⴰⵣⵡⵉⵃ 25 16 14 ⵓⵏⵙⴰ HFO